بعض

المتشابه من القصائد الشعبية

ومعه

قصص وقصائد من

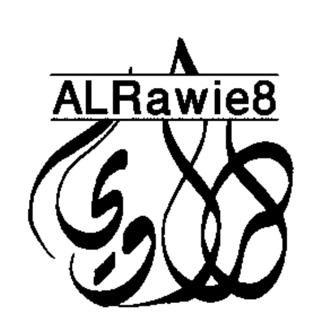
الأدب الشعبي

جمع وإعداد وشرح

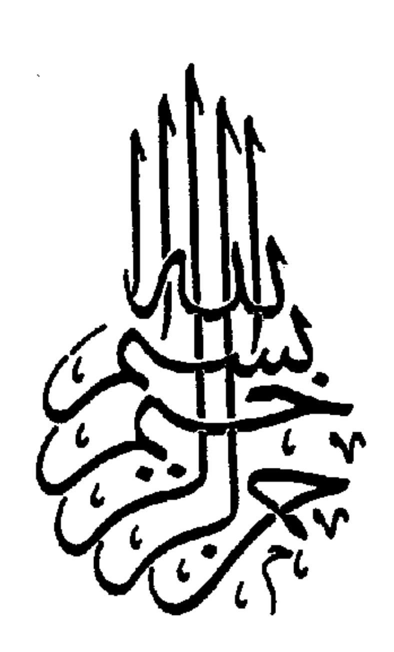
أحمد فهد العلي العريفي

الطبعة الأولى

١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م







بسم الله وحده

مقدمه

ايها القارىء الكريم:

لعل من حسن الطالع ان أفراد الأسرة وخاصة أبنائي أو معظمهم يهتمون بالجيّد من الشعر الشعبي، ويولونه الكثير من العناية والتقدير والإهتمام دون أن يصرفهم هذا عن الإهتمام بمناهجهم الدراسية، أو يثنيهم عن هواياتهم ومنها (الرسم) وتعلم اللغة العربية والانجليزية التي يتخصص بها البعض منهم..

ولهذا فلم أجد غرابة عندما فاتحني إبني أحمد بقيامه بجمع وإعداد كتاب في الشعر الشعبي يكاد ان يكون الاول من نوعه في هذا المجال حيث جمع فيه المتشابه من القصائد الشعبية ورتبها ثم أضاف إليها بعض القصائد الشعبية الاخرى.. وقد أطلعني على الكتاب فوجدته يحوي عدداً طيباً من القصائد الشعبية القديمة الجيدة، وشكرته عليه.

وبرغم ان أحمد يتخصص في دراسة (الاقتصاد) بكلية العلوم الادارية بجامعة الملك سعود فقد كنت وسأظل أشجعه باذن الله على الأهتمام بدراسة وفهم هذا الجانب المهم من تراثنا الشعبي كهواية تضاف الى هواياته الاخرى.. وكلي أمل أن يوفق هو وغيره من دارسي الأدب بل (التراث الشعبي) بمفهومه الشامل الواسع، لنستفيد من فهم عاداتنا وتقاليدنا وتاريخنا وأحوالنا الماضية التي يزخر بها هذا التراث المجيد.

وها هو الكتاب بين يديك عزيزي القارىء.. وكلي أمل ان تجد بين دفتيه ما يحقق بعض أمالك وما تبحث عنه في هذا الميدان. والى اللقاء.

فهد العريفي

٥/١٠/١٤٠٤هـ

من القصائد المتشابهة

القسم الأول

(حرف الهمزة)

من القصائد المتشابهة

هنا ثلاث قصائد متشابهة، اولها لحميدان الشويعر والثانية لابي حمزة العامري والثالثة لحمد الغيهبان، وتداخلت القصيدتان الاخيرتان لتشابه المناسبة والقافية والوزن،

قال اولاً حميدان الشويعر (المتوفي سنة ١١٦٠هـ) وارسلها الى بن نحيط التميمي راع الحصون..

بان المشيب ولاح في عرضائي[١]
ونعيت من بعد المشيب صبائي

ونعيت خلٍ كان في ماض مضى
لاحت عليَّه بوارح الجوزاء

ومرةٍ جهالتها علي كبيرة
تحسبني اخرج[٢] من نقا الدهناء

تقول حط وقط[٣] والا تفارق
ما لي بشوف الشيبة الشمطاء

قلت اية الشوف الذي من قبل ذا
ما هوب شرهٍ يوم عصر صبائي

واليوم خالفت الطبوع وكثرني
منك الكلام وزادت البغضاء

هو ذا طمعٍ بي فهاك دراهم
وان كان بغض ما لقيت دواء

البغض نفسٍ ما تطيب على الرضا
وحشٍ جفولٍ فاتن الفرقاء

ذي عادةٍ المحب وعادة
ما قط رافق صاحب البغضاء

وان كان تبغين قط همات الصبا
تراي عنها قد طويت رشائي

١ ـ عارضي، جاء بها على هذا النحو لضرورة القافية.
٢ ـ اخرج بمعنى انفق.
٣ ـ قط بمعنى ادفع.

وان كان هو بغضٍ وصيدك[١] طامح[٢]
فاخذي ثلاثٍ [٣] واضربي البيداء

قلّت دنا نيري وعدت بهمه
جذت حبالي عن ورود الماء

العام انا لي كدةٍ ما شومه
هبت عليها الجانح اليمناء

اسلفت بها يومين ثم جذت
عنها العصير الى انها بيضاء

وادلجت راسي مرتين توجد
وصفقت بالوسطى على الطرفاء

واركبت من عالي النشيد بكاعب
غراً تشادي السابق الخضراء

حيرانة الدملوج غامضة الحشا
ما مسها خبثٍ ولا سقواء

مصرية الاطراف ناعمة الصبا
قامت بردفٍ كنها عجزاء

هركولةٍ ياما اتلفت من جاهل
حقت على ديراتها الانواء

سكنت قصور الوشم شرقي النقا
مالا وذت من بارح الجوزاء

الى ان قال:

يمتها بن نحيط كساب الثنا
ورث الشيوخ من اول الدنياء

ولد الحديثي والذي من لابة
ترثة تميم وفرعة العلياء

يابن نحيط [٤] الله لي من عيله
خليتهم بالوشم في رجوائي

يرجونني وانا ارتجي من خير
والفضل من ندواك في يمنائي

وصلوا على خير البرايا محمد
ما ناض برق بالليلة الظلماء

---

١ ـ صيدك اي قصدك ومرادك.
٢ ـ الطامح: الناشز الكارهة لزوجها.
٣ ـ يقصد الثلاث طلقات.
٤ ـ ابن نحيط: صديق الشاعر وهو سعود بن عثمان بن نحيط (المتوفي سنة ١١٢٠هـ) وآل نحيط من بني العنبر من بني عمرو من بني تميم.

وقال حمد الغيهبان المري:

قال الشبيبي والذي يدنى له
من خيل نجدٍ مهرةٍ شعواء

ابرها ولا بعد ركبتها
الا بوردتنا على الاطواء

ما يقدر الرجل القصير يعنها [1]
الا يعرضها على السنداء

لقيت يومٍ كاعب مرعوبة
تبكي وتذرف عينها النجلاء

لا هي قصيرة قصرها شنيعة
ولا هيب لا طويلةٍ عنباء

لاهيب لاشنعاً ولا مبدولة
ولا هيب صوراً عينها قلباء

له قلت يا بيضاء عليك بسترك
العز حدر النصبة البيضاء

جمالها يزهي حسين طبوعها
عفيفةٍ عاشت بطيب رباء

لحقت شيخ القوم ثم قضعته
قضع الجمل بالصدر بالظلماء

طعنت انا بالخيل طعنٍ جيد
لما كسّيت قطيهن [2] ادماء

ذبحت منهم سبعةٍ وثمانية
ورديت هزلاهم على الجزلاء

بالله يا لمعبود يا وال السما
يالي بغيب الكاينات ادرائي [3]

يالي الى ما قال كن كان الحيا
احيا العظاة البالية بالماء

انا بليت بغلمةٍ لم يفهموا
الا بكثرة شقوتي وعنائي

بليت بالدنيا ونفسي والهوا
كيف النجاة وكلهن اعدائي

نفسي تمنيني بطرق مهونتي
وانا مضريها على الجزلاء

---

١ ـ يضع فيها العنان.
٢ ـ صهواتهن.
٣ ـ ادرائي: يقصد ادرى، او اعلم.

والقصيدة السابقة تداخل اكثر ابياتها مع قصيدة ابي حمزة العامري السبيعي..

قال أبوحمزة:

يا خلتي عوجوا بنا الانضاء
نبصر بدار عذبة الجرعاء
دارٍ بكت ربعٍ سكن في حيهًا
اوزى [1] بحالي شوفها وبكائي
دارٍ لموضية الجبين لكنها
بدرٍ يفاوج حندس الظلماء
او مشعلٍ جنح الدجا مع قابس
او بارقٍ يوضي من المنشاء
ايمن ضبيعي في دعاثير الغضا
مقصد مغيب النجمة الجوزاء
اسري لها والليل ماحت الندا
وبساقتي ضواريها تحداء
متقلدٍ صافي الحديد الصارم
وافي الذباب ينوز [2] في يمنائي
يقلط به القلب الجسور على العدا
نعم الرفيق بليلة الظلماء
ايضاً وحدباً في حزامي كنها
سم الافاعي او زلال الماء
انا ابو حمزة من سلالة عامر
خيالها المعروف بالهيجاء
ولا ابيع حقي من السفاه ولو بقت
سمامتي للناظرين حدباء
ولم تلقني يوما اقزي ظلع
ايضا ولا مع ثلة من الشاء
ولم تلقني الا على يعبوبة
نوطا العنان مشبوكة العلباء[3]
ما يقدر الرجل القصير يعنها
الا ان يكون لها على سنداء

---

١ ـ اوزى بحالي: اي اتعبني والمني.

٢ ـ يرتفع.

٣ ـ العلباء: مؤخرة الرقبة.

شبهت منخرها بكوكب عيلم
فحش عليها المايح الرواء

هي الاولة حد الورود ورودها
وخلف السبايا كنها عجراء

والى ان هذي كاعبي مسلوبة
تذرف بدمعة عينها النجلاء

له قلت تركي البكا يا كاعبي
العز حدر البيضة النصباء

انا ان لحقت البل ولا رديتهن
رزوا علي الخرقة السوداء

لحقت شيخ القوم ثم قضعته
قضعة جمال الصدر بالظلماء

وذبحت منهم سبعةٍ وثمانية
ورديت جزلاهم على الهزلاء

لعيون من تزهى الكحل في عينها
ومن غير كحلٍ عينها سوداء

لم تشتكي رمداً ولا مصبوبة
ايضا ولا مشبوحةٍ قلباء

هذا وانا ماجيت حروة [1] بيتهم
ايضا ولا قحمت بها عينائي

تابى عن الطمع الزهيد نفوسنا
وفروجنا تابى عن الفحشاء

حنا حصاة المنجنيق على العدا
وحنا شراب السم وحنا الداء

وحنا ندين جارنا من كيلنا
وندينه دين من غير اوفاء

ونصبر ولوطق القصير خيارنا
من خوفة تشمت بنا الاعداء

وانا كما حرٍ ربى في روضةٍ
مشروبة الماء والنداء وهواء

مشروبة الماء والندا متضرم
عينيه توضي كنها شمعاء

---

[1] ـ حروة بيتهم: يقصد قريبا من بيتهم.

الى ربــي في الــوكــر حــر أفجــع
تــازيٌ جميــع كــل الطيــور حــداء

وتــرى الــدجــاج كثيــرةٍ فــراخــهــا
والاًّ الحــرار قليلــة الاضنــاء[1]

وان كنــت يــابــن الــعــم اكثــر عــزوه
فــانــا وربــعــي حضــرة الــهيجــاء

يــومــي لحقتــك بــالمضيــق وقلــت لــك
قــدم ووخــر مــا بــغيــت جــزائــي

شــهــرت راس الــرمــح ثــم ركــزتــه
بــالمــهــرة المقــذولــة الشقــراء

انشــد ســربــة بنــي كنــانــة انــهــم
بيض الــوجيــه طــعّــانــة الاعــداء

ثــم انشــد ربيــعــة بــن مقــدم
راعــي القبــا والجــوخــة الحمــراء

وطــعنــت انــا بــالخيــل طــعــنٍ جيــد
لا مــاكسيــت قطيــهــن ادمــاء

والــزمــل يــامــا ذدتــهــم عــن قــربــه
ذود الظــوامــي عــن زلال المــاء

لعيــون [2] من تــزهى البيــاض بحمــرة
كــالتبــر خط بفضــةٍ بيضــاء

اقفــت مــع بــدوٍ لكــن ضــعــونــهــم
نخــلٍ تميــل بــروســه الاقنــاء [3]

يــاللــه يــا مــولاي تجمــع بيننــا
عنــد الــوداع وحــزة الفــرقــاء

ثــم الصــلاة عــلى النبــي محمــد
عــدد مــا علــت فــوق البنــا الــورقــاء

* * *

١ ـ الولادة او الاولاد.
٢ ـ من اجل.
٣ ـ جمع قنو.

من القصائد المتشابهة

القسم الثاني

حرف /الألف)

وهنا قصيدتان متشابهتان، احداهما لغالب بن حطاب راع الجوف، والثانية لسعدون العواجي..

قال سعدون العواجي:

يــا راكب الــلي مــا لهجهــا الجنينــا[1]
مــا هي وحــدهــا ثــامنــة لــه ثمــانــا
فــج النحــور محجــلات اليــدينــا
مــن ســاس عيــراتٍ وابــوهــم عمــانــا
يلفــن لمسلط تــرثــة الــغــا نمينــا
قــل ارحلــوا عــن جــوكم صــارمــانــا
نبــي نــدلــه مقــرعــات الحنينــا
اذواد مــن رعــي المخــافــة سمــانــا
مــا هــم بــورث جــدودنــا المقــدمينــا
كسب بــالايــدي من جــلايب[2] عــدانــا
نفكــهــن مــن لابــةٍ[3] مــعتــدينــا
ومــن دونهــن عــود العــريني عصــانــا
يــرعــن بظــل عقــاب مــروي السنينــا
الــلي ليــا صــارت علينــا حمــانــا
وقــولــوا تــرانــا يمــهــم مقبلينــا
ويقصر عــن الطــولات كــانــه بــغــانــا
عــدونــا نجيــه لــو مــا يجينــا
ونضفــي عــلى عــدونــا مــن خطــانــا
ونــركــب عــلى الــلي كنــهــن الشنينــا
خيــل الصحابــة ما اعتــرضهن حصــانــا
والمــوت عنــد قطيــهــن وان حــدينــا
ويــاســرع رد وجيــهــهــن مــع قفــانــا

وقال غالب بن حطاب وتروى لوالده حطاب:

يــاللــه يــالــلي فــوقنــا مــعتلينــا
حنــا ومــن يــرجــي ثــوابــك حــذانــا
حنــا بليــا رحمتــك مــا ســوينــا
وحنــا بليــا فــزعتــك مــن عنــانــا

---

١ ـ الولد.
٢ ـ جلبناها.
٣ ـ قوم.

من بعد ما حنا بعز هفينا
تفتحتٍ ببيانها لقبلانا
ومن عقب ما نادا الخلايق ودينا
اليوم لو ياتي سفيهٍ ودانا
يا لبيض عدن الملا ثم علينا
هاتن ملا ثمكن ودوكن[1] لحانا
وحطن مفاتيل[2] الذهب في يدينا
وتقلدن بسيوفنا يا نسانا
لا عاد من زمل المحامل نشينا[3]
وحنا علينا حردهم[4] وش بلانا
السيف مهو باطل باليمينا
دابًان لصخر ناقله ما يدانا
والمي ما غطاه كثر الدفينًا
والحق ما ياتي بليا مشانا[5]
تدري سمام الغيد لو ما درينا
حظايظٍ للي بقي من ورانا

***

١ـ دوكن: بمعنى خذن، ومثلها دونكن، قال الشاعر العربي:
يا ايها المائح دلوى دونكا اني رأيت الناس يحمدونكا
٢ ـ من حلي المرأة.
٣ ـ يقول ما دام أصلنا من قبيلة شمر فلماذا يتسلطون علينا.
٤ ـ غضبهم.
٥ ـ مغاضبة.

وهذه قصيدتان، الاولى لمرخان بن دابس المرخان من اهل الجوف والثانية لعبيد العلي الرشيد..

قال مرخان بن دابس:

لا عـاد[١] حنـا[٢] يـوم دورك صبـرنـا
وش مجـزعـك من دورنـا يـوم جـانـا
غـرك زمـانٍ للـدريـعـي غتـرنـا[٣]
بـالبـوق[٤] والا بـالنقـا[٥] مـا ولانـا
حنـا الى ثـار الـدخـن وانتشـرنـا
بـالقنـب[٦] المصيص نمقس[٧] رشـانـا
غـرسـاتنـا مـا قط فيـهـا تجـرنـا
ولا قيـل صـك البـاب عمـن نصـانـا
يـابـو طـواري لاتبيـح خبـرنـا
عيـب لـغـاك وعيـب حنـا لـغـانـا
حنـا لـعـوراتـك ورملـكً سـتـرنـا
وعـين عـلى الشيمـة سـواعـد لحـانـا

وقال عبيد العلي الرشيد يسند على حطاب بن سراح راعي الجوف المعروف[٨]:

يـا خـو نـويـر لاتشـيـع خبـرنـا
عيـب لـغـاك وثـم عيـبٍ لـغـانـا
يـا مـا لـرجـالـك وعـوراتـك سـتـرنـا
وعيت عـلى الشيمـة سـواعـد لحـانـا
لاصـار حنـا يـوم دورك صبـرنـا
وش ازعلـك مـن دورنـا يـوم جـانـا
يـا شـوق مـن خـده يبـاهي قمـرنـا
بنـت الـذي ينـهـم نـهيـم الحصـانـا
اصبـر علينـا لـين يـافي شـهـرنـا
بـرشـا مسيسٍ لـه نـمقس دلانـا

---

١ ـ مادام.
٢ ـ نحن.
٣ ـ أخذنا على حين غرة.
٤ ـ بالغدر.
٥ ـ الوضوح.
٦ ـ الحبال القوية
٧ ـ نمتح.
٨ ـ وأصله من الجربان من شمر.

وقد تكون هذه القصيدة التي قالها عبيد بن رشيد رداً على قصيدة قوية قالها حطّاب بن سراح وقيل إبنه غالب يذم حكم عبدالله وعبيد حين أودعوه هو وإبنه السجن في حائل وعاتب إبنه وهما في السجن بقوله:

ما طعت شوري يوم انا بالسقيفه
يومك تقول هنا وانا أقول هانا

أنا أشهد ان عبيد جانا بحيفه[1]
وانا أشهد انه سلطةٍ من سمانا

اما القصيدة الاساسية لحطاب او لأبيه فيقول فيها:

يا البيض عدّن[2] الملاثم[3] علينا
هاتن ملاثمكن ودوكن[4] لحانا

حِطن[5] مفاتيل[6] الذهب في يدينا
وتقلدن بسيوفنا يا نسانا

من عقب ما ناطأ الخلايق وطينا
اليوم بألرجلين كلٍ وطانا

ومن عقب ما نادى[7] الخلايق ودينا
اليوم لو ياتي سفيهٍ ودانا

وله قصيدة ثانية في هذا المعنى تقول:

لو البكاء ينفع بكينا منيفه
الغرسة[8] اللي شرعوا به عدانا

يا حيف[9] تمر القسب[10] عندي طريفه[11]
من عقب[12] ما ناكل مذانب[13] حلانا

---

١ ـ بحيله.
٢ ـ عدّن: اعطن
٣ ـ الغطاء
٤ ـ خذن
٥ ـ ضعن
٦ ـ اساور
٧ ـ تأخذ الضريبه
٨ ـ البستان
٩ ـ يا أسف.
١٠ ـ نوع من التمر المتوسط.
١١ ـ فاكهة.
١٢ ـ من بعد.
١٣ ـ نصف ملاطبة
١٤ ـ نصف مرطبة.

وهذه عدة قصائد متشابهة، اولها قصيدة لمشاري بن سلطان بن ربيعان من شيوخ الروقة من عتيبه يقول فيها:

ما نيب هلباجٍ[1] على النوم نعاس
همه طعامه لين كرشه ملاها

ادرج الدنيا بالافعال وقياس
تسعد عيون وعين نسحن دواها

لاضاق صدري جبت نجر ومحماس
ودلالً بيض غالٍي مشتراها

قم سو فنجالٍ على خمسة اجناسً
احذر تجي حرقه وبالك نياها

خلك لها عن كل عذروب[2] حساس
قيس له الطبخة على قد ماها

حتى يجي فنجالها يجلي الاعماس[3]
عقب الصلف[4] والسهر ماكبر غلاها

خصص مشاكيلٍ[5] على النار جلاس
حبوس الرجال اللي بعيدٍ مداها

بدوا به اللي للمعادين نطاس
مودع سمان الهجن يثلع حفاها

والثاني اللي يثني العصب بالراس
في ربعةٍ يشبع بها من نصاها

والثالث اللي يحتمي دن الأفراس
لا روحت خيلٍ بخيلٍ حماها

وباقي الملا لو ما تقهويه لاباس
هذارة[6] المجلس قليلٍ حلاها

لانافعٍ ربعه ولا حاش نوماس[7]
ضباط مال ولا يذري ذراها

---

١ ـ كثير النوم
٢ ـ نقص
٣ ـ النوم
٤ ـ التعب
٥ ـ كبار
٦ ـ كثير الكلام
٧ ـ فعل طيب

والقصيدة الثانية لمحمد بن دهمان قالها عندما فارق آل سويط:

يا راكبٍ من عندنا فوق عرماس
عمليةٍ قطع الفيافي مناها

تزعل الى نيش المعذرٍ بمنداس
مداني المشعاب يلمس قفاها

مرباعها خشم الحجر دون الاطعاس
ما خايلت مع الرعية نماها

لاروحت مع خايعٍ تقل قرناس
شافت مع الصقار شلوٍ دعاها

ملفاه ربعٍ في ذرا البيت جلاس
محوص الرجال اللي بعيدٍ خطاها

ربعة نهار اللي خذ العلم بقياس
كم غربةٍ بالكون فرق شذاها

مع شافي اللي للمعادين نطاس
زبن الطحوس الى تردى جداها

لاجيت قيعي شوق مردوع الالعاس
قل له يدور علتي وش دواها

قل علتي حبي تشتت مع الناس
وكلٍ يدور عزوته ما لقاها

ارسل علينا الشيخ حبرٍ بقرطاس
وابوً جليل شيمته ما رماها

زبن المتلى[1] يوم الارياق يباس
لاطار عن بيض الترايب حياها

به ذاربٍ دز المدرع على الراس
والى قضب حبل القلاعه عطاها

عاداتهم فعل القدايم واهل باس
ولا دوروا عقب العطية جزاها

حنا نراجي قربكم عقب الاياس
والعين ما تبكي لمن لابكاها

لو هي عليكم كايده[2] كان لاباس
طروشكم[3] عطيوا على مشتهاها

---

١ ـ المتخلف.
٢ ـ صعبه
٣ ـ المسافرون

اتلـوا حمـول الخيـل مهـزابـة النـاس
شيـوخ لكـم عنـد القبـايـل ثنـأهـا

من عقب[1] مانتم قاز[2] يعباً للاضراس
اليـوم هتمـة سكـرٍ مـا حـلاهـا
حنـا الخضـور مطـوعـة قـاسي الـراس
نصبـر الـين النفس تلحـق هـواهـا
ننـزل الى طـب الفـراقـين وسـواس
بـارضٍ خـلا مـا كـل حييٍ وطـاهـا

وقال فيحان بن زريبان:

تسـعـين ليلـة فـوق الاكـوار جـلاس
نمشي النـهـار ونشمطـه مـن سـراهـا
مـع درب شيخٍ لاغـزا يخفي الارمـاس
يقـدي شبـا نمـراً عـدوه شكـاهـا
يـا ما انقطـع في ساقتـه كل عـرمـاس
من الجفـا قـامت تثـالـغ[3] دمـاهـا
الى انتـذر نـاسٍ عـدالـه عـلى نـاس
كـم هجمـة غـب المسـاري فجـاهـا
غـزا هـل الاجفـر[4] بنـي عم عبّـاس
هجـوا وصـار مليـح مـدفـق بـلاهـا
كـم راس راسٍ طـوعـه قـاسي البـاس
امـا اتلفـه والا الشكـالـة رمـاهـا
عقـب الحـلال وعقب مختلـف الاجنـاس
شكـالتـه بـاسفـل نـعـالـه وطـاهـا
لعيـون عمهـوجٍ تحـت غـر الاطعـاس
كـل مـهـاويـهـا وكـلٍ بـغـاهـا

---

١ ـ من بعد.
٢ ـ مقلاع.
٣ ـ تنزف.
٤ ـ مكان شرق حائل.

عجـزت تحصلهـا بـراطيـل[1] الاكيـاس
كم فـارسٍ يـذكـر ذبـح في حمـاهـا

حـامينـهـا ربـعٍ بـالاكـوان فـرّاس
سكـانـهـا هـم سـتـرهـاهـم ذراهـا

شـامت لبو تـركي[2] حمى دن الافراس
زبـن الطحـوس الـلي تـردت خطـاهـا

شـاشت وطـربت ونقضت مقـدم الـراس
وزانـت عجـايبـهـا عقـب مـا ولاهـا

❊❊❊❊

---

١ ـ رشوة.
٢ ـ الملك عبد العزيز.

من القصائد المتشابهة

القسم الثالث

حرف (ر)

وهاتان قصيدتان احداهما لناصر الشاعر، والثانية لردهان ابو عنقا الشمري، والخلط واضح بين القصيدتين لتشابه القافية والوزن..

قال ناصر الشاعر:

يا رب يا خالق جميع النباتي
يا خالقي يا مصور الملك تصوير
ان شيت عبدك تجعله بالغناتي
الخير منك والغضب والتعاثير
جمع النوايب كلهن مكمناتي
من حروة القاره لفني دعاثير
من سامك البصره لشط الفراتي
يا ما غدا بين السلف والمظاهير
وليا سمعت قولة فلان ماتي
بالقلب توجس مثل لسع الزنابير
رفاع المحازم مرخصين الحياتي
من هيبة المعبود صارت دعاثير
حمر المناكب بالفلا صايلاتي
تسمع حنين النوق مثل النواعير
الريح الاصفر خرب الكايناتي
صفى الغراق وغفر العجم تغفير
فرحان نذر اربع من المطر فاتي
منهن مقاحيم وبيهن مغاتير
فرحان والعاصي ومجول شفاتي[1]
وعبد الكريم اللي يعزل الطوابير
اتيت بيتٍ مثل نقع الصفاتي
ريف المقاوي بالسنين المعاثير
راعيه فرحان الامير الزناتي
هميلعٍ ما قندغنه غنادير
ابوك قبلك يعطي المسرجاتي
ودروع داود معسكرات المسامير
شريت لي شقراً من الصافناتي
حسبتها من قامزات الخواوير
واثاريه غب السرى ما تواتي
تجهد ولا تلحق جحوش العطاطير

---

١ ـ فرحان بن صفوق آل جرباء، والعاصي ومجول اولاده الذين يقال لهم اولاد جزعة باسم امهم، وعبد الكريم اخو فرحان

هزيلةٍ وآذانها هازلاتي
هزلة سيور معدلين الطناجير
بر السند واسوقها بالعصاتي
تسمع بخشمه مثل وحيف الخنازير
استوجعت مريضةٍ حين اتي
وخليتها بالرد حروة خنيزير
عزيمةٍ للضبع والواوياتي[1]
وميّة نسر وقفن عليها نواطير
وجيتك على البيداء الوف بقناتي
عليك با فرحة بعيد المسايير

اما قصيدة ردهان ابو عنقا الشمري، فقالها في عبد الكريم الجربا لما كساه فروته وهو لايعرفه، وبعض الرواة ينسبها للص دخل مجلس عبد الكريم في ليلة شاتية وظفر به عبد الكريم ثم عفا عنه وكساه فروته، والقصيدة هي:

البارحة ما هي من البارحاتي
من نافخٍ ينفخ ورا البيت ويزير[2]
تصبح به الخلفات والمسمناتي
كنك تحش[3] ظهورها بالمناشير
تصبح خواوير النضا جاثياتي
قامت تصب خشوم عوج الخواوير
ولولا ابو خوذه[4] كان هذا مماتي
في ليلةٍ ما يلقي به خفافير
عطيةٍ ما هي من البيناتي
فروه وكنه سايق لي مغاتير
ابوه مثله يعطي المسمياتي
قب الحوافر ناسعات المسامير

---
١ ـ الواويات: جمع الواوي وهو الذئب.
٢ ـ يزمجر.
٣ ـ تقطع.
٤ ـ لقب عبد الكريم الجربا. اذا طلب منه شيء قال: (خذه).

من القصائد المتشابهة

القسم الرابع

حرف (ش)

وهنا قصيدتان على وزن واحد وقافية واحدة، الاولى لشاعر مجهول من صليب، والثانية قصيدة لراشد الخلاوي، وفي قصيدة الخلاوي كثير من ابيات قصيدة الصلبي، خلط بينهما الرواة لتشابه الوزن والقافية.. قال الصلبي:

قال الصليبي والذي رز اللوى
على الزرق لو هي بالدلي ولاش
لوا[١] على بالعمر من سوهجت به
ثمان ليالٍ لامقيم ولاش
للسدرة الفردانية المورقة التي
تلقى بها ريش النعام فراش
وتلقى بها مسكٍ بداف بعنبر
وعين غزال مكنعٍ[٢] بعشاش
له حبةٍ احلى من الماء على الضمأ
وألذ من الدنيا وكل معاش
واحلى من اللي ينقد الطير راسها[٣]
ينوشها[٤] من بين الجريد نواش
واحلى من در المباكير بالشتا
الى جات من بعض الرياض تحاش[٥]

وقال راشد الخلاوي:

يقول الخلاوي والخلاوي راشد
على الزرق لاهٍ بالدلي ولاش
نظرت انا في سوق بغداد نظره
ثلاث بناتٍ كلهن معاش
قالت تخير يالخلاوي بيننا
نعيضك بالغالي ولكن لاش
تخيرت ملهوف الحشا سيد من مشا
تليع لاضخمه ولا بنشاش[٦]
تخيرتها من بينهن بعد مارمت
من العين درجٍ بين سمر رماش

١ـ يا ليت.
٢ ـ منزوي.
٣ ـ التمرة.
٤ ـ يلامسها.
٥ ـ تساق.
٦ ـ خفيف الوزن.

هفالها خصر وردف يتلها
كما طعس[1] رمل لبدته رشاش
كما غصن بانٍ هب له ناسم الصبا
والعنق ريم ذيرته شباش
لها حبةٍ احلى من الما على الظما
وألذ من الدنيا وكل معاش
واحلى من اللي ينقد الطير راسها
ينوشها بين الجريد نواش
واحلى من در المباكير بالشتا
الى جات من بعض الرياض تحاش
هو انا هوى تسلاة بالٍ بوقتنا
كما قال الاول طاسه ومنقاش[2]
وهي لي وغيري ياهل العرف والحجا
كما راس ظبيٍ ما وراه عراش[3]
سلينا[4] وسلّينا[5] من الغي خيطنا
كما سل خيطٍ من مخاط قماش
عذري هوى والود الى صار طاهر
مباحٍ وراعي العرف ما خلّاش[6]
مضيت في دربي ادور مضنتي[7]
منيع الذي لأعلى المراتب حاش
عشيرى، ومن لالي[8] من الناس غيره
عشيري الى شان الزمان وجاش
ياما ذبح للضيف كوم من النضا[9]
ألى شح في ماله خبيث الجاش
يذبح لهم من كل كبش مقرن
وعيش ألعراقي بالصحون فراش

---

١ ـ دعس.
٢ ـ المنقاش لايمسك من الطاسة شيئاً.
٣ ـ فائدة.
٤ ـ نسينا الهوى.
٥ ـ سحبنا
٦ ـ لم يترك شيئاً.
٧ ـ أملي.
٨ ـ ليس لي
٩ ـ الابل

ياما فرج عن من جذت[1] به سابقه
في ساعة بيع النفوس بلاش
الى ذل فدم[2] القوم عن حومة الوغا
واصابه من ضرب الرماح خراش[3]
يثني ورا راع الرديه الى جذت
في صارمٍ يدعي[4] الدماغ طشاش[5]
تغيرت الدنيا واهلها تغيروا
وتعلى على فروخ الحرار خفاش
وطاه الزمان اسف على حالةٍ بها
منيع وزانت للردي واللاش
منيع لاتيس[6] ولا تقطع الرجا
من الناس قبلك لك غطا وفراش
اقول انا وادٍ جرا من فروعه
يجري لزومٍ كان عمرك عاش
وصلاتي على المختار سيدي محمدً
عدد ما ورد جو العدود عطاش

***

١ - اسقطته.
٢ - تافه.
٣ - رمية.
٤ - يجعل.
٥ - نثر.
٦ - لايتسرب اليأس الى نفسك.

من القصائد المتشابهة

القسم الخامس

حرف (ف)

وهنا ثلاث قصائد على قافية واحدة ووزنها واحد، وهي لمحمد بن لعبون ولتركي بن ماضي، ومحمد القاضي، قال اولا محمد بن لعبون (المتوفى سنة ١٢٤٦هـ) يمدح احمد المحمد السديري ـ امير الغاط ـ:

يـاهـل الـعيـرات[١] عـن دار التـلاف
مـن عفـاالـلـه عنـه يـردف لـه رديف
عـن ديـارٍ كـل مـا فيـهـا يـعـاف
يـا ركـب ويـلاه مـن سيـفٍ كسيـف
جيت نـاسٍ عقب اهـل مـيٍ نشـاف
يطبخـونْ الـزاد بـالمـاي النظيـف
مـن عقـب زل الـزوالي واللحـاف
والنمـد والجـوخ سفـوا لي سفيـف[٢]
شـف منـازل مـي في ذيـك الحضـاف
يـا خـراش ان كـان يحتـاج تعـريف
ذا مصـب المـا وهـذاك الـرفـاف
والحـرم هـذا وهـذاك المضيـف
مـوحشـاتٍ كـل مـا فيـهـا يخـاف
مـهـرة الخيـال فيـهـا مـا تقيـف
يحلـف الحـلاف مـا شـافـه وشـاف
بـالمنـازل زول عطبـولٍ زريـف
كم عفـا اللـه لي بـربعـه من مطـاف
مـع نـزول اعطـان مشتـاه ومصيـف
لي وليـفٍ كـل هـرجـه[٣] بـالخـلاف
الـعجـب للـه دره مـن وليـف
ينكشـف لي عـن ثنـايـاه الـرهـاف
مـن رفيـف البـرق بـرق لـه رفيـف
يـالطيـفٍ مـن حكـايـاه اللطـاف
سمنـي لـعيـونـهـا عبـد اللطيـف
كـن وصـف جـعـودهـا فـوق الـرداف
الـهـوا والمـاء مـن فـوق الـغـريـف
يـا هـل العيـرات مـا منهـن عجـاف
رابيـات بنجـد في هيـفٍ وريـف

---

١ ـ الرواحل.
٢ ـ خوص.
٣ ـ كلامه.

من جبل تيما الى حد الاحقاف
من خشوم طويق لبطانة عفيف
هاينات كالمها زرق الحفاف
من بنات عمان ممشاهن خفيف
ان سمحتوا يا ركب مامن خلاف
وان قصر حظي فها كم لي شريف
خط مفجوع سلامه كالرعاف
ساطره كالدر لمحب دنيف
تفتضح منه العذارى بالظراف
والزهر باللون تيجانه نظيف
بارتحاب مع تحيات نظاف
جالبات النور لعيون الكفيف
زاهيات كنهن ورد القطاف
سالمات الزيغ من قلب وليف
باندماج ياركب لي وانعطاف
وانطراح بالوطا ماقط شيف
للذي له في حشا روحي عطاف
بالوداد وبعد رسمي والطريف
ما عليكم لو على ملط الشعاف
تاصلون السير منها بالوجيف
من عزيز الما الى حد الصحاف
لو اقول بيوم ممشاكم قصيف[1]
عامدات نجد من بعد المساف
خاصات الغاط من نجد المريف
ملتجين في ذرا ستر العفاف
احمد[2] لازال مزبان المخيف
ميمر تدعيك ناره بالكشاف
مرخص الكوما[3] الى غلي الرغيف
باجتوال وانحراف وانصراف
كالسحاب الجود ما مده قصيف
صيرف بالقيل بل صراف قاف
مستجار الدار غطريف ظريف

---

١ ـ قصير.
٢ ـ احمد السديري امير الغاط الأسبق.
٣ ـ الناقة السمين.

ياثقيل الروز بايام الخفاف
فيه ثقل الروز والطبع الخفيف
اشتكي لك من عيافي للعياف
من هوى طرد الجوازي يامعيف
راميات من سهام بانصراف
من اغزال في فوادي له دنيف
موريات يالسديري بالرضاف
ورية الوقاد للقدر الرهيف
لو حظى بوصالهن حظى الغداف
بالهوى ما بات لعيوني ذريف
حالة تنعاف يا أحمد بالكساف
عن طريق اللوم فيها وتعنيف
وابق لي عون عليهن وانتصاف
لك نصيف سهامهن وانا نصيف
وان تعذر منك ياريف الهجاف
في صدود ما علينا به نكيف
بالبعاد وكيف يقضي بايتلاف
حاجة بالشام ناس بالقطيف
فان عذرت فلا تعودنا خلاف
مامضى والخط لايارد قصيف
وان بدا لك لازم غير ارتشاف
راح حم شفاه حنا مانقيف
وانت سالم والسلام ايضا يضاف
فوقه الترحيب من صوب الوليف

وقال محمد العبدالله القاضي:

ياصروف الدهر فعلكن انتصاف
فعلكن بي ما يقايس له وصيف
فعلكن بالغير ما فيه اختلاف
وفعلكن بالمبتلي ياحيف حيف
كلما قلت آه يا ليت الكفاف
من دواير سوكن جاني مطيف
افتجاني من هواكن انصراف
وزارني بالطيف لي طفل لطيف

واضح الخدين مجلي الرهاف
متلف العشاق مصيونٍ عفيف
واهتنينا بالتطافٍ وانعطاف
وارتشاف من شفا شهدٍ نظيف
وايتفاقٍ واشتياقٍ واعتراف
واشتمامٍ من ثمر وردٍ قطيف
ابتهرت[1] ورف عقلي يوم شاف
من سنا خديه برقٍ له رفيف
بين شفتاه وفاه كامثال الرعاف
ناظمٍ في فيه دق مزون صيف
كن في خده قناديلٍ تشاف
يبتهر من نورهن عقل الظريف
كن مابيني وما بينه يداف
من سكر خمر الهوى كاسٍ شريف
ساكرينٍ في لحاف والتحاف
لين شع النور وانااله وليف
واعتنينا عقب فرقا بايتلاف
وابتسام مع سلامٍ وتعريف
يوم منهن انتبهت الاي طاف
مصبح بحلوم ليلٍ ما تريف
قلت انا آه من التوجد والحساف
والتمني والتندم واتعنيف
يا علي عقلي بدا فيه اختلاف
من صخيف الوسط والخصر النحيف
ويل من هو بالهوى طالع وشاف
من صروف الدهر تصريفٍ يخيف
وانهمل من حاير الناظر وطاف
مدمعٍ لي حق للمسنين ريف
ودش[2] من صرف العزاره والتلاف
في بحور التيه ادوى به عصيف
وانصراف القلب مما شاف عاف
من حلاوة زهرة الدنيا معيف

١ - ابتهرت: دهشت وتعجبت.

٢ - دخل.

يـا عــلي لــو كنــت بــركــون المطـاف
حــالفٍ مــا انســاه لــو فــوقي رصيف
كلمـا ادرس حبـهـا زدتُ الشـغـاف
لايمـي بـاللـه مـهبـولٍ[1] كفيـف

وقال تركي بن ماضي:

هيـه يـا ركـبٍ عـلى زرق الخفـاف
منـوة المشتـاق في وادي كليـف
هـاربـاتٍ في ديـاميـم الفيـاف
دار بـاتٍ بـالتـغـاري والـزفيـف
كـالنـعـايـم زرفلـن حـم الشُفـاف
او كمـا القمـرى الى اوحى لـه وحيف
مـرتميـهـن دايـمٍ دوم خــلاف
يـعمليـاتٍ تخـافقـهـن خفيــــف
مـوقفـاتٍ في فضـا وادٍ كشـاف
مـدنيـات الـلام بـالـروم اللفيـف
قـوضـن والفـن عـلى روس الشـعـاف
وانتجـنٍ وانحـن مـع الـزيـزا خفيـف
روحـن والمـوق غـاشيـه انـذراف
مـدمـع يـاعيـد مسفـوحٍ ذريـف
قلـت انـا ويـلاه مـن يقضي الحسـاف
يـعتـلي بـاكـوارهـن يـومٍ يـريـف
في منـازل مـي ميـاس الاعطـاف
منـوتـي وشفـاي هي شـوف الـوليـف
مـن عنـا بـاليطـف عـان لي يشـاف
مـا يشـوف مـن الشفـالي والشفيـف
فـاستمـال مـن الـعنـا دهش وهـاف
قـدرة الميـاس ميـاسٍ يـهيـف
واعتنـالي مـن هـوى مـيٍ شـعـاف
مـايـزال القلـب منـهـا لـه رديـف
مطلبـي وشفـاي منـهـا بـارتشـاف
مـن لمـا بشفـاه مـن كـاسٍ نظيـف

---

١ ـ غير عاقل

منضدٍ ينـدا وعـن مثـل الـرعـاف
حـم اشـاف بينـهـن نظـمٍ رصيـف
واسمـرٍ ينشـال سـافٍ فـوق سـاف
مـن عـلى مـزمـوم ردفينـه يـريـف
يفتـرق عـن سـوق شـاخـات الـرداف
سـابـح كـالـريش عـن ردفٍ لطيـف
وانـدمـاج السـاق واقـدامٍ صخـاف[1]
مـعٍ مقـد الجيـب مسلـوبٍ زريـف
يستقيـد الجيـد مـن ريـم الفيـاف
او نـعـامٍ فجلـن منـهـن وصيـف
واردٍ والقـد يـزهيـه انـعطـاف
والبـدر مـن نـور خـدينـه يضيـف
لي عقـب هجـر التبـاعـد والتجـاف
يحتظـى يـاعيـد مـن لام الـوليـف
بـايتـلافٍ عقـب يـاس واعتـراف
والتحـاف في لحـافٍ مـع ظـريـف
فـان دعي صـرف لتهـاوي بـأنصـراف
قـل عـدم يمضي ويجـري بـالمصيـف
قـل لـعـل اوليـت منـهـا بـايتـلاف
سـاعـة يقضي الـوليـف مـع الـوليـف
ارفـعـوا روس النجـايـب بـأنـعطـاف
لي عسى تـورون مـرقـومٍ ظـريـف
ضـامـره راوي مـعـانيـه اللطـاف
سـاطـره كـالحص في صفـحٍ نحيـف
عفتـه والجـاش جـاش مـن الـعيـاف
والجفـا والصـد والـهجـر المصيـف
من صـريفي ياركـب مـامن خـلاف
مـا عليكـم فـوق طـاعـاتٍ تـهيـف
مـن ربـي هجـرٍ تفطـن مـع قفـاف
مـهمـةٍ مسـعـاه للسـاعـي يخيـف
مـرتمـين الـدار عـن دار الكسـاف
قـاصـديـن رفـاق مـرويـن الـرهيـف

---

١ ـ صغيرة.

لافي يا عيد باكر او خلاف
باكر في دار مزبان المخيف
كم سقوا من دونها بيضٍ رهاف[1]
من خذاف الدم دمٍ له خذيف
هم هل الشيمات فيها ما تعاف
جارهم في دارهم دومٍ تسريف
عمهم مني بتسليمٍ يضاف
ماسعى واطاف بالبيت الشريف
بالسلام وخص ابوجاسر خلاف
ماقضى التسليم مني والعريف
من عنى صدف الليالي وانصراف
مادهى قل آه من عصرٍ كسيف[2]
فرحتي من جا بيوسف يوم طاف
واستجاب وجاب محزونٍ دنيف
بالقميص اشتم يوم اشتم شاف
واستقام وقام بالداعي مريف
هام قلبي طار من بين الرحاف
في مقام قام واعزا معيف
عن مرامٍ ليت يرجع بالنكاف[3]
استعن بالله عن حيفٍ عنيف

❊❊❊

١ ـ السيوف.
٢ ـ سيىء.
٣ ـ العودة.

وهنا عدة قصائد متشابهة، منها قصيدتان لمحمد العبدالله القاضي، قال اولاً يرثي طلال العبدالله الرشيد لما توفي سنة ١٢٨٢هـ:

اجل عنك ماالدنيا الى عاهدت تافي
تزخرف وهي لابد يبقى لها قافي

منونٍ بنو الخير عجله الى ادبرت
فهي مثل حلم الليل يشكل على الفافي

يدير الفلك دولابها لين ينتهي
سريعٍ ترددها بتكديرها الصافي

تغريك باقباله وتبدي لك الرضا
والى اشمأزت جت على حد ميهافي

تسوق المنايا بالقضايا وتتصل
غيور مصاويها على ماضي الاسلافي

ولاشفت فيها خير حصّل المنى
كم فرقت ما بين ولفٍ وميلافي

تداول بالايدي في سعدها وغدرها
تقلب دهرها فيه الافكار تطافي

على شين جيرتها كثير همومها
ولا قط منها واحدٍ زاح مستافي

شاهدت منها ما مضى من عجايبه
يسعد بها جيلٍ وجيلٍ بها هافي

ولاقط منها خير نال مطلبه
وصكاتها[1] يهتز منها جبل قافي

عطت طلال الملك لين امهلت له
تزخرف على وجهه بتجميع الاصنافي

يوم استتمت له وجت له على الهوى
جرى من سبب كفه على نفسه اتلافي[2]

وتملك بها غيره وهي في حياله
وهي منه حبلى قاربٍ شهرها لافي

تناهى مقام العز منها ولابقى
ملكٍ عظيمٍ مارفا شقه الراقي

---

١ ـ بلاويها.

٢ ـ يشير الى حادثة قتل طلال بن رشيد لنفسه حيث اطلق الرصاص على نفسه والقصة معروفة: وهي انه مرض فجاءوا له بطبيب قال له: اذا شفيت فانت ستصبح مجنونا فقال: (انا اخو نوره!! بعدما كنت شيخ للشمرين ـ يقصد الحضر والبادية ـ يضحكون عليّ الاطفال!!).

حكمه تعدى الصين والهند والحرم
ونجدٍ تعدى من وراها للاريافي
حنت عليه جبال حايل ومن بها
من الجار والجالين وصنوف الاضيافي
عمار الجبل سور الجبل هيبة الجبل
حمى دون ساكنها بشذرات الاسيافي
هميمٍ على العليا يبادر بهمته
سريعٍ على المفزاع بالضد زهافي
رقى راس عليا ماحدٍ نالٍ راسها
سام العدا والمال يبذله للصافي
بحلمٍ وعلم وباس ليثٍ ضحى الوغى
له سابقٍ خلت المتلين من قافي
عرجاً يلوذ بها جبانٍ الى جذا
يريد الفرج من تالي الخيل خوافي
جاه الدرك في غالي الروح في الوغى
اجاره لكنه مستجيرٍ بالاعرافي
اخا همةٍ عليا ونفس رفيعه
بزعاتير حر فيه حارن الاوصافي
الاواه اخعق بنوره بالاجداث منتقل
اخا همةٍ يذري على راسه السافي
على عونة الله كل حيٍ الى الفنا
ولا باقيٍ غيره حسيبٍ وهو كافي
علينا العزا يابوسليمان والخلف
الى سلم ابو تركي[1] فلا عزنا طافي
بقى مابقى النجم اليماني على البقا
هيبة سعودٍ يامن المرغد الغافي
شهابٍ لمن يابى من الخلق او بقى
ومن خالف الشوفه عمل فيه الاسرافي
مقامه بعون الله على الدين والهدى
مضى كم امير عاش في شبره الوافي
حماها من اسطنبول للهند لليمن
ومصر وما حدت وهذيك الاسيافي

---

١ ـ الامام فيصل بن تركي.

على البصرة الفيحا على وأدي الجزر
يسيد من ساداتها ترك واصنافي
وهو منه تهتز الحجازين والعجم
يجيهم تزلزالٍ من الخوف رجافي
الى منه شهر مذروب سنجار واعتلى
ولجلج وحام بلجة الجو واطافي
واحرم على جل الجوازي ونالها
عديم الرجا في مخلبه سو الاتلافي
يسوسه بقالاتٍ طوالٍ وتتصل
على عصم الاروى يعتلى روس الاشرافي
يلوذ به الجاني الى داس زله
كما لاذ بالاركان ساعيٍ ومطافي
بحرٍ الى منه طمى طش[1] موجه
والى سكن تجنى جنى دره الصافي
حلوٍ فهيمٍ لولب الراي والذكا
ظريف لما تلوي هل الفهم عرافي
تعقر النسا ما خلفن في مقامه
ولا ذكر مثله في تواريخ الاسلافي
يعيش بظله من يربي حلاله
ويامن الى جا ساحته كل من خافي
مضى ذا وفيها يا لبيب تفكر
على مثل عادٍ جا خبرهم بالاحقافي
هذا وصلي الله على سيد الملا
عدد ما همل وبلٍ على الخد هتافي
وآله وصحبه عد ما قيل او حدث
اجل عنك ماالدنيا الى عاهدت تافي

وقال محمد العبدالله القاضي (المتوفى سنة ١٢٨٤هـ):

ليا ابصرت بالدنيا تكدر لي الصافي
تعذر زماني ماحصل صاحبٍ صافي
افيض عليه اسرار مالتج بالحشا
وكل شعيب له مفيضٍ ليا طافي
ومن عاش ماله في زمانه منادم
تجرهم عمى رايه على جرف ميهافي

---
١ ـ طمر.

تخــيّر مــن اجنــاسـك رفيـق تـوده
وثيـق غميـق[1] الفـهـم للـعلـم صـرافي
حمـولٍ لــزلاتـك ويبصـركً مـاخفـى
لقلبـك دربيـل[2] لـلابـعـاد كشـافي
وراغـم عـلى الخـل القـديم ولـوسـهـاً
واصـرم ليا بـان الجفـا لـك والاجنـافي
وتـرى ذهـاب الـذهن عشـرتـك احمق
يجـوز طغى جهلـه عـلى حلمـك الـوافي
وتـرى عذل من لايـرعـوى لـك جهـالـه
كما وصف من ينفخ بكيرٍ[3] وهو طـافي
ومن اغتنى بـارياه[4] عن شـور ناصـح
تنـدم ويكشف لـه ليـاشـاف مـاعـافي
ومن خاطب الجاهل فهو مثل من كشف
وجهـه وقابـل شعف عاصـوف الاصيـافي
ومن لبس تـاج الكبر مـاصـان عـرضـه
ولـو ممطـرٍ جـوده عـلى الخلق هتـافي
ومن شـال حمل الـزوم[5] كاد امتحـانه
ولا حمّـل اللـه عـاجـزٍ حمـل الاسـرافي
ومن طاول اطول منـه ما استـر ساعـه
يجـاهـد جنـودٍ ينقسم رايهـا انصـافي
وتكلفـك بـامـرٍ مـا عنـاك عـدالـه
وتبـريـك عمـا كـان يلـزمـك لـه قـافي
ولا تسلـك الا مسلـك الـديـن والتقـى
ولا تنـزل الا في عــلا روس الاشـرافي
ولا تصـافي كـود حيـدٍ سميـدع
غيـورٍ عـلى الصـاحب نصـوحٍ وميـلافي
ولا تلـوم النفس في جـاريً القضـا
مـالـك عن المقسـوم يـالعبـد من لافي
وبـاشر هـل المعـروف منـك بتـواضـع
وهـل الشر بـاشـرهـم بشر وتستـافي

---

١ ـ عميق.
٢ ـ منظار.
٣ ـ موقد النار.
٤ ـ أراءه.
٥ ـ التكبر.

تـرى اللئيم ان لان لـه منـك جـانب
تـوطـاك ويـورى انـه يخيـف ويخـافي
فالعوشزه لو هي عـلى النيل مـا اثمرت
بـوردٍ ويقـوى الشـوك والغصن غـريـافي
وكم جـاهـلٍ صـول عـلى غيـره القضـا
ويجـرم بفـعلـه مسلـمٍ غـافـلٍ غـافي
وكـمٍ بخيـلٍ فـرش الخلـق مـالـه
وهـو منـه محـرومٍ عـلى نفسـه اتـلافي
كـوصف ابـرةٍ عـريـانـةٍ دب دهـرهـا
وهي تكسي المخلـوق من قمش الاصنـافي
فـالمـال لـه حـق حـلاتـه مـع الفتى
يضـرب بـه المجـرم ويبـذلـه للصـافي
فمشيٍ عـلى جـال الصـراط متحسر
لمـا قف بقعـر في لظى مـالـه اطـرافي
ولا اقصـد لئيمٍ طـالب منـه حـاجـه
لـو هي بكفـه حـال دونـه جبـل قـافي
وتـرى الطبع ضلـعٍ مايـزول ولـو نـزل
زحـل منـزل المريـخ مـا افتـر بعسـافي
وجلـوسك مـع اهـل الفهم ممـا يفيـدك
ومع البهيم يطبع ران قلبـك عمى خافي
ولا تبـدي اسـرارك لمـن لايسـرك
تـرى كثر نصـاحـك يـريـدون الاشـرافي
ولا تـورى الـرقـه الى رمـت همـه
تـرجف به الصـافي وتفـرح بـه الجـافي
فـلا رمـت حـالٍ فـاكتم السر والتـزم
قـوي العـزا والعـزم والحـزم لـك رافي
صحيب العيـا والعجـز مـاادرك مـرامـه
يفـوته وهـو يـذري عـلى راسـه السـافي
ولا تتّبـع راي السفيـه مـن المـلا
غضوب على ادنى الـدون[1] للخل نكـافي
ومن عـاش يـزرع بـالتمـانيً ريـاضـه
يحصـد الهـوى وبـوافي الغبن يستـافي

---

١ ـ الرديء.

ودمـار الاعمـار بـدار ذل مقـامـك
ولـو تربـةٍ ارضه تنبت اللـولـو الصـافي

وبـالـعـز لـو في راس حـزمٍ تـرومـه
لكنـكٍ في جنـاتـهـا مـر غـدٍ غـافي

ومن شـاف في الدنيا قبـولٍ كمت لـه
بخيـلٍ مـغـاويـر وهجـنٍ لـهـا ارداف

ومـن رامهـا عشقـان واغـرىً بحبـهـاً
فسـوف يـرى منـهـا تنـاكـير وعيـافي

ولا تكتـرب لامـرٍ تقـدم همـومـه
ترى صعب الاشيا مااعترض لك بالاصدافي

فلا اشتد حبل وصار سـو ترى الفـرج
قـريب بـالم نشـرح دليـلٍ وهـو كـافي

فبـين افترار الصبـح والليـلً كم حـدث
يسر بـعـد عسرٍ والايـام زلافي

وابـرم دواليبـك بـالاسبـاب ربمـا
تـوافـق مفـاتيـحٍ لـلاقفـال ويكـافي

فمـن داس صعبـات المشـاكـل بـرايـه
ادرك بـه اشيـا مـا ينـولـه بـالاسيـافي

بعـزمٍ فـراي العـزم كم فـك مشكـل
ونجمٍ فـلا تدري الشهـر واي او هافي

وتـزمـل عقـول اهـل التجـاريب واجتنب
بـالاريا عمى رايٍ مـع الخـوف رجـافي

وانـا عن معـانـي كلمـا قلت عـاجـز
سـراجٍ لغيـري محـرقٍ نفسي اصنـافي

وكنـت نفسي للـهـوى يـومً لي بـه
مـرامٍ وشفي[1] فيـه ميـاس الاعطـافي

خـدمـة القلم والطـرس للشـوق مصخـر
بعسـاف شـرفـات القـوافي عـلى القـافي

فـلا جـزت نفس الغـريم امن الهـوى
فـلا ينفـع المسنـين تـذكـير الا ريـافي

سنـينٍ تـوالت يـوم لي بـالهـوى هـوى
حربت الكرى ما اذكر بها ساعـةٍ غافي

---

١ ـ رغبتي.

وصـــدرت ولا يغنى الفتى ذكـر مــامضى
ليـا عاد عن طلب الهـوى معطيٍ قـافي
كـذا البدر يطغى في بـروجه ليـا انتهى
ويكسف ويصحى صــافي يـوم الانصــافي
صــلاتي وتسليمي عـلى شــافـع الــورى
دعـا الملـك القـدوس والــراس كشــافي

والقصيدة الثالثة لسليم بن عبد الحي المتوفي سنة (١٣٢٠هـ)، قال فيها:

خـلي القلـب يـاعـذال خلـوه يجـهلـه
من العقـل مـابـه غـير خفقٍ وزفـزافي
غـريمٍ مهيمٍ ضــاع في مهمــه الهــوى
شفيـقٍ عــلى لامــا المحبـين ميـلافي
بــلى وابتلى في حب من يفضـح الـدجـا
جبينـه لجلبــاب اســود الليـل كشــافي
عـلى مـورق البــان الــذي هــزه الهـوى
عــلى جال جـاري المـا ميـولٍ وغـريـافي
ابا شرح معاني حسن وصفه لمن نـوا
يكثـر مــلامـي فيــه حتــاه يشتــافي
ممــا عنـانــي فيــه واوزا بحــالتــي
وممـا تشوف العـين من عدم الاوصــافي
كـاد العـذول ان شـاف مـابي يعـذرني
وشعـاد لو هـو نال من سـري اشرافي
يـا عــاذل الصب الغــريم من الهــوى
انــا استجهلـك بــالـي خفيٍ بــالالطــافي
تجنـب عـن المفتــون بــاللـوم والــعـذل
تــرا الحـــب قتــالٍ وراعيــه[1] زهــافي
تمنيــت لي مــع مــايس القــد وقفــه
الى صــار جفن اللاش مستهجـعٍ غــافي
يـعللني التــرشــاف مـن شهــد مبسمــه
ويــوفينــي ديــونٍ وانــا منــه استــافي
اقلب قمــاشٍ صــين عن لمس مشتــري
ولا جــاه في بعض الـدعــابيـل مهيــافي

---

١ ـ صاحبه.

الى الحليل اللي على سنة النبي
وانا معه يوم القضا بالصفا صافي
عطاني ولا ينكر صدوق لما وصل
فلّا شك أشوفه تالي الوقت لي جافي
وان كان لولا ما معي له من الهوى
تزريت[1] له وابديت مابالحشا خافي
فلا شك أخشى يشمت الواش بيننا
الى استاسع الشق ما ينخاط بالرافي
مضى وانقضى ما فات مع صافي البها
يا مدمج الساقين ياميّاس الاعطافي
كامل وصوف ومن جيد المها سلب
وعنق تليع واللحظ فيه الاتلافي
ياهافي الخصر يا نابي الردف ترًا
خطر الى سرت يهضم الكتف الاردافي
من لين قدٍ هوا حسن وشد غوا
وأشكال تبدي من المجمول واصنافي
بنجلٍ غرابيب كالرماح الى اغمدت
والى نظر بي سحرني والهدب ضافي
وانفٍ كما حد سيفٍ في يمين بطل
قرم نهار الوغى للجمع زلافي
اشفا ياقوت جمٍ والسنون برد
توه يهله من الرجاس وكافي
من مبسمٍ فيه ترياق وفيه عسل
وخمر يدوخ وليفٍ عقب الاجفافي
له لبةٍ انها هي والحرير سوى
او عبقري من الديباج رفرافي
ما ضامها نمى صيب الجنين لهج
تين حصين الحما ماجاه قطافي
كن له الى مشا يفهق الى ورا
من ثقل حزفٍ يسمى الردف من قافي
هذا معانيه يالعاذل ولا تلم
قلب هبيلٍ حدث به سو الاصدافي

---

١ ـ شرحت.

وحياة من نزل تباركً والم يكن
والطور والنور والسجده والاعرافي
ان له بلاجي حشاشة مهجتي مقر
وميزان حبه بعيني راجحٍ وافي
وصلاة الآله الكريم والواحد الصمد
على محمد وبالسادات الاشرافي
ما قال اديبٍ خلا قلبه من العقل
ولا بقا به سوى خفقٍ وزفزافي

وهذه القصيدة لسليم بن عبد الحي ايضا، يجاوب بها محمد العبدالله القاضي على قصيدته (الى ابصرت بالدنيا تكدر لي الصافي):

على بخت حظي مافعل في الانصافي
(١)
والوقت بي خانت لياليه لويرى
نصوحي لخافي غايتي شاف ماعافي
فلا من صديقٍ صادق النصح والصفا
اخا همةٍ عليا فتى الجود وسنافي(٢)
نديمٍ سليم القلب عن هاجس الردا
وعن الواش يدمل عشرة الخل ويرافي
سألت النيا بلسان حال وجابني
على ماً اقتضاه الوقت ما هو لي نافي
الا ياحيل عن ذا الجيل وماقضى
تصبر وخيرك راحلٍ عن جفا الجافي
صدق صاحب القاف الذي قال قبل ذا
الى ابصرت في الدنيا تكدر لي الصافي
ظهرنا على جيلٍ قليلٍ من القدا
اناً وانت بالقاضي تقاضينا الاكفافي
ولو كنت عني نازح الدار والمدى
فذكر الفتى بالطيب بين الملا طافي
اعجبني جوابك بالمثايل وهاظني
حسن بدع قافك حدني اتبعه قافي
فانا لك على ذا شاهدٍ زاكي الذكا
صدق فاك يامن له قميص الوفا ضافي

---

١ ـ سقط عجز البيت اصلا من ديوانه.
٢ ـ شهم.

سراب اللظا باللال[1] ما يبهج الظما
ولو قاد ضوحه منعلٍ[2] واتعب الحافي
فلو في البخل خيرٍ فلاذم صاحبه
آله الورى واهفاه بالمنزل الهافي
ودك يصير المال في حوز من حوى
مفاز الجميل وصار للمجد صريافي
ومن صار في طبعه من الكبر شاره
يجازا صدودٍ عن قباله وينعافي
وباشر هل المعروف قلت بتواضع
وهل الشر باشرهم بشرٍ وتستافي
فانا وانت نستهدي بما جابه النبي
نزل به عليه الوحي من عالم الخافي
فالاحسان يجزا فاعله بما فعل
ومن هو مسيءٍ ينتجازى بالاوحافي
وتقول لاتبدى لمن لايسرك
ترا اكثر نصاحك يريدون الاشرافي
فلو ان الموصى يتبع ساقة الوصي
ما كان موسى فارق الخضر بخلافي

❊❊❊

---

١ ـ القيظ.
٢ - لابس حذاء.

من القصائد المتشابهة

القسم السادس

حرف (ق)

وهاتان قصيدتان لامراتين من نساء العرب، وقد خلط الرواة بين القصيدتين وظنوها قصيدة واحدة، والاولى منهما لموضي الدهلاوية من اهل الرس والثانية لشاعرة من قبيلة شمر.

قالت الدهلاوية من قصيدة:

جديع يوم انه بغاني بغيته
ما طمحوني[1] عنه كثر العشاشيق
واليوم يوم انه رماني[2] رميته
رميه وضيحيٍ رموه التفافيق

اما الشمرية فتقول:

اوي والله يا ربيع لقيته
عشبٍ تعله[3] دافقاتٍ مفاريق
روض البختري يعجبك لاوطيته
وارض المحل تجنب وطاها المخاليق
الزوج انا حرمت ماطب بيته
حتى مغيب الشمس يرجع بتشريق
او كود يذكر يدعي الحي ميته
او يجتمع سم الحيايا مع الريق
الشوق يوم انه بغاني[4] بغيته
ما طمحوني عنه كثر العشاشيق
واليوم يوم انه رماني رميته
رمية وضيحيٍ رموه التفافيق

وهذه ثلاث قصائد متشابهة، احداها لمحمد بن لعبون والثانية لمحمد العبدالله القاضي والثالثة للشريف بن منصور..

قال محمد بن لعبون المتوفي سنة (١٢٤٦)هـ:

ما طرق فوق الورق يابن جلق
زور كف فوق كفٍ ما يليق
كلما هب الهوى له واصطفق[5]
حمّله بفراقهم ما لايطيق
حته[6] المضنون به حت الورق
من شفا روحٍ عليهم في مضيق

---

١ - اغروني.
٢ - اهملني.
٣ - تسقيه.
٤ - احبني.
٥ - ضرب بعضه بعضاً.
٦ - اسقطه.

تنتحي رايات حربه وانخنق
مع نظير العين في طق وطقيق
ادعته غمس الليالي مطرق
للعدو وان مر في ثوب الصديق
لو رموها بالحرق عقب الفرق
ماسلت يابن جلق عن ذا الطريق
فيه مصروف الغواني لو مرق
رايحٍ يطاف بالبيت العتيق
طايرٍ عاقه مقادير التفق[1]
بالهوى واليوم يا نعم الرفيق
اسأل الاطلال عن سود الحدق
حيث علمك بالطلل علمٍ وثيق
ما عليك ان خلت براقٍ برق
من ثنايا دار اهل وادي العقيق
قانيات لعاسهن مثل الدنق
زرقةٍ وجياد تلعاتٍ عنيق
محصناتٍ ما علقهن الدبق[2]
ما كشف غراتهن كود الابريق
لفتة الغزلان وبطون السلق
والمعارف من حوافي ريش هيق
شايلاتٍ مثل شيشات العرق
ناعماتٍ والخمر خمرٍ عتيق
خيلهن تشربك يا حلوٍ المرق
جيشهن ياكلك يالخبز الرقيق
كنهن ياطن على اطباق الزلق
ان علاه الطل اونوض الطريق
ميسراتٍ بالتماني والجوق
كنهن لي برجواهن شفيق
دوحة البرهام وظلال الفوق
من قعد في ظلهن مافك ريق[3]
راكباتٍ في طبق عالي طبق
من زعانيف الهوى قلبٍ خفيق

---

١ ـ البندق.
٢ ـ الاقذار.
٣ ـ لم يفطر.

رحت الومه في هواهن وانطلق
مدمعٍ له سال من بحرٍ غميق
ضارباته في عصاهن وانفلق
كل فرقٍ ظل كالطود العتيق
اترعن كاس الهوى لي واندفق
كاس عذري الهوى راعي الحريق[1]
غرد الحادي بصوته بالبلق
ينهم الاظعان[2] عجلات اللحيق

يا رحى يلهى لهاكف الفلق
دارها الافلاك والدنيا دقيق
ناست العربان والشمل افترق
في فريقٍ حال من دونه فريق
شتت الخلان وادعتهم طلق
ركبة المأشوم لحصانٍ سبيق
سيف غارات الليالي وانذلق
مغفر السلطان لخوٍ له شقيق

وقال محمد العبدالله القاضي:

هبت ارياح الفراق ولي برق
بارقٍ من صوب ساعات المضيق
كلما غرب دجى ليلٍ غسق
كل همٍ جاه من فجٍ عميق
لو يشب الكير من صدري علق
من غرامٍ مودعٍ صدره حريق
شعلةٍ قلبه غدا يوم احترق
كالدقيق بريح وديان الحريق
يوم هل هلال حظي واتفق
شملنا وارتاح بالوصل الشفيق
خانته سمر الليالي واختفق
بهلوانٍ بالهوى عيا يليق
عاجل المقدور مامورٍ طرق
صاحٌ بالتفريق لغرابه نعيق

١ - يقصد محسن الهزاني الشاعر الكبير.
٢ - الركب.

والمقدر بالقلم حكمه سبق
نافذٍ واللوح والمشغوف عيق
والحذر مافك مشفوف الرمق
والقدر مالي على دفعه طريق
من تمسك في عرا الدنيا خفق
في غدوره لو عطت عهدٍ وثيق
بالهوى هيهات يا عصر مرق[1]
في ليًال اوصال مياح الدليق
زاغ لي قلبٍ تصعفق[2] واندفق
زوغة الزيبق من الكف الشفيق
حال مثلي مايلام ليا ارتهق[3]
لو بكيت ونحت من فرقا الرفيق
جادلٍ يشتاق حسنه من رمق
بالرمق نوره غدا قلبه حريق
فيه من طرا الهوى عمل اليدق
بين مخضودٍ ومنضود الشقيق
فتنة العشاق في سود الحدق
مرسلات السقم بالسهم الغميق
في جبينٍ كن بركونه شَعق
بارقٍ بطبوق رجاسٍ غريق
نوض خده كلما شع وشرق
شعة القنديل بالزيت العتيق
هايف الخصرين في مشية دِيق
يفتن المطاف بالبيت العتيق
عندمي الخد ومدمي الخنق
حاز جيش الجاش واقفى به وسيق
جف قلبي من فراقه واصطفق[4]
جضة الحجاج مع عين المضيق
سل فوادٍ صار قلبه مطرق
للهموم وافترق مية فريق

---

١ ـ مضى.
٢ ـ تمايل على بعضه وارتج.
٣ ـ انهار.
٤ ـ اضطرب.

مستهامٍ مثل شرّاب العرق
والهوى شرّاب خمره ما يفيق
غربن شموس حظي وافترق
شمل جيرانٍ غدا قلبه سحيق
وسيف شمل الشوق من كفي دلق
والغريم يساق من ضيقٍ بضيق
ياليال ايام ساعات الطلق
من بكى فرقاك بالدنيا حقيق
هو يلام ان كان بارياحه صفق
صفقة الضميان وان ضل الطريق
يا علي رد السلام لمن خنق
مهجتي بلواه هل مثلي حقيق
قل غريمٍ في بحر غيّه غرق
شال من حمل الهوى ما لايطيق
يسأل الاطلال من يوم افترق
يحتفي[1] عن حال اهل ذاك الفريق
يا هل التقوى طرقني ما طرق
بالهوى مجنون ليلى لي رفيق
لايمي في حبهم خف وزهق
زهقة الباطل عن الحق الحقيق
والصلاة لمن حزق سبع الطبق
ليلة المعراج بالحق الحقيق

وقال الشريف بن منصور:

لفتة الغزلان وبطون السلق
حملن القلب حملاً مايطيق
وأصابت مهجتي نبل الحدق
ثم أرمتني على فرشي غريق
قوله اهلا ثم سهلا بالرمق
يا ضيا عيني وخلي والصديق
نبل عينه والمحاجر والحدق
جل نور في صفا خده عميق
وان طلبت الوصل من عنده ً رمق
كيف يرمق ذا الغضي دايم رقيق

---

١ ـ يسأل.

اسفـرت للصبـح وانجـاب الـغسـق
وبــرز در المظلـم بـالـعقيـق
وافتنـت مـن شـافـهـا عنـد الشفـق
ظـن ان الشمس مـن ذاك الطـريـق
ان تبسـم قـد تكلـل بـالـعـرق
تحسبـه سكـران مـن خمـر الـعتيـق
بـين قـرطـه والـزميّـم والحلـق
لمـع نـور في خـديـدٍ لـه بـريـق
مـن درا اوصـافـهـا لـو في ألـورق
افتتـن لـو كـان هـو عـون الـرفيـق
خـالـه الـعنبـر وفي خـده زهـق
نـاجـب في الفـن مـن غصـنٍ رقيـق
يـا بـديـع الحسن من وصـفً صـدق
لـه شفًـايـا حمـر في لـون الـعقيـق
مـا رأينـا مثلـه ولا قبلـه سبـق
مـن يمـن صنـعـا الى وادي المضيـق

***

من القصائد المتشابهة

القسم السابع
حرف / الكاف)

وهذه ثلاث قصائد، اثنتان منها محاورة بين رجل يدعى عمهوج وابنه، والثالثة قصيدة لزوجة عمعوم العسكري، ولتشابه الوزن والقافية خلط الرواة بينها.

قال اولاً عمهوج:

يـابـوي انـا شفـي من الجيش حـره
بـعيـدة المسـراح يـوم اثنـي الـورك[1]
تشـرب حثـالٍ[2] بـالقلص يـوم اثـره
لا جـالـهن عنـد المـوارد لـهـن عـرك
غـدا لـهـن مـن عقب الادلاج صـره
صـرة قطـاةٍ حـركـوا بيضـهـا حـرك

فقال والده:

عمـهـوج هيضنـي بصـوتٍ يجـره
سلط[3] عليك غليمٍ[4] ول ما اقشـرك[5]
جمعت لـك ذودٍ[6] كمـا وصـف حـره
وبيـتٍ كبـير والمسـايـير[7] تنحـرك[8]
وعمـهـوجـةٍ[9] تلـعـب بحبـل المجـّره
تطـرب نظيـرك يـوم بـالـعـين تنظـرك
مـاقـدرك الا في يمينـك مكـره
ومـركبك عـيرٍ يفرك الخـد[10] بك فـرك

---

١ ـ يلف رجليه فوقها.
٢ ـ بقايا.
٣ ـ سلّط الله عليك.
٤ ـ تصغير غلام.
٥ ـ ما إشين طبعك
٦ ـ مجموعة من الأبل بين ٣ الى ١٠.
٧ ـ الضيوف.
٨ ـ تتجه اليك.
٩ ـ جميلة.
١٠ ـ الارض.

وقالت زوجة عمعوم العسكري من الدغمان من الروله من عنزة :

عمعـوم لاتشـرب من التتـن[1] كـره[2]
داب المهـل واحـذر تـرى التتن دمـرك
عنـدك مجـاهيـمٍ[3] تقـل وصف حـره
وبيـتٍ كبـير وضـامـر الـوسط ينحـرك
ومـهيـرةٍ بنـت الـعبيـةً نبـره
ومشلشـل[4] عـود البلنـزا عـلى ابهـرك
خطـو الضنـا لاجـاك مـا بـه مسـره
الـلي الى كبـرت عـلا بيـه[5] وخـرك[6]
وان كـان ربـك نـاوي لـك مضـره
لـو كنت في عـال الشخـانيب[7] حـدرك
واللـه الى منـه نـواك بمسـره
حـدر عليـك اسبـاب الاقـدار واظهـرك

---

١ ـ الدخان.
٢ ـ مرة اخرى.
٣ ـ ابل صفراء.
٤ ـ رمح.
٥ ـ مؤخرة راسه.
٦ ـ ابعدك.
٧ ـ رؤوس الجبال.

من القصائد المتشابهة

القسم الثامن

حرف (ل)

وهاتان قصيدتان متشابهتان في الوزن والقافية، الاولى لعبدالله بن ربيعه والثانية لمحمد العبدالله القاضي وسمعت بعض الرواة يخلطون بين القصيدتين، قال عبدالله بن محمد بن ربيعه يخاطب اخاه زيد:

خذ ما تراه وخل عنك المحالا
يا قلب يالي كل ساعه بمنوال
كب التماني ما عليها اتكالا
وش وقعك في لجةٍ ما بها جال
سلّم لمحتوم القضا لاتسالا
يا ما تحت طي المقادير منجال
المختفي في مقبلات الليالا
خيره يبين وبرقع الشك ينجال
هذا ويا طيفٍ عنا لي شمالا
وردو سدر بالعون منه اصفر ومجال
اقفا يدغرقه الشره والدلالا
اللي دعا مكسوف الاضلاع جهوال
له قلت ريع قال ياهيه لالا
بيني وبينك نازح البيد والجال
من عافنا ما هو لنا راس مالا
ومن باعنا بالدون بعناه بخلال
هذي ثلاث سنين عنا تنالا
ما بك رحم مالك لحم مالك عيال
اربع بنيٍ واشعلن الحوالا
في غيبتك عنا والايام حوال
قلت اي نعم واستغفر الله تعالى
من هاجسٍ يا زويد يحبط بالاعمال
يالي تذكرني فراق العيالا
مالون انا مفارق حميدين الافعال
فوق التعب يازيد وانتم زعالا
حسناي مجحودٍ وباللوم عمال
واقول بالله بزغتري[1] الهبالا
يالي تسوي لك بذا الوقت جهال
يازيد هو راعي اللزم ما يعالا
ما تنطح[2] العيلة يا زويد وعيال

---

١ ـ بانفعال.
٢ ـ تصارع.

اللي ورد برجال يشرب زلالا
وينزح المعدوم لو ورد بحبال
قالوا تجمل قلت يا اهل الجدالا
العز ينعش مثل ما الضيم قتال

وقال محمد القاضي:

مالي وبث شكاي في كل حالا
اشكي ومثلي للشكيات حمال
يا ما بداجي مبهمات الليالى
طرفي سهير ما هوا النوم له جال
والقلب يصلى فوق حامي الملالا
ومن العيا صابه تباريح وهبال
من حب غطروفٍ[1] حسين الدلالا[2]
الجادل اللي حط بالقلب ولوال
ان قلت اباسلى عنه هذا محالا
لا والذي نزل تبارك والانفال
انه على الناظر مديم الخيالا
وانه بقلبي دايم الدوم نزال
جاش المعنى فيه مثل الهبالا
من فقد من لولاه مانى بذا الحال
مازلت في غي الهوى باعتزالا
عن لوم لوامٍ وعن عذل عذال
رمت الصبر واقفى التصبر وزالا
عنى وقلت حيلتي كيف اباحتال
ان غرد القمري فانا له متالا
اجاوب القمري على النايف العال
او لاح براقٍ وزاد اشتعالا
فالنار في قلبي لها تشعل اشعال
واخلاف ذا يالي شبيه الغزالا
بالجيد والطرف الحور يغزل اغزال
قم اسقني من در صافي الزلالا
من مبسمٍ عذب المراشيف سلسال

---

١ ـ ناعم.
٢ ـ حسن الملبس.

يطفي حراراتٍ بقلبي اشعالا
اكود[1] عن قلبي صدا الهم ينزال

يا زين يا ريف القلوب المحالا
يا منوة العشاق يازين الاقبال

يا منتهي غاياتنا بالمثالا
يا من لنا به بالتناويل منوال

يا نافلٍ جيله بزين وكمالا
ومكمل ما به من الشين مثقال

الا ان وعد يوفي وان قال طال
والى زمط بالوصل بالعون فعال

توريك نارٍ في خدوده تلالا
مثل الشعاع وجمله حبة الخال

محلاه وان زاد الجمال بجمالا
والى شهر او ما على القلب ماسال

زين القيال اللي خطر باعتدالا
مثل القضيب لنسمة الريح ميال

نابي مزابيره ردوفٍ ثقالا
هاضمٌ حشا ما هو كما قيل مكسال

ان قابل المضنون حلو القبالا
عذب النبا حلو اللما طيب الفال

واللي سرح خيله وشد المجالا
الله يكافي شر صولات الاشبال

خيله على حربه تدوس الشكالا
تلقى مناعير الصبا عنه ذلال

واللي شهر بسيوف دعجٍ غزالا
أوما عُلى مهجة غريمه بما طال

في معترك حربه بلحظة توالا
من قابله وارسل معاسيل تنسال

ما له بميدان الهوى راس مالا
يسقط ولا يدري بما حل بالحال

واللي صفى واصحب صدوق المقالا
يعطي من الدفعة كما قال من قال

---

١ ـ لعل.

قصـدي لمـاء ومنـوتـي كـود آلا
منـه المـواصـل ليلـةٍ ليلـهـا طـال
يبـرد لظـى قلـبٍ بـداه اشتـعـالا
ويـريـح بـال بـالهـوى حـل بـه حـال
تمـت وصـلى اللـه عـزيـز الجـلالا
عـلى الـذي يشفـع لنـا يـوم الاهـوال

هاتان قصيدتان متشابهتان تداخلتا في بعضهما، احداهما لحويدي العاصمي القحطاني والثانية لحشر ابو وريك..

قال اولاً حشر ابو وريك يرثي ولده:

رحنـا وخلينـا زبـون الحفـايـا
عـلى نفـي[1] في شـرقـي القصر نـزال
لـوا جملنـا الـلي يشيـل الـروايـا[2]
لاقـربـوا للشيـل وثنـات الاجمـال
لـو كـان الاربـع من دفـوفـه دمـايـا
مـا هـوب من شيـل العـلايق بمـلال
ليتـه مشـاورنـي واسـوق الفـدايـا
لحـط في قبـره ثمـانـين رجـال

وقال حويدي العاصمي يرثي الشيخ حزام بن حشر:

رحنـا وخلينـا وديـع الحفـايـا
عـلى نفـي مـع ايسر القـور نـزال
حطـوا عـلى قبـره رفيـع البنـايـا
ورحنـا منـه مـع طلعـة الشمس نـزال
اخلـوا ثقلـهـا طيبـين الـعنـايـا
لاجـالـهـا عنـد المتـلي تجيـوال
وتـعـاقبـن كنـهـا تـعقيـب حـدايـا
واصـواتـهـم كنـهـا تصـاويـت منـزال
ثـم رفـعـت مـن مقحمـين السـرايـا
والمنـع مـن ذرعـان عجـلات الازوال
ينخـونـه الـلي يـركبـون الـردايـا
لاجـت كنـهـا في مضـاييـق الاوحـال

---

١ ـ اسم بلدة في وسط نجد.
٢ ـ جمع راوية = القربة الكبيرة.

فكاك زرفات البكار الخلايا
لاقام للوسمي حدور وتشيعال
ترعى به العربان وسم العشايا
لاكنهبوا[1] عنها زواريب الانذال
تلقا جواده في نحور الرعايا
لحذيها قدم المطرف تسيعال
كنه جويع مسعرات الضرايا
لاجات شفقا من ورا طارف المال
وان جا القنا سواق شعت النصايا
جاهم رعاب[2] من مصالاة وجفال
تلقى جواده تعترض للهوايًا
مثل الشبح ما بين رجلي وخيال
لاصدرن ذولي وذولي ضمايا
ثم نكسه غصب وهن كان جفال
راحن من يمناه يشكن لذايا
بالسيف والا من شبا كل شبلال
والى اخذ الخجما بزين الحرايا
للشيخ والا اللي يواليه قتال
احزامنا - لاكملن الحكايا
لاييست بين الشفاتين الابلال
لا واجملنا اللي يشيل الروايا
لاقربوا للشيل وثنات الاجمال
ناموسنا وقت الرخا للقسايا
نضو التخوت وللمحاميل شيال
لو كل الاربع من خفوفه دمايا
مهوب من كثر التعاليق ملال
غدا بيومٍ لاسقته الرخايا
من فوق عدٍ جنّبه كل همال
لو هو يبيع سقت انابه فدايا
من مصعبات ما يشيلن الاثقال
لو هم سمانٍ مير كنهم معايا
واللاش ما ينفع سنامه ولو طال

---

١ ـ ارتدوا أو أحجموا.
٢ ـ خوف.

وهنا عدة قصائد لعدد من الشعراء وهي على قافية واحدة ووزن واحد، ولكن هذه القصائد برغم تشابه قوافيها واوزانها الا ان الرواة لم يخلطوا بينها وحفظوا كل قصيدة كما قالها شاعرها والسبب في ذلك لايعود الى الرواة ولكن يعود الى شهرة اصحاب هذه القصائد وتدوين ما قالوه منذ عهد بعيد، والقصيدة الاولى للامير عبدالله العلي الرشيد المتوفي سنة(١٢٦٣هـ)، وتسمى الشيخة وهي موجهة للأمام فيصل بن تركي آل سعود:

الحمد للباري فزع من شكاله
والحمد له ثاني على كل الاحوال

والحمد له ثالث بقدرة فعاله
حمد كثير عد ما قايلٍ قال

او عد ما فوق الوطا من رمًاله
او ساح ظلٍ في العوالي والاسهال

او عد ما ترمي لواقح خياله
سح وتسكاب وديمٍ وهمّال

كل الثنا والشكر له والجلاله
سبحان من هو كا ما راد فعال

رب السما رزق الملا من نواله
محيي الهشيم الميت الدارس البال

مولاي عازل شمسها عن ظلاله
سيدي ومسنادي ليا ضكن[١] الحال

كم ضيقةٍ من منته جت وزاله[٢]
وزاده بعز ما هقيناه بالبال

والحمد لله ماكر هنا لقاله
الا تصير عقوبته عز واقبال

ومن قال ذا فعلي فهو من هباله
الله معاوني على من علي عال

واخلاف ذا يامن يودي الرساله
في صفح مصقولٍ عليه القلم سال

سلام من منه على الشوف واله
ومشاهد اللي للثقيلات حمال

---

١ ـ ضكّن: ضايقني وأطبق عليّ

٢ ـ زاله: زالت، جاءت على هذا الشكل، لان شمر واهل الشمال يقلبون التاء في آخر الفعل هاء، وكذلك في الاسم.

سلـم عليـه ولا تقـل لـه مقـالـه
الا ان كـان انـه عني نشـد اوسـال
وقـال اخبرن عن صـاحبي كيف حـالـه
فـعطـه الجـواب الـلي كتبنـا والامثـال
وقـل له يقـل لك يـا خلف من غدالـه
مـن الحي والميت مـن الـعم والخـال
ركبـوا عـلى عـوص النجـايب رجـالـه
يبـرا لـهـم يـابـوسمـي[1] كـم خيـال
وجوه الضحى ياشيـخ ما هي نطـاله[2]
وسـاروا لمـا رادوا عـلى كـل مشـوال
هـذاك حـق الـلي خطـوطـك عصـالـه
فـرحـان وابـن سبيت مـالقـالـهم بـال
يـوم الخطـوط[3] اقفت وجت مـاقـرالـه
جـاه المقـري والحـق اولـهـم التـال
ولا طـاع يـودي ركبنـا مـع جمـالـه
من عقب مـاكزيت[4] لهم كـل مـرسـال
وعيـا[5] يطيـع الـلي بنصـح حكى لـه
وازريت[6] من كثـر الشكـاوي والارسـال
عـادات فـعـل الـزور بـالـلي مَشـالـه
يـرميـه بـالميـدان مـن غـير خيـال
عـادة حلاف الـزور شف[7] وش جرالـه
يـا عـونـه اللـه مـا من الحي عقـال
البـغي كـم نـاس خلـت مـن رجـالـه
يـامـا هفـا بـالبغي من مـاضي الاجيـال
زادوا وبـادوا مـن هبـايـب شمـالـه
كـل لـه اللـه يـوم يحسبن الاعمـال
يـوم انهم عجـزوا عنـي بـالغيـالـه[8]
شبـوا لنـار الحـرب بـالقيظ صـوال

---

١ ـ يابوسمي: يا ابو من اسمه كاسمي، اي يابوعبدالله، يعني فيصل بن تركي.
٢ ـ النطاله: السرقة والغدر.
٣ ـ الرسائل.
٤ ـ أرسلت.
٥ ـ رفض.
٦ ـ تعبت.
٧ ـ أنظر.
٨ ـ الاغتيال بالغدر.

ومن شب نارٍ حرقه باشتعاله
وصارت عقوبة فاعله ذل واذلال
ان كان ما شافوا وعافوا نواله
وصاروا بقاياهم هذولاك جهال
فالسيف للتايه ستاده حناله
وندل به من هو عن الجادة[1] مال
والياكبا لونه محشنا[2] صقاله
ولا هو من القلطات[3] والضرب ملال
وعبيدٍ اللي لاعد منا خياله
حطه لهم مولاي نجمٍ وزلزال
هذي علوم ديارنا من صفاله
مشروب ماه الا بقصاف الاجال
الياما صفت بالسيف ما هي جماله
وثنيت للرثاع بالقيد وعقال
ولا نفوز الا ونروي سلاله
من دم هامات العدى عل وانهال
حقٍ علينا الجار نرفي خماله
ونفزع لمن جانا من الضيم دخال
وللضيف نقري حين تبرك رحاله
ومن غير منه المحتري[4] مانهج[5] خال
فان جا صديقٍ من عدو صياله[6]
رفيقنًا نرخص له الحال والمال
ويا من بنا سرحه وضايع حلاله
ولا بات في قلبه من الخوف ولوال
ومن جأ يريد الزين[7] يعطى سواله
وعن عاني الله ما قطعنا له اوصال
والشر ندفع جانبه بالسهاله
ولاني لتقريبه من الناس قبال[8]

---

١ ـ الطريق.
٢ ـ محشنا، أي أزلنا.
٣ ـ القلطات: الاقدام.
٤ ـ المنتظر، ويقصد به السائل
٥ ـ نهج، ذهب ومضى.
٦ ـ صال: عال عليه وغدر به
٧ ـ يقصد الخير والمعروف.
٨ ـ مريد وراضي.

فان كان هو ركب الرشا للمحاله
واستثقله مانا من الحرب ملال
اصبر كما تصبر رواسي جباله
ماتنهزع[1] من وطي حافي ونعال
فان كان تبغى اليوم قصر الطواله
فاعزم ولا تنظر لراضٍ وزعال
يمناي ما ترضى زوايد شماله
واعطي الحقوق اهل المعالي والارذال
شهودي بجلدي والعدو به مثاله
والناس تدري بالجدايد والاسمال

والقصيدة الثانية لعبدالله بن ربيعة المتوفي سنة (١٢٧٣هـ) يقول فيها:

من حايرٍ ياوي[2] عدوه لحاله
بين الجلا والعسر والكبر وعيال
متسمتٍ[3] يوري الجلد والجماله
ومسمر بين التماني والامال
عن هاجسه والزود قصرتْ حباله
بايع حياته من قصا الوقت بخيال
هذي ثلاث سنين ما انساح باله
مهما شبا جرف الرجا طاح بالحال
يطنا ومهما شاف لجة[4] عياله
ذب الطنا[5] من هامة الراس بنعال
يتلى الضعن حافي ولاله زماله
واشيب عينيه ليا سرب اللال[6]
يا مبلغٍ ريف المقاوي رساله
مضمونها ينخاك[7] ياحامي التال
يا ولد من كلٍ قصر عن فعاله
ما مات من خلف لنا شبل الاشبال

---

١ - لاتميل ولا تتأثر.
٢ - يرحم.
٣ - صابر.
٤ - ضوضاء.
٥ - الغضب.
٦ - عند وقوف الشمس في كبد السما ظهراً.
٧ - يستنجد بك.

مـا نتب صغـير السن ذا قـول ذالـه
اوي واللـه يـاهـل الخيـل خيـال
اذكـر مـزيـدٍ نـابـه الـدهـر مـالـه
عـوين سـوى اللـه ثم رجـواك خيـال
رجـوا لحـولـه كلفتنـا جمـالـه
الـعـام مـن شـوال الى دور شـوال
بـين الكـويـت وبـين نـازح شمـالـه
حفيت[1] ركـابي بـين الاقفـا والاقبـال
يـالخـال شـو فـات القطيعـة جـزالـه
تقطـع رحمـك بشـور من لالهـم تـال
جـالي شمـال وجيـت ارجـى نـوالـه
خـالـك لقـا بطـوالـة الخيـل رجـال
حـاشـاك يـا من ريف[2] عيني نـوالـه
تبيـعنـي في راي حـاسـد وعـذال
كـان النـزيـل بسـاحتـك لـه نـزالـه
الى شبـا سلـم صـعـد عـالٍ عـال
بـين الـرحـم بـين اللحـم والثنـالـه
متـوسطٍ مـالـك عـلى الحـال مـدخـال
لايـذ بشـهلـولٍ عـن الضيـمٍ جـالـه
ريـف وذرا مـن للثقيـلات حمـال
عنـدى الى كـلٍ تـرقّـى بمـالـه
ذخيـرتـي فيصـل الى كمثـل المـال
سلـم ودم وختـامـهـا بـالجمـالـه
بس الثنـا يبقـى ومـا شفـت زوال

وقال محمد بن لعبون ردا على قصيدة بن ربيعه:

يـاعبيـد مـن قصـت يمينـه شمـالـه
يشـوف فـعلـه ذاك عـدلٍ ولـو مـال
قـرب قـريـبٍ لـه الى شـاف حـالـه
لانـاشـدٍ عمـا جـرالـه ولا سـال
مـا ينطـح السيـل المحلتـم خيـالـه
في جـاري البطحـا كمـا كفـت الحـال
حسـب رفيقـي يستحـي مـن ظـلالـه
واثـره الى شـاف المـواليـم خيـال

---

١ - أصيبت بالحفا.
٢ - ربيع.

يـا مـن بـدا بـالقيـل هـذا بـدالـه
قـول بـدل قـولٍ ومـالٍ عـوض مـال
والكـل منـا لـو يطـاوعْ مقـالـه
فـالقـول ميسر والحكـي عنـد الافـعـال
والصـدق يبقـى والتصنـع جـهـالـه
والقـد[1] مـالانـت مطـاويـه بتفـال
مـن مسنـده داود وحمـود خـالـه
مثلـك وكـاظـم لـه بمـا قـال فـعـال
مـا واضـعٍ راسـه بشيـل ثقـالـه
لـو حمّله حملين صـرف الـدهـر شـال
افـهـم نبـاي وعـرضـه مـن قـرالـه
بينـت لـك مـا يعتنـي الكـذب رجـال
انشـدك مـن قفـا وخـلا عيـالـه
في ذمـة الـعـدوان والحـرب وانجـال
تـرمي شـررهـا مثـل صفـر الجمـالـه
والبيض تنخـا[2] والمنـاعـير ذلال
تقـول عـذراهـم عسـا الستـر فـالـه
مـا كـل رجـالٍ تشـوفـه بـرجـال
واليـلي بكفـه صيـرمٍ[3] او بسـلالـه
مثـل الـذي خضـب يمينـه والاشمـال
يـوم استقـروا عنـد راع الـوكـالـه
حيثـه مـديـر للقنـازع وفتـال
رادوا يـديـرون الفكـر بـالـعـدالـه
ودارهـم عـن واهـج الحـرب ولـوال
وخلـوه يبـدل حـالـةٍ غـير حـالـه
يـا راجـي كـاظـم وهـو قبـل حمـال
من عجـز عن تخليص[4] ملـوى حبالـه
مـا عنـزك عن خيـل جمـع بن صـلال
اقفـى مـن السـده بليـلٍ وبـالـه
وهبـايـب هبـت عليـهـم وغـربـال
واعتـاض عـن حبـه وخيـمٍ قبـالـه
يـومـين والثـالـث طـرالـه عـلى البـال

---

١ ـ سيور تصنع من جلود الابل.
٢ ـ تستنجد.
٣ ـ سيف.
٤ ـ فك نفسه من الأسر.

ينخى لهم من فوق خيل العداله
مالت عليهم وعادة الحرب ميال
يزجر لفال الطير والطير فاله
في مستقر السيح يا خيبة الفال
واستدرجه كاظم وكاظم زماله
من ركبها يازي لها دوم زمال
وارخص نجيب الخال غالي حلاله
خزاينٍ ما اعتاض عنها بمثقال
لولا حمود مع داودٍ شاله
ما استملك البصرة ونثرها الاموال
وعصى مشيره والذي قد سعى له
بالصلح والنيات سيات الاعمال
شتان في شانه وعزل ارجاله
ضراغمٍ يحدى لها كل رجال
اقطع من الهندي نهار السلاله
واجرا على العيال من سايلٍ سال
لاركةٍ فيهم ولا من ملاله
لكن قومي حالها غير ذا الحال
- ينخا بتاليهم وخيله عداله
مالت عليهم وعادة الحرب ميال
جموعٍ بناها مثل نفد الرماله
هبت عليهم نسمة الريح وانجال
في ماردٍ كالحوض صافي زلاله
وردت اكبار الروس حاديهم السلال[1]
ترزم نهار الكون صار الوغى له
سلم نجاة وظل ما بين الاعمال
يرجى السعد منهم وذا من هباله
وصابه كما صاب الزناتي بالامثال
وارخص بنفسٍ لاعليها ولاله
غابط بها عمره على كن وظلال
واقفى مصرٍ[2] كن جاكات شاله
جلمود صخر حطه السيل من عال

---

١ - القيظ.

٢ - منكمش.

مارد في دارٍ تركها قباله
ظلت قريب الحول يحيا به اطلال

شفتوا بها يوم علقت به حباله
بوجود من لاضيم بالعرف خيال

شيخ الطوايف نعم من هو لجاله
سور السرايا يوم الاهوال تنهال

ما هو بفخرٍ تتقي في جباله
اترك صحيح مثل قول من قال

العز ما يعنى لمن لاعنالهً
يا شارب بكفوف غيره من اوشال

رجلٍ تغذا بالطلب من خوالهً
وعنادهم يبغى العشا عقب عبدال

زيد الربيعة باد صفحة نعاله
واخوه عبدالله بالاقفا والاقبال

بالعون وين اللي مضا من جياله
ويش الفكر وان باغتك فخ حبال

من كان ملقٍ للمواريح باله
ذاق العنا باله واصبح ولا طال

هذا ومن قصت يمينه شماله
خسران في حاله مع غالي المال

وهذه القصيدة لمحمد العبدالله القاضي:

الصبر محمود العواقب فعاله
والعقل اشرف ماتحلى به الحال

والصمت به سرٍ سعد من يناله
والهذر به شرٍ وشومٍ وغربال

ولا خير في اللي ما يصدق مقاله
فعل بحالاتٍ قصيرات وطوال

وشر آفات الفتى البخلً بماله
وشر منه المطل في كل ما قال

البل معلومٍ بالايدي عقاله
والخيل تزلج بالشبيلي والاقفال

والرجل بالواجب لسانه عقاله
لاقال علم تم لو حال به حال

والمال كثره عار الى بقّاله
فضلٍ ومعروفٍ الى نال مانال
ومن جار جده صار ضدهٌ فعاله
ومن ساءت اخلاقه فراقه هو الفال
ومن لايفارق موضع الهم غاله
فالقهر مثل السيف والحيف قتال
ومن هاش[1] حاش المرجله والشكاله
ومن ذل ذل وكل من حل قتال
ومن جاد ساد ومن يشح بحلاله
مادرك مرامه لو صعد مصعدٍ عال
والفقر هدم لمن براسه صعاله
والجود من ماجود هو ثار بعقال
ولا يفتخر من جاد جده وخاله
هي بالهم لابالرمم مثل ما قال
الجمر يمسي كالخلاص اشتعاله
ويصبح رمادٍ خامدٍ طافيٍ بال
ومن قلب الدنيا براي لحاله
اخطى وصاب وله دليلٍ بالاقوال
وكم خيرٍ ما نال فيها سؤاله
وكم ثور هور ساعفت[2] له بالاقبال
وكم عاقلٍ به خاسر راس ماله
عقّله وكم بهلول[3] عقلٍ جمع مال
السبع رزقه من جيفها ختاله
وجندٍ ضعيف مرغدٍ رزقه اشكال
ومن كور الاشياء بفكره بداله
ضغائن تكشف خفيات الاحوال
وان قال رجلٍ في عيوبك فماله
وزن ثقل عقلك بعقله بمثقال
وتكشف ضغاين غايته بالرساله
او لفظ مرسوله بعنوان ما قال

---

١ ـ قاتل بشجاعة.
٢ ـ ساعدت.
٣ ـ ضعيف عقل.

ويبين لك فضل الرجل في مقاله
الى جا جدالٍ فيه فظٍ[1] للاشكال
فالصاحب الصافي تحمل خماله[2]
يلزمك ولا الضد حده[3] على الجال
واصحا ترى طرد المقفي عذاله
يتعبك والمقبل عطه وجه واقبال
وترى بوجه اللي يودك دلاله
وضده بمن يكره تراهن بالاغزال
واحفظ وصاة[4] اللي نزل بالرساله
واصبر ولا تجزع الى حل بك حال
فالدهر له حال اكتراب وحاله
يتعبك عند العسر في شرب فنجال
كم صيحةٍ ينفك مشكل بحاله
يا حسن منه ما عاد يخطر على البال
وان رمت رايٍ فاستخر ثم واله
واعزم وزم واجزم على الحال بالحال
كم فات حرٍ منصب ما يناله
وكم حصل العليا عزومٍ بالاجزال
الى صدر بالراي والشور قاله
ما طاع ارذالٍ برايه وعذال
ومن يفشي اسراره وقع بالجهاله
واعطى العدا لزمام عقله وهو عال
والسر له خلٍ وثيق صفاله
نقاض مبرومٍ وبالراي فتال
الى احتجب رايٍ وفكر تخاله
يخاطب عواقب كل امرٍ بالاجمال
ويبصرك باشياء مشكلاتٍ صحاله
يوريك ماصور على صفحة البال
واشك الحوال[5] لمن تحول بحواله
يسعد ويبصر ثم يشرح لك البال

---

١ ـ إنهاء.
٢ ـ الخمال: الخطأ.
٣ ـ إدفعه.
٤ ـ وصية.
٥ ـ الاحوال.

هـذا وكـل مـن ادعـى بـالكمـالـه
عمـى وتـاه بظلمـة الليـل بـالـلال[١]
ومن اغتـر بـالـدنيا فهـو من هبالـه
مـا يـعتبـر بـأجـال جـولات الاجيـال
صـولات دولاتٍ عصـاةٍ مضى لـه
ملـك وخطتـهـم تـواريـخ وامثـال
ذهبـوا وذهب الحـال من لـه ومـالـه
والحمـد ويـا المجـد يبقـى الى التـال
والـعمـر خيـره زايـل لامحـالـه
وفي الحشر ينشر من عمـل وزن خردال
فـاللـه تـوابٍ مثيـب نسـالـه
عفـوه الى نشر الصحـائـف والاعمـال
وصلـوا عـلى المختـار والصحـب وآلـه
مـا التـج حجـاجٍ بـهـاتيـك الاميـال

وقال خلف ابو زويد السنجاري:

دخيـل خـذ من والـدك لـك مسـالـه[٢]
مسـالـة مـا يفـهمـه كـل رجّـال
احشم[٣] خـويك[٤] عن دروب الـرزاله[٥]
تـر الخـوي عنـد الاجـاويـد لـه حـال
والمـرجلـة بـالـك تـرخـي حبـالـه
وبـالـك تـعيـل ولا تهيـون لمـن عـال
ان كـان مـا تـدعى عـلى كـل قـالـه
تـراك مـن حسبـة هـدومٍ بـه ازوال
وان كـان دلـوك مـا تميحـه شمـالـه
ترى الـرجـال يطـوحـونـه عـلى الجـال
رفيقـك الـدانـي ليـا شفـت حـالـه
احمـل عليـك من المعـاليق مـا شـال
يـا عـل رجـلٍ عيشتـه قـد حـالـه
عسى تـدوّر حـرمتـه[٦] فيـه الابـدال

---

١ ـ القيظ.
٢ ـ مسألة.
٣ ـ احترم.
٤ ـ رفيقك.
٥ ـ الدناءة.
٦ ـ زوجته.

الحمرة تدرك معوشة عياله
والا الرجل يبغى منه بعض الاحوال

فان صار لك من عوص الانضا زماله[1]
حمراً تورد بك الى صنقر اللال[2]

خله مع **الديان** تمشي لحاله
لاصرت ماانت للمسة الخشم حمال

تر ربع يوم مقعدك بالشكاله
يسوى حوالٍ عايشينٍ به انذال

وقالت عبطاء بنت بنية الجربا ترثي والدها بنيه المقتول سنة (١٢٣١)هـ:

جمع حباله ثم لمه وشاله
وتقنطرت[3] من كثر الاقفا والاقبال

عزات[4] يا ذيب السبايا جفاله
يا نعم والله ياهل الخيل خيال

ياما عطا من كل قباً[5] سلاله
سباقة الغارة من الخيل مشوال

وياما شربتوا من حلاوي دلاله
وقت القسا[6] يرخص لكم غالي المال

وياما نحى بالسيف من صعب قاله
ويا ما لطم[7] من دونكم كل من عال

محدٍ زرق[8] رمحه ولحدٍ ثناله[9]
ما حصل عنده عركةٍ[10] تسمح البال

---

١ ـ مطية.
٢ ـ اشتد الحر.
٣ ـ الصحارى.
٤ ـ للأهانة. اي إذا لم تكن من الذين يقبلون الاهانة فالرحيل أولى لك.
٥ ـ سقطت.
٦ ـ يا ربي الهمني الصبر والعزاء.
٧ ـ فرس أصيلة.
٨ ـ الفقر.
٩ ـ صد.
١٠ ـ لم يفرط برمحه لأحد.
١١ ـ ولم يعد اليه أحد اثناء المعركة.
١٢ ـ صراع.

وقال محمد العبدالله القاضي ايضا:

لـعـل بـراقٍ صـدوق خيـالـه
محـنٍ مـرن مـرجحـنٍ وهطّـال
حـين ارتكـب كنـه شـوامـخ جبالـه
متـرادفٍ ذيلـه يجـي سيلـه ارسـال
لجـبٍ ليـا ربـرب ربـابـه صبـالـه
من الشـرق نسم رد الاول عـلى التـال
تشـوف عيـاز المـزن في احتمـالـه
طبـوقٍ بجنحـان الخضـارى لـه امثـال
تنظـر خشـوم المـزن يـوضيٍ بجـالـه
صفـايـح الفضـه بصـالـوخ صقـال
لكـن طفـاح الـربـاب اجتـوى لـه
هجمـة مـغـاتـيرٍ حـداهـن خيـال
كـن الـرعـد بـه والبـروق اشتـعـالـه
تتبّـع اطـواب الفـرنجـي ليـا صـال
ونضنـاض[1] برقـــــه في مثاني خيـاله
لانشـروا شـرع المـراكـب بـالادقـال
الى هـل طـار غبـار خـده وشـالـه
والتـج وديـان الـوعـر والسهـل سـال
يسقـي مفـالي ديـرةٍ ضـم جـالـه
مـا يعجب النـاظـر بشـوفـه ويـهتـال
بـربـاه حـور العـين يسحـر جمـالـه
وحمـاه هـو مـربى الجـوازي والاطفـال
دارٍ لنـا وادي الـرمـه هـو شمـالـه
غـربيـه الضـاحـي وشـرقيـه الجـال
في روضـةٍ شـرف المبـانـي قبـالـه
لجـت غـروسـه دايـره تقـل تفصـال
عـين وبسـاتـينٍ ظليـل ظـلالـه
متمـايـلٍ كـالـدوح شـاملـه الاقبـال
فسـايـلٍ كـالتـين يـاحـي فـالـه
وفـواكـه فيـهـا الثمـر والحمـل مـال
كـالليـل والا الحشر لجـةٍ محـالـه
مـاهـا ومـرعـاهـا مـريٍ وسلسـال

---

١ ـ ضوضا.

دارٍ لنجدٍ مشرعٍ كم عناله
راجٍ ومحتاجٍ ولاجٍ ونزال
والضيف هو ويا الضعيف ارتكى له[1]
كرام النفوس اهل القواعد والافعال
دارٍ يجير الجار به من جلاله
ويشمل من الباري بها عز واقبال
دار الندى دار السعد والشكاله[2]
ما ساقت الخاوه[3] للاول ولا التال
حموا حماها بالمراجل رجاله
لين اوحشوا من جاء لجاله بالافعال
صالوا وصاطموا[4] الدول دون جاله
بحرب وضرب يسند العايل ان عال
براي وتدبيرٍ وعقل وصماله[5]
وصبر وتقديمٍ وتوخير الاحوال
بعزمٍ وجزمٍ كان هموا بقاله[6]
ما ثمنوا[7] او طاوعوا شور ذلال
فان بركوا للراي شالت حماله
زمل التخوت اللي يشيلون الاثقال
شالوا حمولٍ ما يراوز[8] مشاله
العفو ما اصبرهم على كل الاحوال
اخيار واشرارٍ ليا جا مجاله
وعقال في حالٍ وفي حال جهال
عدامٍ شغاميمٍ[9] كرامٍ سباله
هم سورها وحماه كان الوحل حال
يعجبك مرباع الغميس ان غداله
نور بنواره وبازهاره اشكال

---

١ ـ صمد.
٢ ـ الفخر.
٣ ـ الفديه.
٤ ـ صادموا.
٥ ـ رجوله.
٦ ـ القاله: الأمر او المهمة.
٧ ـ قدروا.
٨ ـ ما يحاول.
٩ ـ شجعان.

ماحدر الوادي وغرب وشماله
من وادي الروضة لياخشمه العال
ومقياظها حد الوعر من سهاله
رامه ومهره والبريقا الى الجال
أم لنا من عقها من عياله
عدم البصر والسمع والمال ورجال
وصلوا على المختار ختم الرساله
بازكى صلاةٍ تبلغ الصحب والآل

**

من القصائد المتشابهة

القسم التاسع

حرف (م)

وهذه عدة قصائد على قافية متشابهة، اولها قصيدة مسعود عبد مشعان بن هذال شيخ مشايخ عنزه، وقصتها مشهورة ولا داعي لذكرها..

قال مسعود:

يـاركـب يـامتـر حلـين عـلى كـوم[1]
يـالـلى بكـم عيـرات الانضـا همـامـي
الى لفيتـوا ديـرة اصحـاب مـن قـوم
احكـوا تـروا حمض الـرجـال العـلامي
ابكـي هـلي يـانـاس مـا نيـب مليـوم
واظـن مـن يبكـي هلـه مـا يـلامـي
قلبـي عليـهـم صـايبـه ونـة البـوم
ونـين وجـعـانٍ طـواه الـهيـامـي
من طـاوع الثنتـين يصبـر عـلى الشـوم
ومفـارق الخـلان هـم والـعمـامـي
علمـي بـهـم بقصيّر[2] هلـة التـوم
تنـازوا المـعبـار والشط زامـي
اقفـوا كمـا طـيرٍ قلـب راسـه الحـوم
بـهيفيـةٍ مـا ينـدرا ويـن حـامـي
ادنـى منـازلـهـم شثاثـا وللـوم
واقصى منـازلـهـم مـداحـي النـعـامـي
واد الـرمـه يـذكـر بـه العشب كيهـوم
تـرعـى بـه القطعـان والـرزق حـامـي
هـذي مـرابط خيلـهـم دايـم الـدوم
حقـب الـغيـون مروبعات الـهـوامـي
وهـذا مشـب النـار والحفـر مثلـوم
ومـركـا الـدلال المتـعبـات الشـوامـي

وهذه قصيدة محمد القاضي المتوفي سنة (١٢٨٤)هـ (وهي على نفس القافية):

افكـرت بـالـدنيـا وهيضـت مكتـوم
مـا حن في ليحـان صـدري وحـامـي
افكـر وانـا في كـار[3] الافكـار مهمـوم
قلـب كـوى جـاشـه لهيـب الـغـرامـي

---

١ ـ الأبل.
٢ ـ قصيّر: شعبان.
٣ ـ عمل.

يخفق خفـوق سبـوق طـيرٍ يبـا الحــوم
يـرِّف مــن جـاشــه رفيـف الحمـامــي
اسجم واسبـح بـه كمـا الغـرق بـالنـوم
كنـي عــلى لــوحٍ بــه المــوج طامــي
وشـاهـدت بـالـدنيـا غيـارات وحلـوم
وعجـايب بـاحــوال ســامٍ[1] وحــامي[2]
كم دولـةٍ صــالت وزالـت لـهـّا حــوم
اخبـارهــم واذكـارهــم كـالحـلامــي
تنـاقلتـهـم يم الاجـداث بسـهـومٍ
يقطـعـك دنيـاً مــا لـعيشـك دوامــي
مـاقـدر البـاري عـلى الـعبـد مقسـوم
يسلـم ويـرضى بـالقـدر والسـلامــي
فـالعمـر لـه حـدٍ بـالاوراق مـرسـوم
والـرزق مضمـونٍ حسـابـه تمـامــي
لـو يسئل الـلي عاش بـه عشر او يوم
سـاوى عمر من عـاش به الف عـامي
والصبر الى منه صفـا الدهـر لك يـوم
يكـويـك مسمـاره عـلى الكبـد حـامي
ومن خاطب الجاهـل جهل منـه ملزوم[3]
حـده لمـا يـاطـى الخطـا بـالخطـامي
ومن شاف عيب الناس بالعين معلـوم
مغـرا وعن عيبـه عمـا العـين عـامي
ميهات من يسلم من الشـوم واللوم[4]
رضـا النـاس فيهـا غـايـةٍ مـا تـرامي
مـاذكـر مخلـوقٍ عـن العيـب معصـوم
الا الـذي ظلـل عليـه الـغمـامــي
كم واحـدٍ حـده طغـا الجهـل والـزوم
لمـا شــرب بـالكـره كـاس الحمـامــي
وكم سـاريٍ في تـالي الليـل منجـوم[5]
اصبــح بضحضــاحٍ بــعيـد المظـامــي

---

١ ـ سام: أب الآسيويين
٢ ـ حام: أب الافارقة
٣ ـ المعروف ان المرحوم الشاعر محمد القاضي على درجة جيدة من الثقافة العربية والالمام بالكثير من القصائد العربية. وهذا البيت يشبه قول الشاعر عمرو بن كلثوم: (الا لايجلهن احد علينا .. الخ)
٤ ـ وهذا يشبه القول المأثور (رضا الناس غاية لن تدرك).
٥ ـ المنجوم: الضائع

وكم جاهلٍ يغرا براية وهو دوم
يخوض في جهله غزير الحمامي
ولا عاد ينفع ميت القلب تعلوم
تاه بعما رايه قليل الرحامي
ومن يبذل المعروف بالذل مليوم
خاب وخسر من يا عضه بالملامي
احذرك خلان الرخا عدهم قوم
خلان من دامت نعيمه ودامي
والى ادبرت دنياك عدوك معدوم
مروك ماردوا عليك السلامي
مازال ما حدك الدهر مضيوم
عدا يصدر حايمات الظوامي
وكم جامعٍ مالٍ وهو منه محروم
سلط على ماله عيال الحرامي
وابصر بحالاتك ترى العجل مذموم[1]
ما ساعف الله من غشمها شمامي
نفسك وطيب الخيم معطى ومحروم
وهايب تعطى النفوس الكرامي
والمكر وآثار المعاصي لها شوم
واخطى الخطا خلط الحلال بحرامي
ودار العقوبة عن دعا كل مظلوم
عينه تنام وخالقه ما ينامي
ولا تكترب يا ساهر بت مهموم
ترا الفرج عند اكتراب الحزامي
وتذكار ما فايت من الدهر مذموم
فالبحث بالفايت يزيد الغرامي
ولا الشر ميعادٍ ولا الخير معدوم
والله جعل للصابرين احترامي[2]
للحلم هو والصبر حدٍ ومرسوم
بحالٍ وحال لو غضب ما يلامي
خل النمر والحر والهرّ والبوّم
كلٍ ينزل له محل ومقامي

---

١ ـ مع العجلة الندامة.
٢ ـ ان الله مع الصابرين

وايــاك وعــرض الغــافــل الغــر مــذمــوم
واحلــم عــلى الجــاهــل ورد الســلامــي
والبحــث يظــهــر مضمــر فيــك مكتــوم
وًعنــد الجــدال يبــين خــافي الــعــلامــي
وزلــة[1] صــديقــك امحهــا مــابهــا لــوم
لاعــاد مــالــه مــن مقــامــك مــرامــي
والفــرق مــا بــين المحبــين مــعــدوم
والمــزح يــرث بــالقلــوب النــدامــي
وصــلاة ربي عــد مــا صــاح مضيــوم
عــلى النبــي منــي صــلاة وســلامــي

وقصيدة محمد القاضي الثانية غزلية (وهي على نفس القافية) يقول فيها:

نــاح الحمــام وبيــح القلــب مكتــوم
مــاحــن في خــافي حشــا المستهامي
مدري طرب يالورق[2] او صــرت محروم
او بــك عــلى فــرقــا وليفــك هيــامــي
يــالـورق مــا يخفي عــلى اللــه معلــوم
لــو هــو خفــيٍ عــن جميــع الانــامــي
يــالـورق مــا صــابتــك الايــام بسهــوم
مثــلي ولا انــت بمــغــرمٍ في غــرامــي
حتــى تنــوح وتــرفــع النــوح وتــهــوم
تبــدي شكــايــاً مبــهمــات الفــهــامــي
خــل النيــاحــة للــذي بــات مــهمــوم
مثــلي يجــاوب ســاجــعــات الحمــامــي
والا انت يــاورقٍ عــلى راس مــزمــوم[3]
مــا نحــت نــوح مــعقــلاتٍ ظــوامــي
مستــانسٍ في بــارد الظــل وتحــوم
تــهــرف وتشــرف عــاليــات الــعــدامــي
مــا صادفــك صــرف النيــا عــاد بكلــوم
ولا ذقــت ليعــات[4] الــهــوا والغــرامــي

---

١ - زلة: خطأ.
٢ - الحمام.
٣ - مرتفع.
٤ - لوعات.

انا كثير النوح يالورق واللوم
من لاينوح ومعتني في ملامي
مجروح قلبي داه ودواه مفهوم
مخفيه عن نقال سدي[1] وكامي
حذاري من لايخشى قول منهوم
ينشى بعلم ما نمته النوامي
يالورق من صابت لياليك ملزوم
يجفى نظر عينه لذيذ المنامي
بالله خذ عني مراسيل ورقوم
مختومةٍ في طيها لي سلامي
عد النبات وعد ماخط مرسوم
وعداد ما هل المطر من غمامي
او عد ما يطلب من الله مظلوم
وعداد ماباولاد حامٍ وسامي
بتحيةٍ من صافي الود معدوم
منه الصبر كنه فقيد العمامي
ابديه بالترحيب بالشوق مختوم
ختم الغوالي غاليات المسامي
للجادل اللي جادلي منه مفهوم
رد الخبر منه بليا وهامي
انه يسل عني على غير موهوم
بيني وبينه ماتهيا ولامي
يا من شفا روحي من اشفاه مطعوم
ضيم الدهر شيب عريض اللمامي
عزي لمن ركن الصبر منه مهدوم
عزاه لي واللي لمثلي دوامي
سهرٍ يقاسي زود الافكار وهموم
من زود ليعاتٍ تفت العظامي
من سام جنسٍ للغنادير[2] محتوم
يشريه لو يعظم عليه الزحامي
ومن رام منهن الوصل بات محروم
يقدى ولا يبدى ويخفي الكلامي

١ ـ سرّي.
٢ ـ البنات الجميلات

خوف الحسود او واشيٍ يبدى علوم
يبدِي مساوي خافيات العلامي
يا من وشى بين المحبين بسهوم
حكي ولا خص الحكي بالتهامي
اقصر فهذي دعوة محالٍ ويشوم
منها نقي ما بعرضه وحامي
تمت وصلى الله على خير مكرًوم
احمد شفيع الخلق يوم الزحامي

وهذه ثلاث قصائد لثلاثة شعراء، الاولى لخلف الاذن والثانية رد محدى الهبداني عليها، والثالثة للشيخ تركي بن حميد، وبسبب تشابه الوزن والقافية تجد بعض الرواة يخلطون بين هذه القصائد.

قال اولاً خلف الأذن يسخر من محدى الهبداني لما سقط عن ظهر جواده في معركة حدثت بين المحلف من الجلاس والفدعان وهم جميعا من قبيلة عنزه:

يا راكبين اكوار حيلٍ عراميس
يقطعًن ميد مساهمات الحزومي
حيلٍ تذب اكوارهن بالنسانيس
يا حلو مرواح النضا عقب يومي
ان روحن مثل الحمام المراريس
ركابهن ما يستضف الهدومي
صبح اربعٍ في غيبة الجن وابليس
يلفن على بيوت الرفاقه لزومي
يلفن محمد زبن خيل مراويس
الوايلي زبن الحصان العزومي
قله ترى حنا كسبنا النواميس
بسعود مولانا قوي العزومي
تجارتك يا شيخ ضاعت من الكيس
تفرقت لمقطعين الخرومي
راحن عليمات الهبيدي بسابيس
خلوه بقباع الشجر تقل بومي
كيف الوهق يجدع عرود القرانيس
ما به صواب وعاجزٍ لايقومي
عاقوه ربعٍ يبعدون المناطيس
اهل المهار منزحين الخصومي

وان جانهارٍ فيه جدع الملابيس
يا بنت عن مثله هكاليوم شومى[1]

وقال محدي الهبداني يرد على خلف الأذن:

ياخلف الاذان هرجك بلاقيس
الله يلومك يوم ليّه تلومي
لو انت عندي حاضر قلت لابيس
بينّي وبينك يالمعتق حزومي
هذا تقنطر والسبايا مراويس
بمعاقب العيدان مافيه لومي
معجل يروون الرماح المناسيس
ياما وقع بنحورهم من قرومي
فوق الرمك ويعطرون المتاريس
اليا تلاقوا بالنمش والسهومي
لابد ماترجع ركابك مفاليس
الشيخ ما يسمع طياش العلومي
تطعن بحربة كاسبين النواميس
وعينك بها من يم ربعك هزومي[2]
جلاك بن شعلان يم السناعيس
وين انت رايح يا قوي العزومي
اطعون ربعك فيك جاحن مغاريس
عليك من ضيم الرفاقة وسومي
الخيل قرح والنمش بالمحابيس
لابد من يومٍ نهاره كتومي
يومٍ تواجه به وجيهٍ معابيس
بانً الفضا وغراب بقعا[3] يحومي
كلٍ عزل من جمع خيله كراديس
فينا وفيكم للمصقل طعومي
هذي علومي ما بهرجي تناكيس
ودنياك ما ذكرت لحيٍ تدومي

---

١ - ارفعي نفسك وابتعدي

٢ - مريضة لاترى.

٣ - غراب البين.

قال تركي بن حميد المتوفى سنة (١٢٨٠هـ):

نومك طرب وانا بنومي هواجيس
ما ساهرك بالليل كثير الهمومي

اسهر الى نامت عيون الهداريس[١]
بالليل اساهر ساهرات النجومي

اوجس بقلبي مثل صلو المحاسيس
الله يلوم اللي لمثلي يلومي

اشوف عدلات الليالي مقابيس
ولحدٍ من الدنيا عظامه سلومي

تضحك وتخفي لك خفيّ الهناديس
تفطر لها يومٍ ويومٍ تصومي

اعمل وتلقى وافهم العلم بالقيس
دنياك لو زانت تراها نقومي

قالوا جهلت وقلت جهل بلا قيس
الجاهل اللي ما يعرف اليمومي

من لايدوس[٢] الراي من قبل ماديس
عليه داسوه العيال القرومي

ومن لايقلط[٣] شذرة السيف والكيس
تبدي عليه من الليالي ثلومي

ومن لاخذا الدنيا بميز وتقييس
مثل الذي يسبح ببحرٍ يعومي

البني مايصلح على غير تاسيس
ومن لاتعلم ماتسر العلومي

ولا توافق مشور السو وابليس
تبر منه وعز ربي يدومي

كل[٤] القلم من كتبنا بالقراطيس
وركابنا من كثر الادلاج تومي

ولا خير في كثر الحكا والتماليس
وقول بلا فعلٍ يجي به وهومي

والعز فوق معسكرات السواديس
الى قصدت اللي بالاشيا رحومي

---

١ ـ التافهون.
٢ ـ يقدّر الامور ويفكر.
٣ ـ يقدّم.
٤ ـ تعب.

قبٍ تنازى بالنشا ما كراديس
والطير في روجاتهنه يحومي
بالليل اصالي[1] حاميات المحاميس
والصبح اصالي كل قباً قحومي
اربع سنين ودمع عيني اماريس
والعين تسهركن فيها هزومي
والى ركبت معالجات المضاريس
يبرد على قلبي لهيب السمومي
صوابنا بالليل عمق الى قيس
وطًريحنا في مثبره[2] ما يقومي
وان جن بنا مثل النعام الاماريس
لاخف عجلٍ مع رقاق الحزومي
بايمان صبيانٍ تدور النواميسٌ
اللي من الادنين واقصى اللحومي
وان جن بالميدان مثل الدواويس
وطار الغطا عن قانيات الرقومي
عرجٍ بهلهن كنهن القرانيس
على الطريح مصوبراتٍ كظومي
فلومي على اللي ينقلون العبابيس
واهل الفرنج وكل رامي لحومي
وشلفٍ[3] تركب بالعروق المناسيس
وقحص المهار وكل قباً تحومي
والى سمك عج الرمك بالملابيس
السعد اللي حظ ربعه يقومي
والشيخ من يعطي الفقارا المفاليس
ويبدل الساعة بعزٍ يقومي
الحر لادبت عليه النواميس
يشهر وعن دار المذلة يشومي[4]
والى اكترب من بعض الاشيا نسانيس
اعزم ولا بد الفرج بالعزومي

---

١ ـ أتعب نفسي.
٢ ـ مكان سقوطه.
٣ ـ رماح.
٤ ـ يرفع نفسه.

باب الفرج لبسك نظيف الملابيس
ينجيك بايام الكرب والزحومي
يجلي صدا قلبي ضبيح المهاريس
لاقام شراب القهاوي يعومي
ودلال فوق النار دايم مجاليس
اكرامهن حقٍ علينا لزومي
من صنعة الصبة وخمس التحاميس
بريةٍ يعمل بها كل يومي
وبها رهن هيلٍ بليا حواسيس
كيفٍ يعدى للنشامى القرومي
عده[1] لحماي العيادً المراويس
والا الحصان اللي بقينه وهومي
حتى يزين لنا المثل والتوانيس
والكيف طاب لمن يفك القحومي
وصلاة ربي عد رمل الطعاميس
على شفيع الخلق يوم اللمومي

***

1 ـ قدمه.

من القصائد المتشابهة

القسم العاشر

حرف (ن)

وهنا قصيدتان يخلط بينهما الرواة، بالرغم من اختلاف قافيتهما، احداهما لنمر بن عدوان والاخرى لشاعر لاعرفه، والرواة يروون القصيدتين على انها قصيدة واحدة هكذا..

البارحة يا عبيد عييت [1] اناما
قلب الخطا كثر عليّ الهواجيس
قمت اتوجد وانثر الما على ما
من دمع عيني دمعها قبل مخزون

وهكذا حتى نهاية قصيدة نمر، والصحيح كما اسلفت ان البيت الاول ليس من قصيدة نمر، بل هو من قصيدة اخرى، لااحفظها كاملة وبعد البيت قول الشاعر:

يا ونتي ونة كسير السلاما
طويت حالي مثل طي القراطيس

وما اعجب له فعلاً، ان قافية القصيدة تختلف عن قافية قصيدة نمر، فكيف يظن انهما قصيدة واحدة.

قال نمر:

البارحة يوم الخلايق نياما
بيحت [2] من كثر البكا كل مكنون
قمت اتوجد وانثر الما على ما
من موق عيني دمعها كان مخزون
ولي ونةٍ من سمعها ما يناما
ونة صويب بين الاضلاع مطعون
والا كما ونة كسير السلامُا
خلوه ربعه للمعادين مديون
في ساعةٍ قل الرجا والمحاما
في ما يطالع يومهم عنه يقفون [3]
والا فونة راعبي الحماما
غادٍ ذكرها والقوانيص يرمون
تسمع لها بين الجرايد حطاما
من نوحها تدعي المواليف يبكون

---

١ ـ عجزت.
٢ ـ باح: انكشف
٣ ـ ينصرفون.

والا خلوجٍ سابتٍ للهياما
على حوار ضايعٍ في ضحى الكون
والا حوارٍ نشقوا له شمامًا[1]
وهي تطالع يوم جروه بعيون
يردون مثله والضوامي صياما
ترزموا معها وقاموا يحنون
والا رضيعٍ جرعوه الفطاما
امه غدت قبل اربعينه يتمون
عليك يالي شرب كاس الحماما
صرفٍ بتقدير من الله ماذون
على عشيرٍ مات شهر الصياما
عشر القيام وليلة العيد مدفون
حطوا عليه من ابيض البز خاما
وقاموا عليه من الترايب يهلون
راحوا بها حروة صلاة اليماما
وعند الدفن قاموا لها الله يدعون
برضاه والجنة وحسن الختاما
ودموع عيني فوق خدي يهلون
حطوه في قبرٍ عساه الهياما
في مهمهٍ من غرب الاموات مسكون
يا حفرةٍ يسقي ثراك الغماما
مزنٍ من الرحمة عليها يصبون
جعل البختري والنفل والخزاما
ينبت على قبرٍ هوافيه مدفون
مرحوم يالي ما مشى بالملاما
جيران بيته راح ما منه يشكون
واوسع عذري وان هجرت المناما
ورافقت من عقب العقل كل مجنون
خذيت انا وياه سبعة عواما
مع مثلهن في كيفةٍ[2] ما لها لون
والله كنه يا عرب صرف عاما
يا حيلة الله صرف الايام وش لون

---

١ ـ حالاً.

٢ ـ أنس.

واكبر همومي من بزور[1] يتاما
وان شفتهم قدام وجهي يبكون
وان قلت لاتبكون قالوا علاما
نبكي ويبكي مثلنا كل محزون
قلت ايه وش تبكون قالوا يتاما
قلت اليتيم اياي وانتم تسجون[2]
مع البزور وكل جرح يلاما
الا جروح بخاطري ما يطيبون
جرحي عميقٍ مثل كسر السلاما
الى مكن عنه الاطبا يعجزون
قمت اتشكى عند ربع عداما
جوني على فرقا خليلي يعزون
قالوا تجوز وانس لامه بلاما
بعض العذارى عن بعضهم يسلون
قلت انهالي وافقت بالولاما
ولو جمعتوا نصفهن ما يسدون
ما ظنتي تلقون مثله حراما
ايضا ولا فيهن على السر مامون
واخاف انا من غاديات التذماما
اللي على ضيم الدهر ما يتاقون[3]
او خبلةٍ ما عقلها بالتماما
تضحك وهي تلدغ على الكبد بالهون
تؤذي عيالي بالزقر[4] والكلاما
وانا تجر عني من المر بصحون
والله يا لولا هالصغار اليتاما
واخشى من الدجة[5] عليهم يضيعون
لاقول كل البيض عقبه حراما
واصبر كما يصبر على الحبس مسجون
عليه مني كل يوم سلاما
عدة حجيج البيت واللي يطوفون

---

١ ـ أطفال.
٢ ـ تغفلون وتنسون.
٣ ـ ما يختلفون.
٤ ـ الصياح.
٥ ـ الضياع.

وصلوا على سيد جميع الانامـا
على النبي يالـلي حضـرتـوا تصلـون

وهذه عدة قصائد متشابهة، سمعت بعض الرواة يخلط بينها، والمشهور منها قصيدتان الاولى لفجحان الفراوي على لسان محمد العبدالله الرشيد والثانية رداً عليها للامير محمد بن سعود بن فيصل آل سعود الملقب غزالان.

قال فجحان الفراوي:

بدا بذكر الله على كل شاني
اللي رفع سبعٍ وسبعٍ بسطهن

يا راكبٍ من فوق ست وثماني
بين الحجر ومحقبه دوم يرعن

بنات حرٍ ضربوهن عماني
وجن البكار وكل ابوهن على سن

وعصيان اهلهن كلهن خيزراني
وكل الكلايف[1] فوقهن ما يخطرن

تلفي محمد شوق صافي الثماني
ابن سعود ويفعل الزين له فن

دنياك هذي ما تجي بالتماني
كم خاب من له في رجاها غدا ظن

طاوعت شور مريشين الاذاني
لاجوك بيضان الغتر كنهم جن

وسلاحنا المصقول والشيشخاني
وشن ما نعرف اجناسهن توهن جن

وحصان تركٍ من جرير المعاني
ما يلحق العنان راسه الى عن

رجلٍ لطيف وبه طلاقة لساني
ادعى الزمول[2] الصايجه[3] ما يهدرن

حنا الياورد على الجمع ثاني
(٤)

لابدنا من ساعةٍ بامتحاني
وخيولنا تاتيك عرجٍ باهلهن

---

١ ـ اللوازم.
٢ ـ الابل.
٣ ـ الهائجة.
٤ ـ سقط العجز اصلا.

والامـر بيـد الـلي ليـا راد كـانـي
والـعـز بيـده والسبـب وارد مـن

وقال محمد بن سعود يرد على الفراوي:

ابـدا بـذكـر اللـه عـلى كـل شـاني
ومن وحـد الواحـد على الـرشد لـه فن

وخـلاف ذا يـا راكبـين السمـانـي
اكـواعـهـن لازوارهـن مـا ينـوشـن

قطـم الفخـوذ مـوردات المثـانـي
بتـر الفخـوذ اذيـالـهـن مثلـهـن هـن

ورقـابـهـن مثـل الجـريـد الليـانـي
شبـه الادامـي بـالسـهـل يـوم ينحـن

يـازيـن سـوق عصيـهـن بـاليمـانـي
مـن قصر جـدي يـا سعـدويـن يمسن

بـاسفـل شعيب سـديـر عنـد الشبـاني
ان نـوخـوهـن اقتـرن هـن واهلـهـن

عنـد الفـهيـد معـزّبٍ[1] مـر حبـانـي
كـل يقـول بجيـرتـي مـا يفـوتـن

يجـري لـهـن بـالبـن زيـّن الاوانـي
ومـهـارج يطـرب لـهـا البـال لاجـن

يـا سـايـريـنٍ قبـل وقـت الاذانـي
قبـل الطيـور لـرزقـهـن مـا يطيـرن

والى اعتليتـوا مـن كبـار المثـانـي
عـوجـوا رقـاب ركـابكـم لايخفـن

لاروجـن مـع جـال جـو دنـانـي
خـوفً الـزمـل مـالاج بقلـوب اهلـهـن

يلفـن اخـو نـوره منجـي الحصـانـي
والى لفنـه جـعلـهـن مـايـردن

مـومـي لـهشـال الخـلا بـالـردانـي
لـولاه طـاوع شـارب التتـن والبـن

لايحسبنـي عـن لقـاه متـوانـي
نـاصيـه وابغى اتيـه لـزمٍ بـلا مـن

---

١ ـ اناخوهن

لـو كـان في بـرزان زيـن المبـانـي
ان سلـم راسي والـهبـايـب يـهبـن
القـاز[1] يـعبـا للضـروس المتـانـي
واعـرف تـرى سـن اللبن يقلـعـه سن
وحيـاة رب النـاس مـغـن البنـانـي
يـا جمـوعنـا وجمـوعكـم بـي تـلاقـن
مثـل الصـلاة الـزاكـي النقـر حـانـي
لـزم تـرى خمس الفـرايض يصلـن
حتيش يـا نقـالـة الشيشخـانـي
مـعنـا فـرنجـيٍ لـلارواح يشـعـن
النـاس مثـل النـاس مـاغط بـانـي
ومن قـال انـا الطيب يعـابيـه ابن من
والـزيـن مـا يـدقـم شبـاة السنـانـي
والشـين مـا يقصر يـديـنٍ يطـولـن
واليـا اجتمـع زيـنٍ وضـرب اليمـانـي
لـذة نـعيـم بـالجسـد وان تـوافـن
اضـرب بحـد السيـف هـو والسنـانـي
لـين العـذارى يـا سعـد لي يـعـذرن
ليـا اعتليـت قطـي[2] بنـت الحصـانـي
عيـب عـلي احـرافتـه لـين يقفـن
ذا قـول من لاهـوب ولـدةْ هـداني[3]
ولـد شجـاعٍ مـن شجـاعٍ عـلى فـن
عـلي راسٍ فيـه مثـل النـوانـي
مثـل الـعشـق في ليـل غـدراً يصبـن
رسـمٍ بـهـامـة نـادر زعتـرانـي
رسـم بـهـامـة نـادرٍ يقلـع السـن
وتم الجـواب الـلي ظهـر مـن لسـاني
والامـر لـلـه والسبـب نفـعلـه حـن

---

١ ـ اداة خلع الضرس.

٢ ـ صهوة.

٣ ـ خامل.

والقصيدة الثانية لضيدان العارضي، قالها في نقوة العوارض والقصة مشهورة..

يـالـلـه يـا مـعطي جـزيـل الحسـانـي
يـا دافـع سـو الـبلاوي ليـاجـن
يـا مظـهـرٍ مـن سـوهـاك المكـاني
يـوم ان خيـل جمـوع شمـر تكـالـن
نـعـمٍ بـربـعـي مطلقـين اليمـانـي
يـوم الشفـا يـبـاس مـا تلحـق الـسن
لاريـعـوا يشـدون زمـل الصخـانـي
يـرمـون لـلي جـايـعـاتٍ عشـاهـن
قلت امنعـوا قـالـوا لنـا مـاش امـاني
قلنـا علـيـهـم والـعـمـار ارخصـوهـن
تجـاولـن عنـا بنـات الحصـانـي
من ضـرب صلفـات[1] المخـابيط جـالن

والقصيدة الثالثة لشاعره من قبيلة مطير تسمى الجدعيه:

يـا راكـبٍ مـن فـوق عشر وثمـانـي
وعشـريـن مـن جيش البـداريـن ينقـن
قطـم الفخـوذ مشـرهفـات الاذانـي
اكـواعـهـن لازوارهـن مـاينـوشـن
مـافيـهـن الفـاطـر ولا المـرجـعـانـي
حـرايـر مـن نقـوة الجيش ردن
اكبـرهـن الـلي جـالس لـه زمـانـي
واصـغـرهـن الـلي للشكـايـم يطيـعـن
وان روحـن مـع قيـعـة دنـدنـانـي
مـاً هوجس الهـوجـاس[2] بقلـوب اهلهن
وليـا لفـن الحـاكـم الصيـرمـانـي
دوروا عليـهـن بـالمنـاخـة يـهجـعـن
ابـغـى جـزاهـا يـا سـهيـل اليمـانـي
زوامـلٍ مـن تـالي الـعـزل ردن

---

١ ـ شديد.
٢ ـ الظن.

من القصائد المتشابهة

القسم الحادي عشر
حرف (هـ)

وهاتان قصيدتان احداهما لبصري الوضيحي يمدح صفوق الجربا، والثانية للزرعي من العامود يمدح بنية الجربا، والقصيدتان متفقتان في اكثر ابياتهما ولعل الرواة قد نسبوا القصيدة الى كل من الشاعرين والا فهي قصيدة واحدة..

قال الزرعي:

امس الضحا نطيت[١] راس الجذيبي
رجمٍ طويل ومسكنه هاك عنها
اخيل بالمرفوع طرشٍ عزيبي
بايمن تليل الشور مدحل ثفنها
بالله طلبتك لاتخيب نصيبي
ذودٍ[٢] مغاتيرٍ تباري ضعنها
ومشمرٍ ما هي خطاةٍ الهليبي
عمر الشمالي ما تشقلب[٣] رسنها
بنت الحصان اللي عليها الجنيبي
سوداء مصامع ينشد الشيخ عنها
مأكولها الحنطة وتشرب حليبي
وكابون[٤] تحت السرج يعفي بدنها
مع سربةٍ[٥] يقداه ولد اللعيبي
عصلا عمودي ما حلا من لحنها
ان صاح صياح الضحا للمجيبي
من له جوادٍ خمها وازتبنها
تمايحن من عند جال الشعيبي
يشدن لربداً طار عنها يقنها
بايمانهم شلفا[٦] تضد الحريبي
كل يقول المشهرة من طعنها
شلفٍ تعاقب مثل شطٍن القليبي
من جمةٍ تنسف لوردٍ شمنها
صويب شقران الذرا ما يطيبي
كم خفرةٍ عليه تشعط وجنها

١ ـ ارتفعت.
٢ ـ الذود مجموعة من الابل.
٣ ـ انقلب.
٤ ـ غطاء.
٥ ـ سربة جمع من الغزاة.
٦ ـ حربة: رمح

يتلـون شيـخٍ سـاس جـده عـريبـي
بنيـة صليـب الشـور عـذا وطنـهـا
الشيـخ ابـو فـرحـان سقـم الحـريبي
لـو ينـوزن بشيـوخ وقتـه وزنـهـا
البيـت قـايـم والـدخـن تقـل سيبـي
سيـب العـراق ليـا[1] تخـالـف دخنهـا

وقال بصري الوضيحي يمدح صفوق الجربا المتوفى سنة (١٨٤٠م):

نطيـت رجـمٍ نـايـفٍ منتبـي بـي
مـرقـاب عـروا مشـرفٍ هـاك عنـهـا
طـالـعـت بـالخـابـور شـوفٍ عـذيبـي
غـربـي تليـل نميـل مـرحـل شقنـهـا
طـالـعت بيـت الشيـخ سقم الحـريبـي
صفـوقٍ ثقيـل الـروز حـامـي وطنـهـا
شيـخٍ ولا هـي شـوفتـه منٍ قـريبـي
ولا ينتـهـي عـن رادتـه يـوم ينـهـا
البيـت يبنـى والـدخـن تقـل سيبـي
سيـب الـعـراق الـلي تطـانـب دخنـهـا
يقلط[2] صحـونٍ بـه عبيط وعصيبـي
ولا قللـوا أكـالـة الـزاد منـهـا

وهذه ثلاث قصائد خلط الرواة بينها لتشابه الوزن والقافية اولهن لعبيد العلي الرشيد والثانية لمشعان بن هذال والثالثة لمحمد بن لعبون، ولا يستطيع قارئها التفريق بينها الا ان بعض الابيات في كل القصائد الثلاث، لهجتها تؤكد ان قائلها من قبيلة شمر او من سكان جبل شمر على الاقل، وهذا ما يجعلني ارجح نسبة اكثر الابيات لعبيد العلي الرشيد.
وهذه هي القصيدة الاولى للامير عبيد العلي الرشيد:

نـاح الحمـام بـعـاليـات المقـاصيـر
واهـل الهـوى طـربـين مـا يسمعـونـه
ذكـرتنـي يـالـورق لاذكـرك خـيـر
غـرو كمـا لـدن المطـارق قـرونـه
عـلام مـاكم ضـايـعٍ يـاهـل الحـيـر[3]
بـاغٍ اعملـه كـان مـا تـعملـونـه

١ - اذا.
٢ - يقدم.
٣ - الحير: البستان.

ما هي حميه ساقتن نية الخير
والشرط[1] ما نبغيه لو ترسلونه
الا ان حصل ناب الردوف المزابير
هز ومز وكرعةٍ من سنونه
باكر ضحيً العيد طقوا لها الزير
ما عندهم من غالي يلبسونه
ويظهر عشيري كالخلاصة من الكير
عيذه برب الناس لاينحتونه[2]
أنا وخلي فرقتنا المقادير
كم واحد بيديه يطرف عيونه
يا مال تفاقٍ شفوقٍ على الطير
ومحنش من بعد ذا يذكرونه
وألا فحرٍ مالوى رجلهٍ السير
بالوكر طلاب العشا يحترونه

وهذه قصيدة مشعان بن هذال المتوفي سنة (١٢٤٥هـ):

يا موقدين النار جوكم مسايير[3]
ولهٍ على ضيانكم توقدونه
الله يطيب فالكم يالمناعير
بسلامٍ احلى من روايح مزونه
ابو ثمانٍ واضحاتٍ مفاتير
غرو يغذي بالشمطري قرونه
مأكولها تمرة شتاتاً وابالجير
وشربه حليب مبردٍ في صحونه
ما وقفت تمشي بسوق الحواظير
لبسه طربزونٍ[4] تخشّع ردونه
بيني وبينه فرقتنا المقادير
وكم واحد بيديه يطرف عيونه
وجدي عليها وجد من طاح بالبير
خم الرشا وحال ازرق الجم دونه

---

١ - الاجرة.
٢ - ينحتونه: اي يحسدونه ويصيبونه بالعين.
٣ - زوار.
٤ - طربزون: من انواع اقمشة النساء.

أو وجد من صكت عليه المشاهير
ازروا[1] هل العادات لايظهرونه
او وجد راعي هجمةٍ به خواوير
حال الرمك ومسطر الغوش دونه
امس الضحى عندي بوسط المقاصير
واليوم عني مبعداتٍ ضعونه
على اشقحٍ خلف السلف والمظاهير
يتلي قطيعٍ مغترٍ مثل لونه
علمي بهم ورد الشميلي وابالجير
اقفى مع الفدعان[2] تطرخ ضعونه

وقال محمد بن لعبون من قصيدة تناثرت ابياتها:

باكر ضحيّ العيدوان طقوا[3] الزير
وما عندهم من غالي يلبسونه
ويظهر عشيري[4] كالخلاصة من الكير[5]
عيذه برب الناس لاينحتونه[6]

وان كنت اظن ان الرواة نسبوا هذين البيتين لابن لعبون خطأ، لانني لم اجد القصيدة كاملة.

وهذه عدة قصائد على قافية واحدة، تداخلت في بعضها، حتى تعذر على الرواة التفريق بينها.

واشهرهن قصيدة للفارس المشهور شالح بن هدلان من الخنافره من قبيلة قحطان، قالها بعد وفاة ابنه ذيب، وله ايضا قصيدة اخرى مشابهة تماماً لها، والقصيدة الاولى يقول فيها:

يا ربعنا[7] يالي على الفطر الشيب
عز الله انه ضاع منكم وداعه
رحتوا على الطوعات مثل العياسيب
وجيتوا وخليتوا لقلبي بضاعه
خليتوا النادر بدار الاجانيب
وضاقت بي الآفاق عقب اتساعه

---

١ - تعبوا او عجزوا.
٢ - الفدعان فخذ من قبيلة عنزة.
٣ - قرعوا.
٤ - صديقي.
٥ - كالذهب بعد تعريضه للنار.
٦ - يحسدونه.
٧ - جماعتنا.

تكـدرن لي صـافيـات المشـاريـب
وبـالعـون شفت الـذل عقب الشجـاعـه
يـا ذيب انـا بـوصيك لاتـاكـل الـذيب
كـم ليلـة عشـاك عقـب المجـاعـه
كـم ليلـةٍ عشـاك حـرش الـعـراقيـب
وكم شيـخ قـومٍ كـزتـه لـك ذراعـه
كفـه بـعـدوانـه شنيـع المضـاريـب
ويسقـي عـدوه بـالـوغى سـم سـاعـه
ويضحـك ليـا صكـت عليـه المغـاليـب
ويلكـد عـلى جمـع العدو بـانـدفـاعـه
وبيتـه لجيـرانـه يشيـد عـلى الطيـب
وللضيـف يبنـي في طـويـل الـرفـاعـه
جـرحـي عطيب ولا بقـي لي مقـاضيب
وافخت حبـل الـوصـل عقب انقطـاعـه
كنـي بـعـد فقـده بحـامـي اللـواهيب
وكنـي غـريـب الـدار مـالي جمـاعـه
من عقب ذيب الخيـل عـرج مهـاليب
يـا اهل الـرمك مـا عاد فيهن طمـاعـه
قـالـوا تطيب وقلت وشلـون ابـا طيب
وطلبـت مـن عنـد الكـريـم الشفـاعـه

والقصيدة الثانية لشالح، يلوم نفسه فيها على كونه السبب في تحريض ابنه على غزوته التي مات فيها. والرواة يخلطون بعض ابيات القصيدة السابقة بالقصيدة التالية، ويقول فيها:

ذيبٍ عـوى وانـا عـلى صـوتـه اجيب
ومـن ونتـي جضـت ضـواري سبـاعـه
عـز الله اني جـاهـلٍ مـا اعلم الغيب
والـغيـب يـعلـم بـه حفيظ الـوداعـه
يـالله يـا رزاق عكـف المخـاليـب[1]
يـا محصي خلقـه ببحـره وقـاعـه
تفـرج لمـن صـابـه جـروح معـاطيب
وقلبـهٌ مـن اللـوعـات غـادٍ ولاعـه

---

١ ـ الطيور.

ان ضاق صدري لذت فوق المصاليب

مانيب من يشمت فعايل ذراعه

صار السبب مني على منقع الطيب

ونجمي طمن بالقاع[1] عقب ارتفاعه

ياطول ما هجيتهم[2] مع لواهيب

ولاني بداري كسرها من ضلاعه

ويا طول ما نوختها تصرخ النيب

وزن البيوت اللي كبارٍ رباعه

واضوي عليهم كنهم لي معازيب[3]

اليا رمى زين الوسايد قناعه

اضوي عليهم واتخطى الاطانيب

وآخذ مهاوية الجمل باندفاعه

ابا انذر اللي من ربوعي يا الطيب

لاياخذ الا من بيوت الشجاعه

يجي ولدها مذرب كنه الذيب

عزٍ لبوه وكل ما قال طاعه

وبنت الردى ياتي ولدها كما الهيب

غبنٍ لبوه وفاشله بالجماعه

ياكبر زوله عند بيتٍ المعازيب

متحريٍ متى يقدم متاعه

والقصيدة التالية لشليويح العطاوي من ذوي عطيه من الروقه من عتيبه، يقول فيها:

الحمدلله ما عشقت الرعابيب

مدري طبع او مبعد تني قلاعه

خاويت شبانٍ على فطر شيب

كم ماردٍ جيته تعاوى سباعه

ياما لسنا قرصنا بالمشاعيب

ويا ما دفعناهن ورا الشمس ساعه

كم ليلةٍ عقلتها تضرس النيب

وانا اتوحى نبح كلب الجماعه

١- بالارض.

٢ - ركض.

٣ - اهل.

رحت اتخطى كنهم لي معازيب
اليا رمى عذب الثنايا قناعه
اهدي الحامي واخطر الاطانيب
واندس مهاوية الجمل باندفاعه

وهذه القصيدة لشايع بن مرداس الامسح:

اشهد وصاتي في زعيمٍ مجندل
خلي على العد المسمى بضاعه
لاتاكله يا ذيب واذكر اياديه
كم مرةٍ عشاك ليلة مجاعه
كم ليلةٍ عشاك حرش العراقيب[1]
او شيخ قومٍ دفته لك ذراعه

والقصيدة التالية لعثفر العماج:

لاضاق صدري لذت فوق المصاليب
ولا نيب من يشمت فعايل ذراعه
لاحذفوا باكوارهن الاساليب
وعادهن منا صبي الوقاعه
يا طول ما حثيتها مع لواهيب
ما نيب اداري كسرها مع ضلاعه
اوصي اللي من ربوعي يبا الطيب
لاياخذ الا من بنات الشجاعه
ياتي ولدها مشعلٍ كنه الذيب
عز لبوه ومساعده في المطاعه
وبنت الردي ياتي ولدها كما الهيب
غبن لبوه وفاضحه في الجماعه
ياكبر زوله عند خطو المعازيب
واعجل لحيه يوم ياكل متاعه
الى امتلا بطنه سرى له تعاجيب
وان غاض بطنه شفت فيه الدناعه[2]

---

١ ـ الابل.

٢ ـ الدناءه.

وهذه القصيدة لراشد بن معدية القحطاني:

رحنا من الما في هوا شمخ النيب
وخلوا على العد المسمى بضاعه
يا ذيب انا باوصيك لاتاكل الذيب
كم ليلةٍ عشاك وقت المجاعه
كم ليلةٍ عشاك حرش العراقيب
وكم شيخ قومٍ طوحه لك ذراعه
شف عايضٍ ومعيض هم لك معازيب
وانا بشيرك بالعشا والشباعه
وعرار خيال البكار الحنازيب
لاقل هوش مدرعين الجماعه
واولاد مسعودٍ رماةٍ معاطيب
يا ويل من يعطونه الوجه ساعه
بيته لجيرانه يشيد على الطيب
وللضيف بيتٍ في طويل الرفاعه
خيالة الشرفا حرار المراقيب
كم هجمةٍ بايمانهم جت طماعه
بارماحهم ينحون عنا الاجانيب
ولشيخهم يمشون سمعٍ وطاعه

❊❊❊

والقصيدتان التاليتان لمطلق بن دعمان الخويطر وابنه منصور، قال مطلق:

منصـور انـا بـوصيك في منسب الطيب
لاتـاخـذ الا مـن بيـوت الشجـاعـه
يـاتـي ولـدهـا مـذربٍ كنـه الـهيـب
سعـدٍ لبـوه وكـل مـا قـال طـاعـه
بنت الـردى يـاتي ولـدهـا كمـا الهيب
غبـنٍ لبـوه وفـاشلـه في الجمـاعـه
ان شبـع بطنـه راح صـوبٍ اللـواعيب
وان جـاع بطنـه شفت فيـه الـدبـاعـه

ورد ابنه منصور عليه:

يـابـوي مـا هـويت[1] بيض الـرعـابيب
مـدري بخـت او صـايبتنـي قـلاعـه
مـهـاويٍ ربـعٍ عـلى فطـر شيـب
كـم مُنـهـل نـرده تـعـاوا سبـاعـه
يـامـا حـديناهن[2] بضنـك[3] المحـانيب
مـاحن نـداري كسـرهـا من ضـلاعـه
ويـامـا جـدعنـا عنـدهـا من الاسـاليب
وراع الـوعـد منـا صبـي الـوقـاعـه
واضـوي على الحـامي وحومـة الاطـانيب
لامـن رمـى زيـن الـوسـايـد قنـاعـه
اضـوي عليـهـم كنـهـم لي مـعـازيب
واطلـق مـهـاويـة الجمـل بـانـدفـاعـه

وهذه قصيدتان متشابهتان احداهما لبن لعبون والثانية لعبدالله بن جابر، قال محمد بن لعبون:

حـي المنـازل وهـن صفـوف
انحـب عليـهـم واهلـهنـه
منـازلٍ يـا عـلي مـا شـوف
غـير الـهـوالات[4] فيـهنـه

---

١ - لم أعشق.
٢ - دفعناهن.
٣ - الضيق.
٤ - العجائب.

الجن فيها تدق دفوف
والبوم يلعي عليهنه
هل زورةٍ والمطي وقوف
واون ونة بعد ونه
غب الظعاين وغب حلوف
ذيك المضايف غدت شنه
سود الليالي عطن حلوف
عهدٍ وثيقٍ وخاننه
وش في يدي ياهل المعروف
الا عيوني وماهنه
قورٍ[1] سقاهن غيم صيوف
ملتج الاعجاز له رنة
هذي فعال القدر وصروف
والحمد لله والمنه
ما توصل الخط بو مشحوف
حسب الرجا فيك والظنه
دارٍ بهالي دماة خشوف
ترعى الاميلح ويردنه
يا علي فيهن شقرا زلوف
وردية الخد منهنه
ما دام قلبي بها مشغوف
يطلب هوى نازحٍ عنه

تدني حذاها بشد صروف
وتقول يا جاهلٍ فنه
وشلون[2] اباصف وهو ماصوف
مهرة شريفٍ ومعتنه
لجة خلاخيلها وشنوف
كلت فوادي من الحنه
ومجدلاتٍ خلاف ردوف
مثل الغرابيب يكسنه
حدر الحواجب لميع سيوف
والسيف بظلاله الجنه

---
١ - مرتفعات.
٢ - كيف.

مـهـالـكٍ دونـهـا وتلـوف
لاهـي بفـرضٍ ولا سـنـه

والقصيدة الثانية لعبدالله بن جابر هي:

غنـى القميـري عـلى مـرصـوف
غـاط عـلى الشمس مكتنـه[1]
شيـهـانـةٍ بـايسـر الـهفـهـوف
بـالـوصـف يـا نـاس مـن كنـه
يـا كيـف ابـاصف وهـو مـوصـوف
مـهـرة شـريـفٍ ومـعتنـه
والا مـهـاةٍ تقـود خشـوف
والا فحـوريـة الجنـه
يـا ونتـي ونـة المصـروف
اسقنـه السحـر واغـونـه
او ونـة اللـي عـلى الشـاحـوف
ازوار الامـواج شـالنـه
او ونـة اللـي كثيـر حسـوف
علـى ثـلاثٍ تـعـدنـه
لـعـل جـو الـعـلا لخسـوف
عسـى الصـواعـق يـهـدمنـه
والجـن وسطـه تـدق دفـوف
والبـوم يلـعـي عليـهنـه
وراه مـا ظلـل الـغطـروف
خـلا السمـايـم[2] يحـرقنـه

وهنا قصيدتان متشابهتان احداهما تنسب لهداية العطاوية زوجة دشحن بن ماعز العطاوي، والثانية قائلها مجهول وقد خلط الرواة بين القصيدتين خلطا شديدا.

قالت العطاوية:

قلبـي كمـا شيـهـانـةٍ بيضـهـا فقش
المـح[3] راح ولا بقـى الا قفـوشـه
واصـاحبي صيـده دقـاق المهـا العكش
ولـه عـادةٍ في كـل ليـلٍ يحـوشـه[4]

---

١ ـ مختبأة
٢ ـ جمع سموم.
٣ ـ المادة.
٤ ـ بجمعه.

والله يلولا الدرب من دونهم عفش[1]
ودرب الخلا ما ينوطي في عفوشه
لافز[2] فزة واحدٍ موحيٍ وقش
يخاف من مخلاب شيٍ ينوشه

والقصيدة الثانية هي:

فزيت فزة واحدٍ موحي الوقش
ومروعه داب بنابه ينوشه
عليك يالي تلبس الثوب ابو نقشٍ
يا ما حلا فوق الترايب نقوشه
يابو عيونٍ سود واطرافهن عكش
تبين لو هي بالقناع مخشوشه[3]
قلبي كما شيهانةٍ بيضها فقش
محه تنثر ما بقى الا قفوشه
والله يلولا الدرب من دونهم عفش
ودرب الخلا ما ينوطي مع عفوشه

ولا شك ان القصيدة الاخيرة قالها احد الشعراء، فليس ذلك مما تتغزل به النساء.

وهنا قصيدتان متشابهتان الاولى لدلي بن دبلان السبيعي والثانية لشاعر من الصديد من شمر، وكلا القصيدتين قيلتا في مقتل بنية الجربا والخلط بينهما واضح، قال دلي بن دبلان:

صال الدريعي بالمظاهير والمال
كله لعينا صيحة الوايليه
وايل على صم الرمك والنضا صال
رغم الجموع اللي تهزع قويه
صلنا من الشنبل الى قصر شلال
متجندين بالسيوف القضيه
السيف شرع بالعلف والحمرٍ سال
والخيل شربت من حياض المنيه
والموت شرف والتحم زجر وقتال
شيل النفوس بعيد شهر الضحيه
تسعين يومٍ بيننا كمر ونزال
شهرين والثالث ذبحنا بنيه

---

١ ـ غير سليم.
٢ ـ انفر.
٣ ـ خافية.

ياوي خيالٍ على كل خيال
عزيلكم يا عزوة الشمريه
ما عاد نركب خيلنا يابن هذال
ولا تنلكد[1] بعقوبنا معنقيه
لو ما فعلنا كلنا حسب الانذال
لاشك جتك جموع وايل سويه
تحفلي يا بنت ماضين الافعال
ارواحنا من دون ضيمك هديه

اما القصيدة الثانية وهي التي قالها شاعر الصديد في مقتل بنيه، فمنها:

سرنا من الشنبل ليا قصر شلال
شهرين والثالث ذبحنا بنيه
اوي والله يا هل الخيل خيال
عزي لعقبه عزوة الشمريه
هذا جزا من باعنا بابن هذال
جبنا دماغه للبواشْ هديه

وهاتان قصيدتان وهما محاورة بين امرأة من صليب يقال لها الدقيسى وامها، وكانت الدقيسى تعشق احد آل سويط شيوخ الظفير وحدث بينها وبين مانع بن سويط محاورة في هذا الموضوع والقصة مشهورة، وبطبيعة الحال كانت الام تخشى على ابنتها من عواقب هذا العشق فجرت بينهما هذه المحاورة، والتي خلط الرواة بين ابياتها وجعلوها قصيدة واحدة وهي قصيدتان.

قالت اولا الدقيسي:

امس الضحى عديت في راس مزبور[2]
اشرف على راع العلوم الدقاقه[3]
انا شفاتي[4] واحد من هل الهور
هو عشقتي من ناقلين التفاقه[5]
عوق الظليم ليا تحدر مع الخور
دم القرا[6] ينقط على عظم ساقه

١ - تضرب.
٢ - مرتفع.
٣ - الناعمه
٤ - رغبتي.
٥ - البنادق.
٦ - كناية عن الكرم

هو صار لي عوقٍ وانا صرت عاثور
والكل منا صار شوفه شفاقه[1]

يلعب بقلبي لعبة الغوش[2] بالبور
واوما به او ماي العصا بالعلاقه

غديت انا لاحدي ولا ابدي ولا اثور
ثنان تثناه الخلوج الوساقه

يا ونتي ياما بكبدي من الجور
ونة ضعيف ضاهدينه[3] رفاقه

وده سمر قلبي ورامشة الزور
سمر الحديد اللي جواد[4] حلاقه

فقالت امها تنصحها:

برقٍ تحدر يم[5] عرعر وابالقور
لا تستخيله[6] لو ربيعه شفاقه[7]

وترى الرجال بهم تمازيح وغرور
ومن قبل عرفه لايجي له عشاقه

فغضبت وقالت:

حاذور ياالاجواد حاذور حاذور
نصيحةٍ تلقى على حدفاقه

من لا استشارك لاتبدي له الشور
ومن لايودك نور عينك فراقه

---

١ - نادر.
٢ - الصبيان.
٣ - ظالمينه.
٤ - جيدات.
٥ - محو.
٦ - لاتنظر اليه.
٧ - مطلوب.

من القصائد المتشابهة

القسم الثاني عشر

حرف (الياء)

وهذه ثلاث قصائد متشابهة، تداخلت في بعضها، وهي لمحدي الهبداني ولنمر بن عدوان ولشاعرة مجهولة،

قال اولاً محدى الهبداني:

الله من قلبٍ غدا فيه عمسي[1]
يميع لو باسه حجر قرطياني
يميع ميعة شمع من حر شمسي
والا الشحم من فوق حجر ضهياني
تصبح مكاظيمٍ[2] وبالهم نمسي
وكن الطعام ملوثٍ ديدماني[3]
يا راكبٍ من عندنا فوق عنسي
سحوان قطاع الفيافي عماني
عنسيٍ سبرسٍ بالسواد الوغطسي
قطاع دو[4] هو ذلي سوسحاني
هزته بعود اللوز من غيرً لمسي
ويياما قطع من نازح السمهداني
قطعي قطا ومذيره حس ونسي
من اللال ورد ديرة الريهجاني
فوقه دلالٍ نسج من كل جنسي
القرمزان مخالطٍ بازرقاني
يمد من حفرة خنيصر ويمسي
لأهل بيوتٍ شيدت بالبياني
يا ما عطوا من سابقٍ قود خمسي
غبّينات يعطونه ولابه مثاني
وان صار بالفرسان طعن وغمسي
ما مثلهم يركب بنات الحصاني

وقال نمر بن عدوان يخاطب جديع بن قبلان:

يا راكبٍ من عندنا فوق عنسي
عنسي سبرتي ابهقٍ سيسحاني
واشهر عليه اللوز من غير لمسي
والعصر وانت بدار حيي مداني

---

١ ـ ضيق وكدر.
٢ ـ صامتين
٣ ـ دائما
٤ ـ مسافات

والبـارحـة يـا جـديـع واليـوم وامسي
واقـول ربـي بـالمتـالـف رمـانـي
ومـن قبلـهـن اربـع ليـالي وخمسي
وستٍ وسبـع وليلتـين وثمـانـي
وهـلال وهـلالـين واليـوم وامسي
ومـن عـام الاول بـالـهـواجس بـلانـي
لا بـالسـهـد لا بـالمـهـد مثـل جنسي
الا ولا مثـلي خلـق مـودمـانـي[1]

وقالت شاعرة مجهولة تسند على جديع بن قبلان الملحم:

يـا جـديـع واقلبي غـدا اليـوم حمسي
حمسٍ يـذوب بـالصفـا بـالتيـانـي
اهـلال وهـلالـين واليـومِ وامسي
يـا جـديـع مـا مثـلي صبـر مـودمـانـي
خـلي[2] عقـد لي عقـدةٍ بـدقمسي
بنقـرة حظـوظـا[3] يـالسنـافي[4] رمـاني
كـدري قطـا ومـذيـره حس رمسي
الـلال[5] ورد ديـرةٍ ريهجـانـي[6]

وهذه قصيدتان احداهما لعجمي تروى في قصة اشبه بالاسطورة، والثانية ابيات قليلة قالها بعضهم في بناء قصر برزان في حائل منذ زمن بعيد.

قال العجمي يروي قصته مع الذئب، ولعلها من نسج خياله، وبين قصته وقصة الفرزدق مع الذئب شبه كبير، وهذه هي قصيدة العجمي:

تخـاويـت انـا والـذيـب سـرحـان[7]
دعيتـه بـامـان اللـه وجـانـي
لقيتـه خـويٍ يقضي الشـان
نـدبتـه عـلى المـرقـب شفـانـي
عشيـة رقينـا رجـم سمحـان
رفيـع الـدرج زيـن المبـانـي

١ ـ أدمي.
٢ ـ رفيقي.
٣ ـ مكان خطير في شمال الجزيرة العربية.
٤ ـ كريم وشهم.
٥ ـ الحر.
٦ ـ ماؤها وفير.
٧ ـ من اسماء الذئب

وفي لايحه تسعين فنان
وثمانين عبدٍ طمطماني[1]
ولبنه زمرد هو ومرجان
وطينه زباد وزعفراني
انا لي فرى[2] كبدي مسيان
مع فرجةٍ له يوم باني
عشيري ليا هب الهوى لأن
كما لان عود الخيزراني
عشيري مواعدني بحقران
انا كيف اسوي لاجفاني
عشيري لبس له ثوب سبهان
يجر الهوى جر السواني

والقصيدة الاخرى قالها بعض اهل الجبل في بناء قصر برزان المشهور، وداخلها الرواة في القصيدة السابقة:

بنينا لنا قصر ببرزان
عًريض الدرج زين المباني
وبنايته تسعين رجال
وتسعين عبدٍ طرجماني
وبابه ذهب يا طيب الفال
وطينة زباد وزعفراني

وهاتان قصيدتان لشاعرتين، احداهما وضحا العبدالله من بادية السر، ثانية تنسب لامرأة تسمى هياء الطلال والبعض يقول انها لشاعرة جهولة، والقصيدتان متشابهتان وبينهما ابيات مشتركة.
قالت اولاً وضحا آل عبدالله:

ـارحة عديت[3] بالمستقله
في راس مزمومٍ[4] طويل البياحي
ـايوه[5] عزيني بدا فيّ خله
سدي[6] على بعض المخاليق باحي[7]

١ ـ اعجمي اللسان
٢ ـ ألمني.
٣ ـ صعدت.
٤ ـ مرتفع.
٥ ـ يا امي.
٦ ـ سري.
٧ ـ افتضح

مـن يم قصر دويـرجٍ مـدهـل لـه[1]

غليـم[2]ٍ ينقـل جـديـد السـلاحـي

اهـلي مـع اهلـه كلـهـم فـدوةٍ[3] لـه

يفـدونـه الفـرسـان واهـل المنـاحـي[4]

واللـه يـالـولا الخـوف وادرى المـذلـه

لاحط لـه بـين النـواهـد مـراحـي

والقصيدة الثانية لهياء الطلال تقول فيها:

السـد بـاح وبـان مـا أخفيـت كلـه

ما ينجحد[5] شيٍ على الناس باحي[6]

عـلى الـذي يـاخـذ عـلى الخيـل علـه

تكسـرت عنـده طـويـل الـرمـاحـي

واللـه يـالـولا اللـوم وأدري[7] المـذلـه

لاحط لي بـين النصـايـب مـراحـي

وابنـي عليـه البيـت كلـه رضـاً لـه

واذبـح عـلى قبـره ردوم[8] اللقـاحـي

الـفٍ صبـاح الخـير والـفٍ مسـالـه

والفـيْن مـا بـين المسـا والصبـاحـي

لـعـل مـن هـو لامنـي فـدوةٍ لـه

ولـعلـهـم ذلفـة[9] هبـوب الـريـاحـي

هنا قصيدتان متشابهتان، احداهما لنمر بن عدوان، والاخرى لسليم بن عبد الحي.

قال اولا سليم عبد الحي يمدح أحمد السديري

نـاح الحمـام وجـر الالحـان طـربـي

روجـع غنـاه بمشـرفـات النـوابـي

مـا جـابـه المفجـوع مـاجـا بـدربـي

ليتـه جـرالـه بـالـهـوى مـاجـرا بـي

---

١ - مقر دائم

٢ - شاب صغير.

٣ - فداء.

٤ - المزارعون.

٥ - سرير.

٦ - انكشف.

٧ - اخاف.

٨ - ناقة سمينة.

٩ - ضياع.

عـامـين انـا لي طيب الكيف حـربـي
ولي علـةٍ عنـهـا الـدنى مـا درا بـي
في مسكـنٍ بمجـوهـر الجـاش تـربـي
زايمـه مـن قـاسي عنـاهـا عـذابـي
يـعلم بـه اللـه ثـم من سـن حـربي
الجـادل الـلي سيـف صـده صحـابي
سـوا رفيـع الكـار فعـل الغـرر[1] بي
وبـالصـد مـعسـول اللمـاسـد بـابـي
ان سـاقتـه الاقـدار بـادنى وقـر بي
حتى السـلام يشـح بـه عن جنـابـي
واقـول لـه يـا من لـه النطق ذربـي
خـف مـن آلـهـك واخـذ في الثـوابـي
دع عنـك يـا متكبـر الـراس حـربـي
رد التحيـة كـود[2] يبـرا صـوابـي
مـا اقوى وصـاله كـود بالحـد صـربي
حتـاه[3] مـن ولبـي عشيـري يـهـابـي
وابيـع روحـي عنـد تخليص كـربـي
امـوت والا لمـا تـرف الشبـابـي
طفـلٍ الى مـا دار حـور النظـر بـي
اظـن ذاك اليـوم آخـر حسـابـي
شـب الـغـرام بمـهجتـي واستـعـر بي
وحـاربـت مطـعـومـي ولـذة شـرابـي
والى بـغيـت كتـوم سـده ظـهـر بـي
حبـه عـلى شـاطـي غـرامـه هجـابـي
يـا ضـامـن الارزاق شـرقٍ وغـربـي
يـا مَـن دعـاه ايـوب عبـده واجـابي
اشكي اليـك الحـال شـاع الخبـر بي
ورميـت بـين اسـلام حبـي مصـابـي
تلطـف بحـالي يـا سميـع ابتصر بـي
تـرا الـذي بـي من غـرامـه كفـابـي
حكمـت بـي مـن لا ولانـي كفـر بـي
مـا هـوب يـرحمنـي رهيف الـعـذابـي

---

١ ـ الضرر.
٢ ـ عسى.
٣ ـ لعله.

الى عفـوا الاسـلام لـج الشـهـر بـي
كنـي عـلى اللـه يـزيـد اضطـرابـي
نجم الجـدي جـوف الليـالي سمـر بي
لـو هـو يغيب فصـاحبي مـا يغـابـي
مـا حيلتي يـا خـالقي مـا لفكـر بي
فيمـن يقـول النـادبـي للـذهـابـي
نـاجيـت نفسي قـالـت النفس سر بـي
عمـن جفـا وأعلـق بجـوفي الـهـابـي
يـا صاح فـوق مصندق الـراس طـربي
عـلى طـويـل البـاع سمـح الحجـابـي
حـرٍ عـلى قطـع المـهـاميـه دربـي
شبـه الظليـم ان حـق زولٍ يـهـابـي
ملفـاك منجـوبٍ لـه الجـد عـربـي
زين الحفـايـا منـوتي بـو شـهـابي[1]
تجـل السـديـري عنـك سـو الخبـر بي
تكفـي الى مـن جيـت عيـد الـركـابـي
ريـف الـدهـور الى جثـا كـل خـربي
وامحـل زميـم النبـت عقـب الخصـابـي
هيـف السمـان ومشبـع كـل تـربـي
ألى لقـوه مكملـين الـزهـابـي
بحمـاه كـن ان هـب نسـمٍ لـغـربـي
واجمـرٍ جليـد البـرد نبـح الكـلابـي
وان ثـار عـج الملـح والخيـل سر بي
فـأحمـد لـهـزلات السبـايـا حجـابـي
كـم راس شـغمـومٍ بسيفـه يـدربـي
يـوم الـوغـى يـروي سنـين الحـرابـي
فكـاك عـاقـاتـي الى مـا مكـر بـي
صـرف الـزمـان وسـير عـزمي جثـابي
يحمـانـي المعبـود عـن مـن ظفـر بـي
ثـم انت يـا مـهـذاب درت الجـوابـي
يـابـو محمـد شـاش خمـر السكـر بي
واخـاف يطلـعني الـهـوى مـن ثيـابـي

---

١ ـ ابوشهاب: يعني احمد السديري، وليس ذلك لقبا له، ولكن كعادة اهل ساحل الخليج العربي يلقبون من اسمه احمد بأبي شهاب، كما يقال ابو حفص لعمر، وابو القاسم لمحمد وهكذا.

رديت فيك الشان لايفتجر بي
راعي هواي وتم فصل الخطابي

وقال نمر بن عدوان:

خط القلم في غبة الحبر شربي
ينثر سواد الحبر فوق الكتابي
وخلاف ذا يا راكب افج دربي
مرداس دو[1] للخلا ما يهابي
مرباعها برٍ على الكبد طرَبي
من ماسك البلقا لسائح ذيابي
حوران باليمنا دع الشام غربي
حمص او حماه تلقى منازل حبابي
بي ديرةٍ طابت لهم عقب ضربي
فرسان لوجيه العدا ماتهابي
يا جديع يا مشكاي مال[2] الدهر بي
طير النيا يا ستر موضي غدابي
ادلى علي بمخلبٍ له شهر بي
لم الكواكب والثريا رقابي
هام الجنوب وهام شرق وغربي
ولا أدري يوجه بي على اياة بابي
في مثل سلك العنكبوت انحدر بي
هفيت[3] في غبة حظوظا هوابي
عضيت بالنيبان يوم اصتقر بي
لاماخفس في شفتي راس نابي
جاني طبيبٍ عسني[4] وافتكر بي
وعقب الشهادة ماثنى لي جوابي

---

١ ـ صحراء.
٢ ـ غدر.
٣ ـ سقطت.
٤ ـ سأل عني.

من القصائد الجيدة

(بعضها لم يسبق نشره)

قال الامير عبدالله العلي الرشيد:

يـالله اسـالـك واطلبـك وانـت داري
يـا سيدي يـا عـالمٍ مـا بـالاصـلاب
يـا خـالـقٍ شمسٍ وليـل ونـهـاري
وارض وسمـواتٍ وبـدرٍ وكـوكـاب
وبحـور وانـهـارٍ تـداعـج جـواري
ودحـول وطـعـوسٍ وقيـعـان وهضـاب
انـك تشـوف ونشـهـدك وانـت داري
ولـك نشتكي منهـو عـلى اللـه كـذاب
جـانـا عنـادٍ ليـت مـالـه ذراري
يـالله لاتخطيـه يـارب الاربـاب
ركبـه مـن المـربط علينـا واغـاري
ومن الحمق دلى[1] يـدوشه[2] بـالاعقـاب
مـا خـاف من يـومٍ بـه العبـد عـاري
ولا خـاف مـن ربـه ولا فعلنـا هـاب
بيـومٍ تبـين مـا خفـا بـه جـهـاري
واشـرف عـلى عيب الـرفـاقـة والاجنـاب
فضـايـحٍ مـا بـه تسـد الـعـذاري
وسبـيٍ وتسليـبٍ وحبسٍ بـدبـاب

قال عبيد الحمود راعي بقعا:

يـالله يـالمطلـوب يـالله يـالله
يـا خـير كـل المـلا مـرتجينـه
امـرك بكـاف ونـون عجـل المـرواه
يـالـلي بكـون امـرك تسـير السفينـه
تـرحم حـوال الـلي عظم هضـم بلـواه
حـادر[3] قليـب مـا بقـي مـن سنينـه
يـالله يـالـلي تبـدل الحـال بحـذاه
تقـدر تـرده يـا آلـهـي لكينـه[4]
مـا مـن حـلالٍ نتبـع النفس بمنـاه
ولا ريشٍ اصفـق عـن ديـار الـغبينـه

* من رواية سليمان العبد العزيز العريفي غفر الله له.
١ ـ بدا.
٢ ـ يضربه
٣ ـ نازل.
٤ ـ لسابق عهده.

من عقب ما انا للمسايير[1] مشهاه
متنحرين روشني[2] خابرينه
ندني لهم بنٍ وضحكٍ وهرجاه
وللضيف حتى البيت يوضي جبينه
ونبذل لهم من مد جزل العطياه
ونذبح لهم جل الكباش السمينه
عشراني اللي يوم الايام عدلاه
وليا طلبنا حاجةٍ مسندينه
نسيون نسيهم الولي بالمجازاه
واللي مضى ماكنهم خابرينه
الاذنانة[3] واحدٍ وين ابلقاه
او خير ينظر وليه بعينه
او خيرٍ من خيرٍ (طاب مجنئاه)[4]
دين وعقل غير طولة يمينه
الحر حرٍ يبجح الصدر بادلاه
ما يدلي الا بالشواة السمينه
واليوم بوم ويرث اليوم شرواه
والبس بس لايغرك ونينه
وليا طلبته حاجةٍ قال ما القاه
يقفي كما علبا[5] الحمار المتينه
السيس ولد السيس طول بعمياه
سيس على عسر الليالي ولينه
وصلوا على المختار لاحلٍّ طرياه
عد الرمال وعد روج السفينه

---

١ ـ للضيوف.

٢ ـ مجلسي الاعلى.

* رويت هذه القصيدة من كراس بقصائد آل حرب واهل بقعا، ولا يزال مخطوطاً، وقام بجمعه الاستاذ حمود العبيد.

٣ ـ قليل.

٤ ـ زكي اصله.

٥ ـ مؤخرة الراس.

وقال شبلي الاطرش امير جبل الدروز في حرب عرمان بين الترك والدروز والتي هزم فيها الدروز الجيش التركي، وكان شبلي في منفاه في ازمير بتركيا، قال:

قلبي على فقد المحبين ولهان
واحر كبدي من العلوم التوالي
وهمي سمك من يوم فرقاي حوران
وعيني بديرات الرفاق الخوالي
ودمعي دفق من مقلة العين غدران
يا ويل من جارت عليه الليالي
علمي بهم من يوم انا كنت طربان
يا حيف يا ايام الهنا والدلالي
علمي بهم من نمرة الحيص لمتان
لادامت العليا بركن الشمالي
من برد لاذيين لشبيح سكان
حتى رياض بلادنا والمغالي
وانا اتحرى[1] العلم والقلب حزنان
ارجي الفرج من رب خلاق عالي
جانا خبر من يم صلخد وعرمان
نعمين يا وجيه الذياب المشالي
عبده افندي شارب الخمر سكران
جاهم يهادر مثل فحل الجمالي
جوه النشاما وبعد لليوم مابان
هدوا عليه قصور شمخ عوالي
وللحين تحت الردم من غير دفان
مع مشرف آغا لاجهنم يوالي
من عقبها صارت معاريك واكوان
تشيب الولد الرضيع الموالي
وتضعضعت حوران من كل الاركان
عافت لحاها والديش[2] والحلالي
وتولوا للهوش[3] طلقين الايمان
وتعاون الصبيان من كل جالي

---

* رويت هذه القصائد عن ديوان شبلي الاطرش.

١ ـ انتظر الخبر.

٢ ـ الغنم.

٣ ـ للقتال.

صاحوا عليهم وانطرب كل سكران
واقفوا مثل غيمٍ حداه الشمالي
الفين من حمر الطرابيش سقمان
بعيون ذبحوا من القروم العوالي
ضبع الكويرس عازمٍ ضبع حبران
وصار اللحم بعيون مثل التلالي
جرد عيالك والثعالب وويوان
وافلح[1] هداك الله عما يوالي
من فعل ربعٍ تنطح الضد بطعان
صلفين يوم الهوش يوم القتالي
ببلاد وسوريا بلا شك فرسان
من غيرهم واياك تحسب رجالي

وقال شبلي الاطرش:

يا راكب اللي ماضيٍ له تجاريب
حر معنى يقطع الدو حايل
اشقح شراري ما يهاب المطاليب
عفوا ليا مازال حر القوايل
ان شم صهب الدوح اذرح من الذيب
يجزيك عن سرد المهار الاصايل
مثل الظليم ان خف بالقاع بالطيب
ينكح عن اللي راكبين السلايل
انسف عليه اللي يريح الرواكيب
الميركة والكور من شغل حايل[2]
وخرجٍ عقيلي راقمينه رعابيب
ومكلفينه بالودع والشلايل
زهب عليه الدرب ما به معازيب
الترك ما منهم كريمٍ يسايل
يا راكبه دونك وخذلي مكاتيب
مني معنى لاحمات الدبايل
الليث ابو سليمان حر المراقيب
ريف اليتامى بالسنين المحايل

---

١ ـ تقدّم

٢ ـ المدينة المعروفة في شمال المملكة.

زبن المجنا لابغون الطواليب
عده بعيطا عند عز الدخايل
يا زير يا مروي حدود المحاديب
ياندب يا وافي الشيم والخصايل
يا ليث يالي ما تداني الزواريب
يا كاسب النوماس يوم الهوايل
يا شيخ بحرٍ يا كريم المواجيب
يا فرز ياحر النفس والشمايل
هذي سوالف ناصبين الملاعيب
تقاعدوا به ناكرين الجمايل
خلوا شظانا مثل غيم الشناغيب
وتقاطعونا بين غجٍ سفايل
ضعنا ببر الترك مثل الذواهيب
والكل منا في وطنهم ذلايل
عجزت فكاري عن جميع الدواليب
وقصرت شباري عن جميع المسايل
يا شيخ ما هي بالحيل والاساليب
حنا ببر الترك خرسٍ هبايل
مار انت وقع واترك الخوف والعيب
وعزك فراق الترك خبث العمايل
لعابة الشامي يواسوا مناصيب
والفرز بالرقع على الشاه صايل
راودت نفسي عاجميع التداريب
ماشفت غير الربع يشفوا الغلايل

قال الشاعر عبدالله الاشقر (رحمه الله)، وهو من شعراء مدينة حائل البارزين والمعدودين في المقدمة:

يا عيال شيلوا[1] ما بقى عمر طويل
كله عمار وافي ديانها
اللي جعل لي لابةٍ ماله مثيلٌ
عوج المراكض لاسمك دخانها
نسطي على الموت الحمر والله دليل
والروح له ربٍ يقوم بشانها

١ ـ ارفعوا الصوت.

الى سمك عج الرمك مثل المخيل
ساجت وراجت واشعلت نيرانها
كله على عينيك يالحس الطويل
حنا هله لادنقوا[1] شردانها[2]
لعيون مركوز النهد ضاف الجذيل
نرد المنايا لاحضر ميدانها
ناتي كما سيلٍ على الوادي يسيل
غوش ضحى الهية تجر اردانها
يالله يا سامع ندا العبدٍ العليل
تجعل لبو تركي[3] مقام ما يميل
ريفٍ الهجافا لاكثر سيعانها

ولشاعر من اهل حائل، وهو عبد المحسن السالم الحماد، وهو من فحول الشعراء الشعبيين، وله باع طويل في الشعر، وعلى الاخص في الحربيات والعرضات، والعرضة التالية له وقد نالت من الشهرة عند الناس ما لم تبلغه قصائد احد من الشعراء اذا استثنينا العوني، وقال فيها:

سلام ياهل الثنا   يا لابتي يا لطنايا
ربعي حشامٍ كرام
بحمى الجبل مجدنا   من نسل حاتم سمايا
بالمجد ذروة سنام
لاحل ضرب القنا   دون الغروس الروايا
والبيض عينه تنام
يا لبيض عينك لنا   لعيون صاف الثنايا
واللي بخده وشام
والى قلط جمعنا   والجمع الاوسط نزوحه
والجمع الاول عدام
والى سمك عجنا   بعج الدخن والسبايا
والشمس دونه قتام
والناس تشهد لنا   تشهد بكبر الرزايا
وللضد علة سقام
والى صفا شربنا   مثل العسل بالشفايا
مالي بطول الكلام

---

١ ـ وضعوا رؤوسهم في التراب.
٢ ـ الهاربون.
٣ ـ المغفور له الملك عبد العزيز.

ولعبد المحسن الحماد ايضاً:

تايهٍ يالي طمع في وطنا
واهقوة الي سعوا في ذهابه

عيدنا اللقوات والطيب منا
لا وصلنا الهرج ياقف ببابه

والذي ماله شهودٍ تعنا
ذاك كذاب وهرجه تشابه

نسهج المطروح منهم ومنًا
للطيور الحايمة والذيابه

نعم اهل حايل حجاب تجنى
مزبنٌ الجالي لذيذ شرابه

وهذه العرضة لمفضي العبد العزيز، احد مماليك عبد العزيز بن متعب آل رشيد، قالها في وقعة الصريف:

ياالله انك تعز الشيخ وتدله
دعوة العبد يا مولاي وتجيبه

يوم جانا اخو مريم وربع له
هيظ مطير والعجمان واجنابه

جاك شرهٍ على حايل يبي ظله
مادري انه بلادٍ دونها لابه

حايلٍ حايلٍ كل يبي ظله
مار ابو متعبٍ بالسيف عيابه

وين فيصل[1] وشرب الكيف بالدله
ماثنى سابقه لارحم من جابه

وين سعدون ومرده لعبدالله
يوم حامت عليه الخيل ماثابه

وقال احد الشعراء:

انا اللي وطاني ما وطا البدو والحضر
على من بنى بيت الشعر مع هل الطيني

عسى الله يبدل ساعة العسر باليسر
تزين العلوم وكل ما فات ينسيني

ترا من نزل وسميةً عشبها خضر
يعاف المراح اللي تدوسه بعاريني

---

١ ـ فيصل الدويش.

الا يـاعيـون الـلي تعـلى عـلى الـوكـر
لفـوا به صقـاقيرٍ عـلى الشيـخ مهـديني

وقال آخر:

الا يا ونتي ونيتها في عالي المشراف
تعليتـه وبيحت الكنـين وحلـت الضيقـه
عسى من لامني تاطاه حذوة عجلة المحراف
نهار الكون بنت الريح تاطى في مساحيقه
الا ياناس من باشكي عليه دقيّق الاطراف
وحيثه صابـر عني وانا للصبـر ماطيقـه
تراي اسرفت في حبه وهذي غاية الاسرًاف
اجاوب للقميري من غرامي في مشاريقـه

وقال شبلي الاطرش:

يـادار قلبـي دايـم الـدوم يطـريـك
وان نمت اشـوفـك بـالهـواجيس يـادار
يـا دار مـا ظنيـت بـالعمـر نجـزيـك
لكـن حكـم اللـه عـلى الخلـق عسـار
يـا دار رحنـا بـالمـالـك تشـاريـك
مـا تـندبينـا في تنـاويـح واشـعـار
يـاكبـر همـي كـان غيـري مـراعيـك
وحنـا بحبس الـروم جـوات الابحـار
وانـا اتـذكـر شـوفـة لي جـواريـك
الـلي لميـع خـدودهـن مثـل الاقمـار
يـا مـا حـلا جمـع الـرفـاق بعـلاليـك
والبـن يـزهـى والفنـاجيـل دوار
يـا دار كنـت من القبـايـل مـعـزيـك
ولانـا بحـال الـلي عـلى الحـرب صبـار
لـعبـوا بـك العيـان واهـل التحـاريـك
لمـا غـديتـي للمخـاليـق مـعيـار
يـا دار كـانـوا ينحـروك المـهـاليـك
وكنتـي مـزار ودايـم الـدوم ينـزار
من قبـل فيصـل وبن دوخـى وذوليـك
واهـل الشمال الـلي عـلى الخيـل شطـار

---

* القصيدتان السابقتان سمعتهما من برنامج الوان شعبية منذ مدة طويلة.

ما عمر طوط الروم خوف اهاليك
ولا يوم بتي في هواجيس وافكار
كثرت شيوخك قام ربك يجازيك
سلط عليك الترك صلفين الاشوار
عقناك لو ان النفل بي مفاليك
من يوم شاخ البيك ابوسيف جرار
شاخ الابازة وبن صوان والديك
وشيخ القريا ولد غناج مختار
شاخ الشباب ولزموها المداريك
اهل المعاني ما لهم ملك وجزار
اهل الحجج بلاّغة العهد ذوليك
قامت تثارينا بثارات عمار
والله لولا الخلف ما ظن يوليك
لا وحق رب خالف الخلق قهار
لو جردوها من حلب للكرك ذيّك
وجابوا عراضي مع طوابير ونفار
لكن حسبي الله على من فسد بيك
راياتهم عندي من الجاز وشحار
من عقب ذا يا راكب اللي تواتيك
حر زعاع وعدها الطير لاطار
انسف عليها شدادهاً والمباريك
واكرب بطنها مع حقبها والاوسار
خرج العقيلي زاهي بالتحابيك
شّغل الطموح لشوقها بريش وزرار
من بعدها يا طارشي رد اوصيك
خذ الزهاب اللي ما يركب على النار
ان ثورت عقب المناخ ومباريك
زين النضر دوبه يحقه بالابصار
وتمد من عندي تدور مشاحيك
من ازمير دربك يافتى الجود دوار
لديار بكر وماردين بمحاريك
ولحلب الشهبا عقب شهر ونهار
حمص وحماه وانحر الشام قبليك
وسند على اللي يكرم الضيف لازار

مـن عقب ربـعـات الفـرج والمـهـاليـك
تلفـى لـربـع تطبـخ البـن وبـهـار
ادنـاهـم الـلي بـالـعـزيمـة يبـاديـك
كـرام اللحـى صلبـين لاعجـهـا ثـار
جب لي علـوم اخبـار هـاك المعـاريـك
يـا هل تـرى بغيابنـا ما جـرى وصار
اهـل المـعـاني مثـل زمـل المـعـاريـك
يـا رب لاتثلـم عـلى كـل شـوار

وقالت احدى نساء البادية، لما تزوج زوجها امرأة اخرى:

تطلمسـت غيـم وكتـام ولا ادري
وأصبحت مثـل اللي عقـد ريقه الصـوم
عـلى الـذي قلـل ميـازيـن قـدري
وارخصتني واغـلى عـلى غيـري السـوم

وقالت شاعرة اخرى من شاعرات الجبل لما بشرت بحفيدها الصبي:

احمـد ربـي مـا يبـى المـعنـى
ولا خمـاخـم ولا يبـي لـه حنـا
يبـي لـه بنـدقٍ مـن صـوغ رومـي
وسكـينٍ عـلى وركـه تثنـى

وكان لرجل زوجتان، واستطاع لمدة طويلة ان يوفق بينهما، بأن يلمح لكل واحدة انها هي المحببة والغالية عنده، حتى كان يوم من الايام وجاءت احدى زوجتيه الى بيت ضرتها، فسمعت زوجها يسبها عند ضرتها ويحلف لها انها هي الاثيرة عنده، ويمنيها الاماني، فعرفت الزوجة واخبرت ضرتها امامه بقولها:

رجـل الثنتـين مـا يفـرح بـلامـه
ولا يـافي ولا يصـدق كـلامـه
يـعللنـي ويـعلـل ذيـك الاخـرى
قطـع شفـه يـدور اصـلاح لامـه

فعرفت الثانية وخرجت من بيته.

وهذه عدة قصائد لاحدى نساء الجبل، أثرنا عدم ذكر اسمها، ونكتفي باثبات بعض قصائدها لما تتمتع به من سلامة ودقة في اللفظ والتركيب والمعنى.

قالت تعاتب ابنها على تأخير رسائله:

البارحة عيني عن النوم عيه
والصدر ضاق وقام يبدي الكنيني
من اول والله عزومي قويه
واليوم يا مشكاي ما بي يقيني
واعيني اللي تقل سحب قويه
واقلبيً اللي دايمٍ به حنيني
ياهيه يا مشكاي امك اجنبيه
رداك بالمكتوب شيب عيوني
لاجاني مكتوبٍ ولا جا وصيه
من غير شر صاب قرة عيوني
ردوا عن المكتوب ياهل الحميهً
يغديه[1] لفى لي ناس ما يفرقوني[2]
حقى عليكم مار يكتب خطيه
حقي عليكم مار لاتنكروني

ونجدها تقول في البيت السادس من الابيات السابقة:

ردوا عن المكتوب .... الخ
يغديه لفى لي ناس ما يفرقوني

تقول لعل الرسالة وصلت الى شخص لايهتم مثلي ولا يعرف اهمية الرسالة بالنسبة لي، وكان تصورها في محله فقد تذكر احد الناس الرسالة وجاء بها، وكان قد نسيها في جيب سترته مدة طويلة.

وقالت في ابنها:

ياالله طلبتك يا منشي الرعودي
ياالخير اللي من ترجاك ما خاب
بيك الرجا وانك علينا تعودي
وتسرع علي يا رب بي شوف الاحباب
واعيني اللي ماتريد الرقودي
والقلب شال وصار بالقلب نهاب

---

١ ـ لعله

٢ ـ لا يهتمون

يـا حمـود يـوم انـك لبست الفـرودي
حتى رمـوش العـين مـع مفـرقي شـاب
ويـا حمود من عقبك[1] فـلالي قعـودي
وش رغبتي يـاحمـود بـديـار الاجنـاب
يـاحمـود لامنـك نصيـت[2] الجـدودي
سلـم عليـه وقـل لـه الكيف مـاطـاب
وصـلاة ربـي عـد حن الـرعـودي
عـلى النبـي محمـدٍ هـو والاصحـاب

وقالت في رحيل اهلها:

يـاللـه يـا عـالـم خفيـات الاسـرار
والصبـر مفتـاح الفـرج يـاحـلالي
شـدوا عـلى هجنٍ وقفـوا هـل الـدار
والـوالـدة جـوف المحـامـل تشـالي
واقلبـي الـلي شـب بـه واهـج النـار
عـلى هـلي واسجـن عينـي وحـالي
امـي تقـول حقـي منـك فتحـة الـدار
وارضي خـواتـك لاتـغثـين[3] بـالي
قلت اصبـري يـالـوالـده دون الاقـدار
لـرضيـك لـو غثيـت عينـي وحـالي
ورجعت انـا للـدار وارضيت انـا الجـار
وصـديقـهـم لـو هـو بـعيـدٍ عنـالي
يـا جـدتـي جعلـك نجيـه مـن النـار
هـذات بيتـك مـار فقـد الـعيـالي
يـا جـدتـي وانخيـه بيضـات لاسحـار
الـلي عـلى الشـدات يفـرج لحـالي
ابـوي مثل الخـزن[4] يغنى هـل الـدار
وسـرور بـالي يـوم اشـوفـه قبـالي
وامي شبيـه البـدر تـوضي عـلى الـدار
يـا سـعـد عينـي لارجيتـه قبـالي

---

١ ـ بعدك.
٢ ـ ذهبت.
٣ ـ لاتكدرين
٤ ـ الكنز.

يـالـورق لاتقفـين صبـي بـالاشجـار
رداد يـوسـف مـا تكـوده[1] حـوالي
ويـالـورق لاتقفـين صبـي بـالاشجـار
وحتـى الشجـر يـالـورق يبكـي لحـالي
وصـلاة ربـي عـد مـا سـايـر سـار
عـلى النبـي محمـدٍ بـالكمـالي

قال مبيريك التبيناوي:

قـال الـذي مـا قـالـهـا مستـعيـره
يضـرب كما مـا يضـرب الهيم بـالهيف
سبحـان ربٍ كـل يـوم يـديـره
مظهـر حلاوي ميـرهـا من ورا الليف[2]
يـا عقـاب بـدل ديـرتـك لـك بـديـره
انحش وكب الضغن مـا بـه مصـاريف
لايسفـعـك صيـاد خطـو الجليلـه
اشقـر يهيـل[3] العقـل يـاعقـاب ويخيف
تـاتـي حـرارٍ مـن طيـور الجـزيـره
ربـعٍ الى راجـوا عـلى الشيـخ مـاشيف
ربـعٍ كسـايـرهـم سـوات[4] السـعيـره
كنـه لهب نـارٍ حـدتـه[5] الـعـواصيف

وقال عقلا الجهيلي يسند على مبيريك:

مبيـريـك هـي صـدقٍ عـلـوم لفتنـا
يـاخي ما تـاقف وتزعـج[6] لنـا صـوت
دنيـاك هـذي بـالجـزيـره رمتنـا
كسبي وني يـوم كسبـك جمـل نـوت
يـامـا عـلى هـاك الجـرايـر نـهتنـا
وابـن آدمٍ مـا يشبـع الا من المـوت

---

١ - لاتصعب.
٢ - النخل.
٣ - يبهر.
٤ - مثل.
٥ - دفعته.
٦ - ترفع.

قال مبيريك التبيناوي في معركة دارت بين قبيلتين قبل استتباب الامن على يد المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود:

يـالوبـل ينفض عنـد وصلـة مسـامي
لاحـد بـارق عصفـرٍ جملـة الطيـب
جـونـا عيـال القيـد مثـل التـهـامـي
يبـون بـالسبـعـان منـا مكـاسيـب
جـونـا وجينـاهـم ولابـه تـهـامـي
وكـل يلحـق للمتـلي منـاديـب
وتنـابـن النـزرات بـين الجـهـامـي
لامـا وقـع بـه مـرزق الضبـع والـذيب
كـلٍ يـرد لصيـرمٍ بـالحـزامـي
ويـركض عـلى حـوض المنيـة ليـاهيـب
كلـه لـعينـي فـرعٍ بـالحـزامـي
يشـرفـن والـلي واقـعٍ يمـهـن جيـب
يـابـو ريـوف القلـب صـابـه هيـامـي
متـدروش قـانـي سـواده مـن الشيـب
عـلى الـذي منـا تحيـزم وقـامـي
ومن وقعتـه يم ايمن الـربـع مـاجيب
مـا واد عـن بـايـام فـرقى الـولامـي
والصبـر يـالاجـواد هـو سـاقـة الطيب
حطـوه بـالقفـر الطـويـل الـهـدامـي
وزاغـت عقـول محصنـات الـرعـابيـب
يـا غـوش يـا ركـاب حيـلٍ همـامي
يـاطن عـلى الشعبـان مثـل الـدواليب
مـا منكـم الـلي فـاهـمٍ بـي كـلامي
يـدي كـلام مـا دمـرتـه بتكـذيـب
اكـرمت يـا خـونـوف يـوم الـزحـامي
يوم الدخن من فـوق ربعك تقـل سيب
غـدوا بـك الـلي كـل حكيـه ولامـي
جـار لهم تـدعـى عـلى الـزاد وتجيب
وابـوه قـوطـر[1] للجـزيـرة ونـامـي
تنـام عيـونٍ مـا لـهلـهـا مطـاليـب

---

١ ـ رحل.

كـان انـت مطلـوب وعليكـم تـهـامـي
تـعـال ونـدي[1] عنـك كـل المطـاليـب
اعتضـت بـك خيـال شقـح الجهـامـي
شيـخ والى شيف الجنـابـة منـه هيب
تفـرح بتيـة مسلطٍ بـالـزحـامـي
لاشـافتـه خيـل المـعـادي تقـل ذيـب
الشيـخ لامنـه تنجـب عمـامـي
تنسـف بـهـم بقـع النسـور المحـاديب
والـلي محـاظـينٍ سنـاهـا عمـامـي
غصب وطينـا الضـد بي نعلـة الهيـب
وبـن مـريحـانٍ تـزبـنً ردامـي
من فعلنـا مـافـك فـرقـه من الـذيب
وجبنـا شـذا حشـوانـهـم والـهجـامـي
مـع حلـة اليـديـان هـم والمغـاصيـب
والشيـخ بـدل هـدتـه بـانـهـزامـي
وعقـب الكتب قـوتٍ تـلاحـي المصـاليب

❊❊❊

---

١ ـ ندفع.

قصة محسن الهزاني وهياء

كان لرجل من اهل بلدة محسن فتاة رائعة الجمال تسمى هياء، وحرصا عليها بنى لها والدها قصرا عاليا تسكنه لوحدها ولا يدخل عليها الا خادمتها وامرأة تأتي لتمشطها كل اسبوع، وسمع محسن بهذه الفتاة، وتحيل للوصول اليها ولكنه لم يستطع، وفي احدى جولاته امام قصرها وجد ان القصر له منفذ صغير يدخل منه الماء الذي يصب من ساقية على بئر قريبه، وفكر محسن في حيلة تمكنه من الدخول خلال هذا المنفذ ولم يجد بدا من النزول الى البئر وصار يتعلق بحبال البئر حتى دخل الى القصر وكان له ما اراد ولم يعلم احد بما جرى منه وجلس هناك ثلاثة ايام، وفي اليوم الرابع كان في غرفة الفتاة فسمع صوت اقدام فأختبأ وكان القادم هو ماشطة هياء فصارت تمشطها ومحسن مختبىء وهي لاتعلم بوجوده فلما انتهت الماشطة من عملها قالت تصف الفتاة:

اصفـر معصفـر ليت محسـن يشـوفـه
تـوه عـلى حـد الخضر مـا بعـد لمس

....
يقـدا قمـر والاشـعـاعٍ مـع الشمس

فلما سمعها محسن أطل وقال:

اربـع ليـالي مـرقـدي في....
البـارحـة واليـوم وامسٍ وقبـل امس

رويت هذه القصة وقصائدها عن الشيخ عبد العزيز الموسى الربيعان من اهالي مدينة حائل، واظن انها من القصص المبالغ فيها التي تنسب الى محسن الهزاني ولا نثبتها هنا لجزمنا بصحتها ولكن لحفظ التراث ليس الا، وان كنت شخصيا اعتقد ان محسن الهزاني لم يكن على هذه الصورة، ويكفيه فخرا انه من الاسرة العربية الكريمة، اسرة الهزاني، التي قال فيها عبيد العلي آل رشيد:

الـلي عطـا حـق الـديـار الـهـزازيـن
وشمـر اليـا عـدت فـعـول القبـايـل

وهرب محسن لما افتضح امره، وكان رفاقه في مجلس يجتمعون فيه عادة وكانوا قد افتقدوا محسن لاربعة ايام فما احسوا به الا وهو قادم اليهم، فسألوه عن غيابه فلم يجبهم فتحيلوا لمعرفة سره بان اوعزوا الى احدهم ان يذكر عنده هياء فلما لمح البرق قال احدهم ان هذا البرق يشبه مبسم هياء.

فاندفع يقول:

قالوا كذا مبسم هياء قلت لالا
بين البروق وبين مبسم هياء فرق

وياللّه بنوٍ مدلهم الخيالا
طافح ربابه مثل شرد المها الزرق

لاجا على البكرين بنا الحلالا
ولاعاد لايفصل رعدها عن البرق

يسقى غروسٍ عقب ما هي همالا
وحط (الحريق)[1] ديار الاجواد له طرق

يسقى نعامٍ ثم يملا الهيالا
ويصبح حمامه ساجعٍ يلعب الورق

جريت انا صوت الهوى باحتمالا
بي وسط بستانٍ سقاه اربعٍ فرق

طبيت مع فرعٍ جديد الحبالا
وظهرت مع فرعٍ تناوح به الورق

روشن هياء له فرجتين شمالا
وبابٌ على القبله وبابٍ على الشرق

وضحكة هياء له بالظلام اشتعالا
ما بين ضحكتها ونور القمر فرق

برقٍ تلالا بامر عز الجلالا
واثره جبين صويجي واحسبه برق

ياشبه صفراً طار عنها الجلالا
طويلة السمحوق تنزح عن الدرق

له ربعه احلى من حليب الجزالا
واحلى من السكر الى جا من الشرق

حنيت انا حنة هزيل الجمالا
ينقض ردى الخيل كدحسه الفرق

ويا قلةٍ بي عاليات الجبالا
ماها قراح مار من دونها غرق

ما عاد للصبيان فيها احتمالا
من كود مرقاها يديهم لها طرق

قالوا تتوب من الهوى قلت لالا
الا ان تتوب رماح علوى عن الزرق

---

١ ـ الحريق مدينة معروفة

قالوا تتوب من الهوى قلت لالا
الا ان يتوبون الحناشل[1] عن السرق
قالوا تتوب من الهوى قلت لالا
الا ان تتوب الشمس عن مطلع الشرق

قصة عامر الخفاجي والهلاليه

كان عامر الخفاجي اميرا في قومه، وكانوا يسكنون العراق وكان له قصر يسمى الاخيضر، وفيه يقول الشاعر ساكر الخمشي:

ولد الخفاجي راح وامه تذوده
غدن بقلبه بالمنى والمواعيد
يبي يوري مع هل الخيل جوده
وآخر لنا قصر الاخيضر وعربيد

وكان بنو هلال ينزلون على مقربة من قصر الخفاجي، فعشق عامر الخفاجي احدى بنات بني هلال، ولما هاجر بنو هلال الى المغرب، لحق بهم الخفاجي وترك امارته ووالديه، وفي ذلك تقول امه[2]:

وليدي مالي من الولد غيره
امك عجوز وابوك شايب هكيع
وليدي حاكم ثمانين قرية
وثمانين سوقٍ يشتري ويبيع
حكم على البيبان لايغلقونه
من خوفه على هتاش العراق يضيع
وليدي علمي به من جماد الاول
وهذا جمادٍ داخلٍ بربيع
علمي بشوفه يوم هفوا وكفواً
ساقين من فوق الركاب لميع
وليدي غدن به الراشديات
بناتٍ مزيّن واصلهن رفيع
الناس يرعون الربيع بمالهم
وقلبي وعيني مالهن ربيع

---

١ ـ قطاع الطرق.

٢ ـ قصيدة والدة الخفاجي منقولة عن كتاب عشائر العراق للراوي، اما باقي القصة والقصائد فهي من بعض اقاربي.

ولما وصل عامر الخفاجي الى منازل بني هلال، مر على غدير الماء ووجد بعض فتيات الحي على الماء، ووجد فيهن محبوبته فدنى منها وهو على الفرس وقبلها، فتناقل بنو هلال الخبر ووصل الى مسمع والدها، فدعاها وسل سيفه واقسم ان يقطع رأسها ان لم تخبره بالحقيقة كاملة، فقالت:

والله يا بيي فلا اخفي ماجرا
لو كان راسي عن مكانه زال

نهجنا يم لعب باطاريف نزلنا
انا وثمانٍ من بنات هلال

هيا وريا والرباب وزينب
وحسن وميا والبها ودلال

تناول مني ولد الخفاجي حبه
بالكره مني والدموع نثار[1]

وانا مثل حمل العيش مشظوظ بالعرا
حظار ولا بد الحظار يكال

وانت انشد الكيال وأفي مده
هو وافٍ والا هافي المكيال

فاقتنع الاب بقولها وتركها.

الشرية القشراء

كان لرجل من البادية عبد فاسق، فجاء به الى احد القرى ليبيعه لأن امر فسوقه افتضح عند اهل البادية، ولما كان الاثنان في السوق تقدم رجل من اهل القرية ليشتريه وسأله هل يجيد الزراعة والسقاية، فقال نعم، فاشتراه ودفع الثمن لعمه السابق، وكان العبد يهمهم بينه وبين نفسه:

انا العبد لاارعى ولا انقل العصا
والشرية القشرا على من شراني

وكان لعمه الجديد بنت واحدة، وكانت على جانب كبير من الجمال، وفي ليلة من الليالي استيقظ الرجل على صوت غناء العبد وهو يقول:

البارحة يوم الثريا تلوحي وانا بفرشات
وبنية ترص روحه لروحي ريقه لبن شاة

فلمّا سمع الرجل غناءه، علم انه احدث سوءا، فاسرع اليه وسل سيفه وقال اعد ما قلت، قال العبد قلت:

---

١ ـ القافية في هذا البيت مغايرة، ولعله من خلط الرواة. وربما كانت (مثال) او (همال). واثبتها هنا كما يرويها العامة.

البارحة يوم الثريا تلوحي وانا ببلشاه
واربع محاحيلٍ عليه تشوحي من جود الارشاة

فقال الرجل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم، لقد صورها الشيطان لي غير ذلك، وتركه وعاد الى نومه.

يا ركب

وقال نمر بن عدوان، وكان مريضا فحلم بركب مروا به:

يا ركب وين منين لاوين لافين
جيتوا تحضون الركايب خفافي
لاانتم خزاعل من وراء الشط لافين
ولا انتم رفيعاتٍ عليكم كفافي
انتم طروش الموت ما انتم بخافين
اسألكم باللي على الناس كافي
ان جوا هل الديرة وقالوا نمر وين
قولوا نمر في سكرة الموت غافي
صفيت وام عقاب عشر وعامين
وقلبتْ في صدر الحبيّبْ رعافي

وقال في جماعته:

يابو رشيد ان كنت مداد[1] مرا
خذ لي جواب من تصانيف قيلي
عطان امان وخان بالله وغرًا
عطان امان وخان والله كفيلي
والكل منكم بالخيانة مغرا
ويا حمود والله حار فيكم دليلي
غارات بقعا[2] كل يوم تمرا
في ضأمري من فوق جيشٍ وخيلي
موتي عزيزٍ عند الاجناب برا
اشوى ولا عند الرفاقه ذليلي

---

١ ـ مسافر.
٢ ـ للتشاؤم

يا منتهى شكواي

مات لحمود العبيد الرشيد ولد من اولاده اسمه عبد الآله، او عبدالله، فوجد عليه وحزن حزنا طويلا، فاحتار اولاده ماذا يفعلون لعله ينسى، فاشار عليه احد اولاده ان يقوما بنزهة الى مكان يسمى العاجزة فوافق حمود بعد محاولات من ولده، ولما ذهبا الى العاجزة رأي قبرا لايعرف صاحبه تظله نخيلات صغيرة فتذكر ولده وانشد:

العاجزة ماها وظله وغيده[1] ... ما شاقني[2] به كود قبرٍ تحت صور[3]

الا ولا ندري من ايا بديده[4] ... لكن عبداللْه [5]به اليوم مقبور

لاشفت قبرٍ حن قلبي يريده ... حنين ضميان عن الورد مقهور[6]

ويا منتهي شكواي بيت القصيدةً ... والقلب مني تقل يضرب بشابور[7]

وقال عرار بن شهوان بن ضيغم، المتوفى سنة (٨٥٠هـ)

قال الفتى عرار بي راس مرقبه ... عفا الله عن عينٍ تزايد هميله

تخاف من دهيا دهوم يجره ... ثمانيةً آلافٍ عميرٍ[8] دليله

نحيت عن البلهاء ثمانين مدبس ... وانا شوق مدقوق الشفايا حليله

---

١ ـ الغيد: النخل.
٢ ـ شاقني: اعجبني ولفت نظري.
٣ ـ صور: نخل صغير، وهي عربية فصيحة.
٤ ـ البديده: كالعشيرة، ولكن اصغر.
٥ ـ عبدالله: اسم والده، وينطق بتخفيف او حذف اللام.
٦ ـ مقهور: مردود وممنوع.
٧ ـ شابور: من انواع الاسلحة.

* العاجزة مكان ونخيل في شمال جبل اجا

٨ ـ عمير بن راشد بن ضيغم، ابن عم عرار، وعمير هذا هو جد الضياغم في عبده من قبيلة شمر، على ما ذكر لي احد نسابة شمر، وهذا يخالف قول الحاتم في ترجمته لعرار بن شهوان، انه جد الرشيد، وولد لعمير اربعة ابناء، منهم حميدان وربيعه، وولد لحميدان ابناء، وولد لربيعه ايضا عطيه وهو جد آل جعفر بما فيهم آل رشيد ومن في عمودهم، ومقدم جد الضماد ابوهم ربيعة بن مقدم بن ربيعة، وقد يمي، بن ربيعة وولد له يحيا، وولد ليحيا، علي، وجري، جد آل جري، وترزن جد القضيل والمفضل، وولد لعلي، حسين جد آل حسين، ودهمان جد التربيان، وعليّ جد آل عليان، وجلمود، وجليمد.

بـغيـت عمـيرٍ مــار عنــي غــدت بــه
غــدت بــه صفــراً مستخـفٍ نقيلـه
وضــربت ابن روقٍ عقب ما دلبــح بهم
الى لحيتــه بــالقــاع جثــت نثيلــه
بشلفــىٍ تلظى مــن يمــين بــن ضيـغـم
كمــا جحــر دوٍ خــاربــه مسيلــه

عفى الله

قال زيد العريعر، من شيوخ بني خالد:

عفــا الله عن عــينٍ عن النــوم عــايفــه
ونفس عن الــزاد الهنــي مــا تــوالفــه
تحــن كمــا حــن الخلــوج الّــذي لــهــا
حــوار[1] ولا تلقــاه مــن بــين الايفــه
ومن بعــد ذا ابكي لــذي رًاي حــازم
عليــه الــدهــر اخنــى وقطــع طــرايفــه
وممــا شجــى قلبــي وهيــج لخــاطــري
ورقٍ تــلاعــى فــوق الاطــلال شــارفــه
يــا ورق لاتلــعــي بصــوتٍ مــغــرد
ولا تــعتــلي الاطــلال ويــا المشــارفــه
يحــن الــذي مــن يــوم فــارق وليفــه
اجــل كيف من فــارق جمــايــع ولايفــه
لي سبعــة اعــوامٍ عن الــوطــن نــازح
اقــاسي شقــا الــدنيــا ولا هي مســاعفــه
الى مــا اتــانــي الليــل وارخى ستــوره
يشــب بقلبــي لاهــب النــار عــاصفــه
نــهــاري وليــلي واحــدٍ كلــهــن ســوا
ولا بــان لي صبــحٍ ولا نــاب شــايفــه
واقــول متى يــا نفس تظهــر شمــوسنــا
ويظهــر لنــا فجــر لــه النــور شــارفــه
ونحظــى بــوصــل الخــل ويــا القــرايب
وتجــلي همــوم في حشــاي متــرادفــه
وفــات حظــي وتــداركــت بــه الــعــلَى
ولاكــن حظي فــات مــا نيب شــايفــه

---

١ ـ ولد.

اقفى الشباب عني ولا وادعني
ولكن بعد اليوم ما ناب خالفه
خذا العين والسنين والجسم بعد ذا
وقفا وعاوضني بشيٍ حتايفه
يفر عقلي وان ذكر عصر الصبا
ولكن ما ينفع كثيرٍ وسايفه
وخلاف ذا يا راكب كور ضامر
حر كما الخاطوف تومي سفايفه
معود على قطع الفيافي وسيرها
ليلٍ تسير به العشا ما تكالفه
تحمل من الصب المعنّى رساله
من بعد ما كان انكروه معارفه
وان جيت لي هجرٍ فانص كوتها
ترى دارنا من الجنوب طوارفه
سقا الله ذيك الدار من وابل الحيا
لو كان ما تبدي علي عطايفه
على شان قومٍ ساكنين بحيها
رجالٍ كرامٍ خيرينٍ غطارفه
وان جيت لي قومٍ وتسمع بذكرهم
لهم رتبةٍ دون البريات نايفه
عليهم سلامي كل وقتٍ وساعه
ماهبت الا رياح تذري سوايفه
آهٍ على آهٍ لو تبرد صبابتي
ولو قيلة آهٍ ما تبرد شفايفه
ولو قيلتي آهٍ تبرد لعلتي
جعلت آه آهٍ سهمةٍ لي موالفه
وصلوا على خير البرايا محمد
عدد ما سرا ركب الى البيت طايفه

يا عقاب

قال نمر بن عدوان:

شرب القلم في غبة الحبر دني
وان قلت له هات التماثيل جابي
يا عقاب نوحك طول ليلي محني
من قولتك يا عقاب يا نمر يا ابي

عند العرب يا عقاب انا اضحك بسني
وبارض الخلا يا عقاب اسرد[1] ثيابي
وان دبوا الحساد يا عقاب مني
جريت صوتٍ مثل صوت الذبابي
وان غابوا الحساد يا عقاب عني
لاجوح جوح مهرولات الذيابي
يا عقاب ورب الشمس والكوكب اني
ما انساه انا لو وسدوني ترابي

قفوا بخلي!

قال احد الشعراء[2].

اصيح مثل اللي غدا بالمشاريف
جاه الظلام وطيرته مالقاها
حزة غياب الشمس جتها صواديف
شافت جرادٍ غير ماالله هداها
قفوا بخلي نازلين الحجاريف
هل المهار اللي تقارش حذاها
قفوا به اللي ينزلون الاطاريف
بدو يودون العشاير هواها
دارٍ جفت مكمول الاوصافً يا سيف
يا علها ياكل حياها دباها
والله يلولا ردة الهرج يا سيف
لاصير من روادها وقصراها

اهل الركايب

وكانت فتاة شمرية تسرح بغنمها، فمر بها شباب وسألوها عن طريق ما، فخجلت ولم ترد عليهم فالحوا عليها بالسؤال ، فلم تلتفت عليهم، فغضبوا وقال احدهم لصحبه، اتركوها، هذي صلبية، فجزعت من قولهم، وجاءت اباها وهي تبكي وتقول:

---

١ ـ قطّع.
٢ ـ سمعتها من برنامج الوان شعبية غير كاملة الذي كان يعده ويقدمه الاستاذ محمد السليم.

وسألوها

يا بيه واهل الركايب نشدوني
فز قلبي يوم قالوا لي صلبيه
لعن ابوكم طالعوا وسم الضعوني
لعن ابوكم والله اني ضيغميه

فضحك والدها وقال نحن اعرف بأنفسنا.

المعجزة

وقال نمر بن عدوان امير بني صخر في الاردن، من قصيدة تسمى المعجزة لصعوبة الفاظها:

نطيت شامخ فذ شمراخ منسج
بقلة سواد بغربي السلط[1] مبداي
اوج الهوج يا عقاب لاهتج بالوج
وجوج وجيج اهواي زافن براهاي
نجناح صوت الناج بي خافقي شج
يدوي دوي بداوي الدو دواي

خير الشرايا

وجاء رجل يخطب فتاة من والدتها، وكان الرجل وسيما فاعجب المرأة وتمنته لنفسها وقالت له تعرض عليه نفسها بدلاً من ابنتها:

دور لشدادك عرمس تسري به
كب الظلام وخل عنك الحاشي

وكانت الفتاة تسمع قول امها، فغضبت وقالت بصوت مرتفع:

عليك بعشب ما تلاحق نبته
وشلك بعشب فعّسوه[2] الناسي
خير الشرايا حقة ولقيه
والفاطر اقشر ما شرى القماشي

فخجلت الام وزوجت ابنتها للرجل.

* رويت هذه الابيات عن المرحوم سليمان العبد العزيز العريفي.
١ ـ السلط في الاردن.
٢ ـ داسوه.

عصر الخميس

كان لرجل يسمى البجادي اربع زوجات، وكان له عبد اثير عنده، وبلغ من ثقته به انه كان يدخل على نساء عمه ويقضي حوائجهن في غياب عمه، وحدث ان عشق العبد احدى زوجات عمه الاربع، وكانت هي الاخرى تعشقه، ولم يعلم احد بما كان يدور بينهما، حتى كان يوم من الايام وجاء ضيوف الى البجادي فدعا العبد ليحضر العشاء للضيوف من داخل البيت، فدخل العبد ووجد عمته تنتظره وكانت متبرجة، فضمها الى صدره حتى بقي على صدره اثر ضفائر المرأة والتي كانت ماشطة بالحناء، ولم ينتبه العبد الى ذلك ولما دخل العبد على عمه، رأى عمه اثر الحنا فعرف ان العبد قد خانه، وسكت على ذلك حتى يتأكد من الامر، وبعد ايام قال البجادي لعبده اريدك ان تذهب معي للصيد، غداً ولما كان من الغد اعد العبد ما يلزم وخرج الاثنان الى برية بعيدة عن منازلهم، وقال البجادي للعبد انا سأغفو قليلاً، واعد لي القهوة فاذا فرغت من عملها ايقظني، وتظاهر البجادي بالنوم، اما العبد فتذكر فراق زوجة عمه وبدأ ينشد وهو يظن عمه نائماً.

سقوى سقا الله ربع دار البجادي
من مدلهم تالي الليل هطّال
حيث ان فيها الغرو زين المقادي
راعي خلا خيلٍ وشنفين وهلال
وقذيلةٍ شقراً بوسطه تشادي
زهر الربيع الى انجلت عنه الاطلال
عصر الخميس اسقيت زهر الفوادي
من مبسم راعيه ماهوب زعال
كلٍ نهار العيد بجحٍ وبأدي
على مظنة خاطره طيب الفال
وانا تكسر عبرتي في فوادي
ماكني الا واحدٍ حط بحبال

فلما سمع العم قوله، سقوى سقا الله ربع دار البجادي عرف ان معشوقته هي احدى نسائه الاربع، لقوله ربع الدار، ولما تأكد البجادي من خيانة العبد قام اليه في الحال وقتله وتركه وعاد الى بيته، وكانت المشكلة انه لايعلم اي نسائه هي صاحبة العبد، فذهب الى عجوز حكيمة لها به قرابة، واخبرها بالقصة وطلب مشورتها فاشارت عليه ان يأمر نسائه الاربع بطحن اي نوع من الحبوب، ويستمع الى غنائهن على الرحا على عادة النساء آنذاك، ففعل البجادي ما اشارت به العجوز، واحضر كمية من

الحبوب لكل واحدة من نسائه، وامرها بطحنه وبدأت نسائه بالطحن، فسمع الاولى تغني في ولدها الصغير، وسمع الثانية تغني في والدها، وسمع الثالثة تغني في زوجها، ولما تسمع للرابعة سمعها تقول:

ياشن بصندوق الحشاله زفيري
لو هو على جمر الغضا فاح واطفاه
يا لعبد ويش مريضك بالمسيري
كنه يتله واحد مع مقفاه
عليك شلّقنا[1] ثياب الحريري
وشوك الهصير بروس الاقدام ناطاه
يفوح من جيبه سواة الذريري
عندي وكلٍ له مع الناس مشهاه
واد الرمة[2] من موق عيني يسيري
وراع الحليفة[3] فجر الزرع من ماه
واشوف رخه تجتلد في ضميري
وعصيفره قامت تلوج المهباه
خانت ضميري ما صبري عن عشيري
خانت ضميري خونة الدلو لرشاه
صبرت صبرٍ ما قواه البعيري
واخفيت سدٍ ماحد قبلي اخفاه
ولي قذلةٍ تشدى جناح الغويري
وانا اشهد انه علة العبد ودواه

ولما سمع البجادي هذا البيت الاخير الذي تشير فيه الى ان ضفيرتها هي التي دلت على العبد عرف البجادي انها هي المقصودة فطلقها وارسلها الى اهلها.

❋❋❋

---

١ ـ شققنا.
٢ ـ وادي معروف في وسط الجزيرة العربية
٣ ـ قرية جنوب حائل

لو أنت تصلح؟

جيء الى احد امراء البادية بامرأة زنت، فأمر برجمها ولما ذهب بها رجاله ليرجموها، قالت ردوني للامير لاكلمه كلمة، فأتوا بها فقالت للامير بينها وبينه:

يـامــير واللــه تــوبـةٍ ثـم تــوبـه
ولـو انت تصلح كـان ما تفسـد الناس
اللــه علـم بــالــي تفـرشـت ثـوبـه
يـوم انت بـالـدكـة تقـل عـين قـرنـاس

فخاف الامير من الفضيحة وامر باطلاق سراحها.

وقالت امرأة من البادية في معشوق لها اسمه يوسف:

سميـت حـالي يـاسمـي السفـا
يـابـو قــرون كنـهـن القنـاة
لاجيـت بـابـك كـن طقـن حفـاً
مـن قـولتـك اهـلا بسيـد البنـاه

وقالت اخرى تعاتب حبيبها:

طـردتنـي يـالـغضي تطـريـد
يـالقـرم يـا حـامـي التـالي
لـولاك مـاجيـت انـا مـن فيـد
يـالـي صـوابـك شـده بـالي

ستر الحياة

وكان لرجل من البادية فتاة بلغت سن الزواج وهو يمنعها من الزواج، فجزعت الفتاة وقالت تخاطب امها وكان ابوها يسمع قولها:

يـايمــه قـولــي لبــوي
أنــا اســتحـي منــه
ثـوبــي تقطــع ونـهــدي
طـالــــع منــــه
والـرجــل ســتـر الحيــاة
لا بــدنــا منــه

فندم الرجل وقبل ان يزوجها.

وتفاخرت امرأتان من العرب، فقالت احداهما لصاحبتها تعيرها ببخل زوجها:

جوزي ليا جاه اللحم عقب يومين
شبعت طويسات العرب ما درابه
يجوزك ليا جاه اللحم عقب دورين
يقعد على قدره يحسب حسابه

وقالت احدى نساء الجبل في ولدها:

يا علي حبك طواني طي
باقصى الحشا طق صيوانه
يابعد من لي ومن لك حي
يا زرع قلبي وبستانه
يا عين خشفٍ قضب وغذي
واطنيت[1] انا الناس من شانه

محاوره

قال شهوان العنزي يسند على مبيريك التبيناوي:

انشدك بالله يا مبيريك وش صار
اياتنا مودع خويه دمارا
اي الذي كسبه قراقير وجفار
واي الذي كسبه عيالٍ سكارا
وجريس خلي على دمنة الدار
من عرض من يبكيه شقح البكارا
واللي وطينا يا مبيريك ما ثار
ياطنه الزرفات شحص المهارا
جتنا جموعه يا مبيريك زوار
ساريه اخف من جناح الحبارا

ورد عليه مبيريك:

شهوان كذبك يلحق الطير وان طار
تقطع عليه القفر ما ينتبارا
ياعل[2] امٍ جابتك باوسط النار
يالي تدور من خصيمك قرارا

---

١ ـ اغضبت

٢ ـ عسى.

واليا ذبحتوا راعيٍ بالف صنقار
ايه ويوم يفتنون الفقارا
اي الذي مشيه تقل مشى حضاًر
ايه ومظهور على الشوف نارا
وابوك له عن جنة الخلد قهار
وين انت عن ميلة وهيد العذارا
انص الضريغط كان للحق دوار
هو الي يعلم دقها والكبارا
خصه بمنشى الغيم جياب الأمطار
ويعلمك بالصدق ما هو ممارا

البارحة يا شعيل

قال خضير الصعيليك:

البارحة يا شعيل يا حيل ابالحيل
والعين عن نوم المخاليق فره
لاجيت اغلمج[1] كن بيها سماليل
كن النويفج لايعه عقب ذره
بالهجس والهاجوس والعدل والميل
وابلاش ما لي به بلتني بشره
لاقفت نجوم الليل مثل القناديل
ارقى على المرقاب نثر المجره
ولا ضاق صدري قمت احوف المعاميل
وخذيت من زين الغلاوين جره
وادنيت محماسٍ وبالكف له ميل
بريةٍ من سوق صنعا مقره
لاجت تقاود بين رقط الفناجيل
دولابها كنك بسلك تجره
واخذت من كاس السكر كثر ما قيل
ثلاثةٍ والتتن نفتش مصره
وبديت ما يكوي الجروح المغاليل
يطفى حرار الكبد لو به مضره

---

* هذه القصيدة من رواية سليمان العبد العزيز العريفي رحمه الله.
١ ـ انام.

وغـديت مثـل مـدوه الـرجـم بـالليـل
دليـل قـوم ضيـعتـه المـغـره
اللـه يـعـدلـهـا عـن الضلـع والميـل
ولا يميلـهـا عـلى النـاس مـره

علمي بهم بالصيف

قال بصري الوضيحي في معشوقته:

البـارحـة يـوم اول الليـل بمـراح
سـريـت لـلي كـاللـوالـو عـذابـه
قـالـت تنـزح لـرهـج الجـو بصيـاح
مـانـا مـن الـلي بـالـردى ينـهقـابـه
قمـت اتبطـح لـه واديـره بـالامـزاح
لان الحبيـب وقـام يضحـك بنـابـه
ودخلـت بـالثـوب الحمـر زين الاريـاح
وقـعـدت لـين الصبـح بـين سـرابـه
وقـالت تنـزح يـا ولـد فـج الاصبـاح
مـار اللـه اللـه سـدنـا والحـزابـه
قلت ايمنى يـا عـين خشف الى ضـاح
مـأنـا مـن الـلي بـالـردى ينـهقـابـه
مـانـا ولـد نـذلٍ عـلى السـد بيـاح
الـلي ليـا قفـى عشيـره حكـى بـه

وكان اخو الفتاة في المجلس، فعرف انه يقصد اخته لانها الوحيدة التي كانت تلبس ثوبا احمر مع الحاضرين، فخاف الوضيحي وقال:

علمي بهم بـالصيف يـوم الحيا طـاح
واليـوم مـدري ويـن ربـي دوابـه
مـدري مـع الـلي سنـدوا يم الاسيـاح
والا مـع الـلي صـوعـدوا[1] يم طـابـه

١- وفي رواية اخرى: حدّروا.

حي طيف

وهذه القصيدة لمحمد العبدالله القاضي، وهي في ديوانه ولكن باسقاط بعض ابياتها:

لطيف رحب وتسليم عدد ماهل
وبل على الخد همالٍ وهطّالي

او عد ماسل من روح ومًا سلسل
أدم وحوا من الاول الى التالي

او عد ما احرم وما بين المشارع حل
او شد للبيت رحالٍ ونزالي

ياحي طيفٍ عنا لي بالوصال وهل
بدره عقب ما اختفى ببروجه او ضالي

بتحيةٍ من حشا روحٍ تبي تنسل
وجسمي يسله على فرقاك سلالي

يوم انعطف لي وضم الكل بالكلكل
طحنا سكارى دهشنا بالهوى تالي

تلٍ ودلٍ وترياقٍ الى انهل عل
من ثغر خلٍ عطوفٍ ما صفا إلالي

وعطفٍ ولطفٍ جرى ما بيننا ماحًل
مثله حذا يوسف أو يعقوب كامثالي

ومزيت عشرٍ وبلبل مهجتي وابهل
قلب جنا من جنى جناته اشكالي

بخدٍ وقدٍ الى ما انه تمايل هل
روايح المسك هو والعنبر الغالي

عملي عرفه تتلتل والمعزل زل
عنه الحداير نظيم اللولو العالي

العرف والجيد بعيون الموجل جل
صبح تنفس بسوق الليل جلجالي

الى بدا لي بطل سحري كمًا يبطل
موسى الى القى العصا فالسحر ينجالي

يوم ايتلفنا بطيفٍ بالهوى معزل
واشفيت بوصال من زارن ومن جالي

واسقيت واحييت بستان الحشا وابتل
غصني وعله من الكاسات سلسالي

وابرض رياض الحشا عقب المحل وابدل
واروى فـوادي وعلـه عقـب الانـهـالي
وعليت وانهـل عـلي بكـاسـه السلسـل
من بـين اشـافيـه ذوب الشهـد لاسـالي
لاخمـر ريقـه الى مـن مبسمـه ينتـل
ولا رحيـق عـلى مشمـول مشمـالي
لاحص لاجـوهـرٍ من عقـد فـاه أنحـل
زمـرد الـدر نـوره يشـعـل اشـعـالي
طـربٍ الى مـا سنـانـور الصبـاح انفـل
شمـلٍ كمـا فـل شمـل ايـوب والمـالي
اصبحت كني صـريـعٍ مـذهبٍ مـذهـل
ان قلّـت ويـلاه زاد الـويـل ولـوالي
محمـل غـرامي طبـع في غبـةٍ بـه زل
كسر لُيـاحـه وجـاه المـوج مـن عـالي
لاشـرع لابيض ولابـه فـر من بـدقـل
دمت عقب مـا صفقـه المـوج بـالجـالي
يـا شوق مثـلي ومثلك مـا يحمل الكـل
لاحمـل اللـه مـن لاطـاق مـا شـالي
لـو شيلـونـي بحملـين مـن الكنـدل
ًلـو شلت نصفـه فـلا الثـاني بمنشـالي
اشـوف بـان الجفـا والـود في معـزل
في شـارة البعـد هـو والصـد من تـالي
كم بت شـاكٍ غـريمٍ في هـواك وكـل
مـا عزي النفس واطـوى الياس يبدالي
يـا سيـدي لـك تكسر ذل قلبـي ذل
وخضعت لـك خضـعـة الملـوك للـوالي
واللـه واللـه وبحـق الـذي نـزل
صحـايـف الكتـب والفـرقـان للتـالي
ان لـك بقلبي محـلٍ حـل مـا ينحـل
لـو حـل بـالارض رجـافٍ وزلـزالي
الا ولا اذكـر من السـاعـات وقتٍ زل
الا وشخصـك يـوري لي ويبـرالي
بـالحلم والعلم وفـروض الصـلاة الكـل
تطـري طـواريك يـا سيـدي عـلى بـالي

سميها بالمدينة لبةٍ تعمل [1]
وسهيل بالليل نوره يشعل اشعالي
وكلٍ يقلب حبيبه فوق فرش الزل
وانا انقلب لمنه يذن التالي
ياياه جريني من شمس الضحا للظل
الموت عن مقعد الحقران اشوالي
احمل الريح تسليمٍ لكم واسال
يا سيدي وانت ما سايلت عن حالي
جاملت بالصبر لين ان العسر ينحل
ويبدل الله من حالٍ الى حالي
ومني صلاةٍ عدد ما قيل عز وجل
على نبي الهدى والصحب والآلي

وقال احد الشعراء:

البارحة بالحلم جاني مرادي
حسن التهايا كاملٍ كل الاوصاف
وكشفت عن خدٍ لك الله يقادي
يقدى قمر خمسة عشر وقت الانصاف
ويوم انتبهت وطار عني نوادي
يا مار بي نجد وخلي بالأرياف

❋❋❋

---

١ ـ هنا تلغيز لاسم معشوقته بما يسمى الدرسعي. واسمها مزنة.

حب على بُعد!!

كانت فتاة من البادية اسمها سعدى بنت بن خشمان من الشرارات، كانت تسمع ببطولات خلف بن دعيجا، فعشقته بالذكر على حد قول الشاعرة ـ بالذكر والا ما نعرف ابن الاجواد ـ وما زالت تسأل عن اخباره حتى رأته يوما من الايام، ولكن من مسافة بعيدة، ولم يرها هو ورأت ما اعجبها من صفات الفارس الشجاع والعربي الاصيل فزاد عشقها له، وعرف بأمر هذا العشق بعض افراد قبيلتها، فحرصوا على اخفائه لان بينهم وبين عشيرة خلف عداوة لاتنقطع وحروب مستمرة، ومرت الايام وجرت معركة بين عشيرة الفتاة وعشيرة خلف، وكانت الغلبة لهم على خلف، والذي وقع اسيرا في ايدي اهل سعدى وعشيرتها، ولكنهم لم يتحققوا من شخصيته تماما، وشكوا في انه خلف، وسكت هو طمعا في النجاة، ولما زادت حيرتهم ولم يتعرفوا عليه اشار بعضهم ان يسألوا سعدى، التي تعرفه وتذكره دائما، فدعوها ولما وقفت عليه عرفته ولكنه كان اسمر البشرة لكثرة الغزو والحرب، فانكرت انه خلف حتى تنجيه من القتل، وقالت وهي تضحك هذا ليس خلف، هذا عبد من مواليه، ولما سمع اهلها قولها هموا باطلاقه، ولكنه ابى وقال:

سنٍ بدالي ذوق سكر ولا ذيق
وعين قزت من عقب ما هي قبالي
وابدت علي بريطمٍ بهُ زواويق
وبي مفرق القذلة سواة الهلالي
استغفري يا بنت يام العشاشيق
عن قولك اني من عبيد الموالي
حنا عبيد الرب سيد المخاليق
ومما جرى يابنت هذي فعالي
انا خلف زبن العيال المشافيق
يا حل في تال الركايب جفالي
يا بنت حماي النضا ساعة الضيق
شيخٍ تخضع له سباع الرجالي

سمعت هذه القصيدة من الراوية الاردني عبده موسى، والراوية الشاعر رضا بن طارف الشمري بواسطة الاذاعة، ووجدت بين روايتيهما اختلافا يسيراً.

حمايهن في ساعةٍ تيبس الريق

ومن دورن يلقان عند التوالي

انتم خزايزكم طوال السماحيق

وخزايزي شمط اللحى والعيالي

فلما عرفوا انه خلف، اعجبتهم شجاعته واطلقوا سراحه وخرج منهم معززا مكرما.

الطفل المعجزة!

كان لمحسن الهزاني ولد صغير، فخاف عليه من الغي وجعله في حجرة في دارهم، واغلق عليه الباب، وكانت امه تدخل عليه بالطعام والشراب، ثم تخرج وتقفل الباب خلفها، وظل الامر هكذا حتى كبر الولد وبلغ مبلغ الرجال وفي يوم نسيت امه الباب مفتوحا فخرج من حجرته، فوجد امه تسرح شعر فتاة جميلة من فتيات جيرانهم، فلما رآها تعجب منها لانه لم ير في حياته غير ابيه وامه، فقال ماهذا يا امي، قالت لتخيفه هذا رأس الذيب، فسكت وعاد الى حجرته، فلما جاء محسن دخل عليه فوجده ينشد:

الذيب ما له قذلةٍ هلهليه

ولا له ثمانٍ مفلجاتٍ معاذيب

والذيب ما يمشط بالعنبريةً

لا واهني من مرقده في حشا الذيب

فعرف محسن ان الغى اصابه، فارسله الى شيخ قريتهم ليعلمه، وذهب الولد الى الشيخ، فسأله هل يعرف حروف الهجاء، قال نعم علمني ابي كل حروف الهجاء، قال قل الف، قال:

الفٍ وليف الروح قبل امس زرناه

غروٍ يسلي عن جميع المعاني.

قال قل باء:

فقال:

والباء بقلبي شيد القصر مبناه

وادعى مباني غيرهم مرمهاني

قال قل تاء:

فقال:

التاء تراني كل ما وحيت طرياه

افز لو حلو الكرى قد غشاني

قال قل ثاء فقال:

الثـاء ثلـوم القلـب محـدٍ بيـرفـاه
الا أن خـلي مـن عـذابـه سقـانـي

فقال الشيخ كفى، من علمك هذا، قال أبي.

فعرف الشيخ ان محسن هو السبب في ما صار اليه ولده، وقال من شابه اباه فما ظلم، وارسله الى ابيه وقال قل لابيك، ختمت وعاد الولد الى محسن واخبره بما قاله الشيخ فعرف الحقيقة.

بين الاطعاس![1]

استضاف رجلان من الحضر، رجلا من البادية، وكان هذا الرجل مسنا لايقوى على خدمة ضيفه، وكان له زوجة شابة تقوم بكل ما يلزم في بيته، ولما نزل به الضيفان كانت هي التي تحضر القهوة والعشاء، ولما رآها احد الضيفين اعجب بها وظنها ابنة للشيخ فخطبها منه من ساعته، ولكن الشيخ افهمه أن هذه الفتاة هي زوجته وليست ابنته، فخرج الضيف وقال:

ثـورت مـن ديـرة رقيـة قـعـودي
والـعصر وانـا بـين الاطعـاس مـدنيـه
ومـن ولفـهـا دلى يحـن الجـهـودي
وعـلى رقيـة ينثـر الـدمـع راعيـه
خشمـه ذبـاب مصقـلات الـهنـودي
وخـديـد قـرطـاسٍ بيـد من يطـويـه
وعيـون يخلفـن الـعشـاشيـق سـودي
ومبيسـم سبحـان ربٍ مسـويـه
ودك حليلـه مـن بـعـوض الفُـهـودي
مـا هـوب عـودٍ مصنقـاتٍ عـلابيـه
لايـا فـهـد شفتـه ليـال الـورودي
شيٍ يـزيـغ الـعقـل محـدٍ بقـاويـه

ويقال انه وجد عليها وجدا طويلا ومات.

---

١ - رويت هذه القصة وقصيدتها من ابن العم عبد العزيز العبد المحسن العريفي.

وجدي عليكم!

قال حمود العبيد الرشيد في ذبحة العيال:

سليمان ماصرحت باسمك وناديت
واقول نادوا لي خلف من غدالي

ارجيك رجوى مرجلٍ من هل البيت
والفلو يغذي من حليب المتالي

من حبكم يا عيال ما جد تعريت
ابوكم اغلى من حياتي ومالي

وعبيدٍ وعبدالله ليا اصبحت وامسيت
طروا علي من بد كل العيالي

ومحمد عقيم وبالنقا حصل الصيت
حاش المراجل دقها والجلالي

والمسجد اللي به على ابوي صليت
لاذن المذن نحرته لحالي

حسبي على سلطان وسعود وسبيت
من شانهم فارقت انا كل غالي

يا ليتني قيلت معهم ولا جيت
ولا شفت ذبحتهم محمد قبالي

وجدي عليهم وجد حيٍ على ميت
او وجد عطشانٍ على له زلالي

والوجد الآخر خابره مار ذليت
ان موضيٍ تزعل الى جوا قبالي

عز الله اني بالعهد ما تردّيت
مع نسل عبدالله بالاول وتالي

بعيوني ارعاهم ولا عمري اغضيت
لاشك جا نقض العهد من عيالي

جانن منك خطٍ تقل ريح كبريت
توعدن باخذه جرود الزوالي

ما ايزاك فرش محمدٍ طايل الصيت
او فرش ابو متعب نحاز الرجالي

لو لك ركابٍ مثلهن كان فزيت
تغزي عليهن شرق والا شمالي

ومتعب ولد بنتي الى شفته اشفيت
لاابطيت ما شفته هو اللي عنالي

ومشعل يداوي الجرح لو ما تداويت
ولا شفت زوله وردن الما حبالي
خليتها لعيون راع المشاخيت
اللي هروجه كثر صرف الريالي
ظنيت بك ظنٍ وباخوك ظنيت
تجون مثل ابوك فرز العيالي

وكان أولاد حمود وهم ماجد وسلطان وسعود وفيصل الملقب سبيت، كانوا قتلوا ابناء عبد العزيز المتعب الرشيد والاخيرون ابناء اختهم موضي الحمود التي تقول في ذلك:

تعززوا للي جلت للمدينه
اللي عيال ابوه تعشوا عياله

والحادثة معروفة بذبحة العيال (رحمهم الله).

المذهب الطيب

قال شاعر يقال له راع الطوير ينصح اولاده:

يا عيالي اوفوني عليكم مطاليب
شابت لحانا يوم نبتت لحاكم
اليوم ادوبح فوق عوج المذاريب
قصرت خطانا يوم طالت خطاكم
وكم ليلةٍ اهرف كما يهرف الذيب
اخاف لايقصر عليكم عشاكم
في حبكم وارطب القلب ترطيب
ويفز قلبي يوم يبكي حداكم
يا عيال وان صرتوا ضيوف ومعازيب
سهل النبا يا عيال ملحة قراكم
والمذهب المذهب ترى المذهب الطيب
وتروا ردى المذهب يبور نساكم
وتروا البلاسه[1] من كبار العذاريب
وفعل البلاسه ما يطول لحاكم

---

١ ـ التجسس.

وش جاء بكم؟

مر رجل من البادية، قيل انه ادريس الصايح الشمري، وقيل انه المريبض العتيبي، والقصد انه مر بسوق في احد القرى وكانت فتاة ترش الماء امام بيتهم، فرآها البدوي فخجل، وقال انا اخو طفله، فقالت له الحضريه:

منـين جيتـونـا عـلى الـدرب عـانـين
وش جـابكـم للحضر يـاخـي طفلـه

فقال:

جينـا عـلى قـبٍ سـواة الشيـاهـين
القفـل زاويـهـن سـواة الاهلـه

قالت:

هـو لك حليلٍ مثل مـا شفت بـالعـين
وان كـان من مـال العـرب فـاستحلـه

قال:

حليلتـي مثـل القمـر بـين سبتـين
اسـوق بيـهـا دق مـالي وجلـه

فقالت:

ريض وازيـن لـك ردون السبـاهـين
وكـان انـت عجـلانٍ فيـا مـار شلـه
وان قمـت وسط بـلادنـا وقم يـومـين
تشـوف مـا لاشفـت بـالـعمـر كلـه

فقال:

البـدو لاجـوا ديـرة الحضر عجلـين
رجـالـهـم كنـه عـلى جـال ملـه

وانصرف وتركها.

---

* هذه القصيدة ذكرها منديل الفهيد، وذكرها الراوي وسمعتها بهذه الصيغة من احد اقاربي فاحببت اثباتها هنا.

المصادر والمراجع

١ ـ ديوان الشعر العامي بلهجة اهل نجد، ابو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري.
٢ ـ منتخبات من الشعر النبطي لاشهر شعراء نجد.
٣ ـ شاعرات من البادية، عبدالله بن محمد بن رداس.
٤ ـ شعراء من البادية، عبدالله بن محمد بن رداس.
٥ ـ من آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية، مندیل الفهيد.
٦ ـ الازهار النادية من اشعار البادية.
٧ ـ الفنون الشعبية في الجزيرة العربية، محمد بن احمد الثميري.
٨ ـ ديوان بن بادي، الانوار الهادية من اشعار البادية، مطلق البادي.
٩ ـ ديوان شبلي بك الاطرش الكبير.
١٠ ـ كنز من الماضي، شاهر محسن الاصقه.
١١ ـ من نوادر الاشعار، عبدالله سعود الصقري.
١٢ ـ الديوان الاثري، شاهر محسن الاصقه.
١٣ ـ البركان، شاهر محسن الاصقه.
١٤ ـ راشد الخلاوي، عبدالله بن خميس.
١٥ ـ آل الجرباء، ابوعبد الرحمن بن عقيل الظاهري.
١٦ ـ ديوان الدرر اليتيمة من اشعار النبط القديمة.